

العنوان:	التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء المتغيرات الديموجرافية لدى المعلمين
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	خشبة، فاطمة السيد حسن
المجلد/العدد:	مج27، ع96
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	يولية
الصفحات:	316 - 221
رقم MD:	1010953
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس الاجتماعي، الصحة النفسية، المعلمون
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1010953

التدفق النفسى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية فى ضوء بعض

المتغيرات الديموجرافية لدى المعلمين

د / فاطمة السيد حسن خشبة

مدرس الصحة النفسية

كلية الدراسات الإنسانية بتفهن الأشراف - دقهلية

الملخص :

هدف البحث الحالى إلى فحص طبيعة العلاقة بين التدفق النفسى وكل من السعادة والرضا الوظيفى والتسويق ، وكذلك الكشف عن إسهام متغيرات البحث فى التنبؤ بالتدفق النفسى وكذلك الكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع (ذكور - إناث) ، طبيعة المواد التى يُدرسها المعلم (أدبية - علمية) نوع المؤسسة التى يعمل بها (أزهى - عام) ، العمر ، الدخل (مرتفع - منخفض) ، اللقب العلمى (معلم مساعد - معلم - معلم أول - معلم خبير) ، نوع المرحلة التعليمية التى يُدرس لها (ابتدائى - إعدادى - إعدادى وثانوى - ثانوى) ، وتكونت عينة البحث من ٥١٣ معلما بواقع (٢٥٣) ذكرا ، (٢٦٠) أنثى وقد تراوحت أعمارهم ما بين ٢٥ - ٦٠ عاما ، واستخدمت الباحثة مقياس التدفق النفسى ، ومقياس السعادة ومقياس التسويق ومقياس الرضا الوظيفى وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسى كل من السعادة والرضا الوظيفى ، ووجود علاقة سالبة بين التدفق النفسى والتسويق ، وإسهام متغيرات البحث فى التنبؤ بالتدفق النفسى ويعد متغير السعادة أفضل متغيرات البحث إسهاما فى التنبؤ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التدفق النفسى ترجع إلى النوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التدفق النفسى ترجع إلى طبيعة المواد (أدبية - علمية) ، نوع المؤسسة (أزهى - عام) ، العمر ، نوع المرحلة التى يُدرس لها المعلم (ابتدائى - إعدادى - إعدادى وثانوى - ثانوى) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التدفق النفسى ترجع إلى الدخل لصالح مرتفعى الدخل ، واللقب العلمى لصالح المعلم الخبير.

الكلمات المفتاحية : التدفق النفسى - السعادة - الرضا الوظيفى - التسويق .

== التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ==

التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض

المتغيرات الديموجرافية لدى المعلمين

د / فاطمة السيد حسن خشبة

مدرس الصحة النفسية

كلية الدراسات الإنسانية بتفهننا الأشراف - نقهلية

مقدمة البحث:

يعتبر علم النفس الإيجابي أحد فروع علم النفس الحديث والذي ظهر كتيار أو اتجاه فكري حديث على يد مارتن سليجمان Martin Seligman عندما ترأس الجمعية الأمريكية لعلم النفس عام (١٩٩٨) وقد دعا إلى التركيز على القوى والخبرات الإيجابية لدى البشر وإثرائها بالبحوث والدراسات على اعتبار أن إثرائها له أثر فعال في إتاحة فرصة للفرد للنمو والتطور النفسي السليم وما لذلك من انعكاسات على صحته النفسية والجسمية، وبالتالي تصبح حياته لها قيمة ومعنى بما يساهم في تحسين جودة الحياة بصفة عامة. وقد أدى ذلك إلى استقطاب مجموعة من علماء النفس منهم شيكزينتميهالي Csikszentmihalyi والذي ركز في دراساته على التدفق النفسي موضوع البحث الحالي

(أبو حلوة ، ٢٠١٣ : ٢٩ ؛ العاسمي ، ٢٠١٦ : ٣١) .

ويمثل التدفق النفسي الخبرة الإنسانية المثلى Optimal human experience المجسدة لأعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية وجودة الحياة بصفة عامة مكونة حالة تعكس مدى استغراق الفرد في الأنشطة أو الأعمال التي يؤديها استغراقا تاما ينسى خلاله ذاته فلا يشعر بمرور الوقت أو بمن حوله وكأن الفرد في حالة من غياب الوعي بكل ما حوله إلا الأنشطة أو الأعمال التي يؤديها (العبيدي ، ٢٠١٦ : ١٩٨) .

ويعد التدفق النفسي بمثابة القوى الكامنة التي تدفع الفرد للنجاح فيما يمارسه، حيث يعمل على تزويد الإنسان بطاقة للتحكم والسيطرة على انفعالاته مع التحرر من وطأة الضغوط النفسية كما يساهم في تطوير أداء الفرد وزيادة دافعيته الذاتية ، بالإضافة إلى دوره الفعال في مساندة الفرد في حل ما يعترضه من عقبات متوقعة أثناء تأديته لمهامه ويتأتى ذلك من خلال الاتساق التام بين الصفاء الفكرى والهناء الوجدانى والأداء الإيجابى (أشتيه وآخرون ، ٢٠١٥ : ٤) .

ويلعب التدفق النفسي دورا محوريا في أن تصبح حياة الفرد لها معنى وقيمة من خلال انغماسه بصورة كلية في أنشطة يحبها وبالتالي فهو يدفع من يتعايش معه ليس فقط للإبداع وإنما إلى

الوصول إلى أعلى تجليات الإبداع الإنساني (شطب والموسوى ، ٢٠١٦ : ٥٤) .
ويُعرف التدفق النفسى بأنه حالة يكون فيها الإنسان مستغرقا تماما فيما يفعله مع تركيزه الشديد فيه بحيث لا يعى بإدراكه الحسى شيئا حوله إلا الفعل الجارى فى تلك اللحظة ، حيث يغيب إحساسه تماما بدورة الزمان والمكان ، ويعرف كذلك بأنه حالة من نسيان الذات عكس التأمل والاجترار والقلق وعندما يصل المرء لتلك الحالة يستغرق تماما فيما يفعله للدرجة التى يفقد فيها الوعى بذاته تماما مسقطا من وعيه كل الأمور الحياتية البسيطة (جولمان ، ٢٠٠٠ : ١٣٦) .

ويذهب الجيهانص (٢٠١٠ : ١٢١) إلى أنه خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء ويتحقق التدفق من خلال الانشغال التام بالأداء وانخفاض مستوى الوعى بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات ، السرور التلقائى المصحوب بالمتعة أثناء العمل . ويصاحب التدفق النفسى العديد من الآثار الإيجابية كالسعادة ، فالسعادة تؤثر وتتأثر بالتدفق النفسى فهي تؤثر فى التدفق النفسى من جهة أن الشخصية السعيدة تمتلك الغنيد من السمات الإيجابية المتمثلة فى: الدافعية الذاتية ، الثقة بالنفس، العمل المستمر، تقدير قيمة العمل ، السيطرة على مشاعر القلق ، وتحقيق الذات ، التخطيط للعمل قبل القيام به مع وضع حدود لطموحها بحيث يتمشى مع ما لديها من إمكانيات وقدرات ومهارات ، الحد من المشاعر السلبية ، بالإضافة إلى الشعور المفعم بالحوية والحماس والتفاؤل والسعى إلى الأفضل والعمل من أجل إحراز النجاح والمثابرة والذكاء العملى مما يجعلها تتجه نحو أهداف واقعية وليست أهداف بعيدة المنال أو غير قابلة للتحقق. فكل هذه السمات تجعلها عرضة للدخول فى حالة التدفق النفسى (علام ، ٢٠٠٨ : ٤٣٩ - ٤٤١) .

ويؤدى التدفق النفسى إلى تعزيز وزيادة مستوى السعادة لدى الفرد حيث يعد بمثابة دافعا أوليا أو محركا أساسيا للوصول بالأداء إلى ذروته فيترتب على ذلك شعور الفرد بالرضا والسعادة (سكوت وروبين ، ٢٠٠٠ : ٢٨٧) .

ويرى شيكزينتميهالى Csikszentmihalyi أن السعادة تتحقق من خلال استغراق الفرد فى الأنشطة التى يحبها أو من خلال ممارسته لأنشطة إيجابية تنمى قدرته وتعزز من ثقته وتقديره لذاته كالقراءة ، أو العبادة ، أو الاستمتاع بالطبيعة، أو تسلق الجبال أو رسم لوحة ... إلخ والتى يشعر الفرد وهو يمارسها بحالة من الانسيابية والتركيز الشديد وكان الزمن قد توقف عندها يشعر بالاستمتاع والسعادة

(سليجمان ، ٢٠٠٦ : ١٥٢ ؛ جان ، ٢٠٠٨ : ٦٠٢) .

ويشير شيكزينتميهالى وناكامورا Csikszentmihalyi&Nakamura إلى أن التدفق النفسى

ة التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات

يلعب دورا هاما في مساعدة الفرد على رفع إنتاجه وجعل حياته ترتقي إلى الأفضل ، كما أنه

يعزز لديه الشعور بالرضا عن الحياة والسعادة (Fong et al ,2014,1) .

وتعتبر السعادة أحد المفاهيم المدرجة تحت مظلة علم النفس الإيجابي ، فالسعادة هي أكسير الحياة

وإن اختلف الشعور بها من فرد لآخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى، بل

وأكثر من ذلك فمصادر السعادة قد تتباين من فرد لآخر فهناك من يراها في المال أو السلطة أو

الصحة وآخر يراها في الأمان والاطمئنان وثالث يراها في تحقيق الذات ... إلخ لكن في النهاية

ستظل هي الغاية التي ينشدها الإنسان في كل زمان ومكان (العاسمي ٢٠١٦ : ٣٩٣ ؛ الجندي ،

٢٠٠٩ : ١٢) .

وتعرف السعادة بأنها الشعور المستمر بالغبطة والطمأنينة والأريحية والبهجة ، ويأتي هذا الشعور

نتيجة للإحساس الدائم بخيرية الذات وخيرية الحياة المصيرية ، إنها شعور بالبهجة والاستمتاع

منصهرين معا ، فالسعادة هي حالة تجعل الشخص يحكم على حياته بأنها جميلة ومستقرة وخالية

من الآلام والضغوط على الأقل من وجهة نظره (عيسى وإبراهيم ، ٢٠١٣ : ٢٠) .

ويذهب كل من (54 ، 2014) Hassanzadeh & Mahdinejad بأن السعادة هي الغاية من

الوجود الإنساني ، فالسعادة ليست هي السرور ولا الفضيلة وإنما هي ممارسة الفضيلة ، ولذا

فالسعادة لا يمكن تحقيقها حتى نهاية العمر ، وبالتالي فهي الغاية التي ينشدها الإنسان حتى نهاية

العمر ، فالسعادة هي كمال الطبيعة البشرية ولأن الإنسان كائن عاقل فالسعادة تعتمد على

ممارسات عقلية .

وقد أشارت بعض الدراسات التي تناولت التدفق النفسي والسعادة إلى وجود علاقة موجبة بين

التدفق النفسي والسعادة كدراسة (2008) Collins et al ودراسة (2012) Tsaur et al والتي

أشارت إلى أن التدفق متغير وسيط في العلاقة بين التجربة فائقة الحد والسعادة ودراسة (Geyser

2012) والتي أشارت إلى وجود تأثير للسعادة على التدفق .

وإذا كان التدفق النفسي يؤثر ويتأثر بالسعادة فهو كذلك يتأثر بما يحمله الفرد من مشاعر مختلفة

تجاه وظيفته والمعبّر عنها بالرضا الوظيفي والذي يعد من الموضوعات التي نالت اهتماما كبيرا

من قبل الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية وغيرهم في مختلف التخصصات، حيث أن

ارتفاع مستوى الرضا الوظيفي يعكس إقبال الفرد على عمله وحبّه له ومن ثم استغراقه فيه

والانتماء معه وأدائه بانسيابية وسلاسة فيرتقي بأدائه إلى الخبرة المثلى للأداء والمعبّر عنها

بالتدفق النفسي .

ويشير كل من الطعاني والكاسبية (٢٠٠٥ : ١٨٩ - ١٩٠) إلى أن الرضا الوظيفي للمعلم يعد من

الأمر الحيوي له وللمؤسسة التي يعمل بها ولمجتمعها الذي يعيش فيه وينتمي إليه ، حيث يعد من العوامل المؤثرة في مدى ما يتمتع به المعلم من توافق نفسي واجتماعي وكذلك مدى ما يتمتع به من كفاءة في مجال عمله ، ومدى سعيه للوصول بمستوى أدائه إلى التجويد ، فكلما ارتفع الرضا الوظيفي للمعلم كلما انعكس ذلك في ارتفاع مستوى ولائه وانتمائه لمؤسته مع ارتفاع مستوى الدافعية الذاتية لديه للقيام بواجباته على أكمل وجه ليس فقط نحو طلابه وإنما كذلك نحو مؤسته ومجتمع وزملائه ورؤسائه .

ويذكر الزبون وآخرون (٢٠٠٧ : ٤٠٣) أن درجة رضا المعلم عن وظيفته تنعكس على سلوكياته سلبا وإيجابا وما يترتب على ذلك من آثار تلعب دوراً بارزاً في تشكيل وجدان واتجاهات الطلاب وطريقة تفكيرهم وقيمهم وقدراتهم المختلفة وليس هذا فحسب بل إنها تؤثر كذلك على مستوى تحصيلهم .

ويعرف الرضا الوظيفي بأنه مجموعة من المشاعر والاتجاهات الإيجابية التي يبديها المعلم نحو العمل ، فعندما يشعر بالرضا يكون أكثر ارتباطاً بالعمل وكفاءة ودافعية للإنجاز ويزداد هذا الشعور عندما يكون مصدره العمل نفسه وليس العائد المادي من وراء الوظيفة (عبد الجواد وحسين ، ٢٠١٥ : ١٨) .

وقد أشارت الدراسات التي تناولت التدفق النفسي والرضا الوظيفي إلى وجود علاقة موجبة بينهما كدراسة كاري وآخرون (٢٠١٣) والتي أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدفق المهني المتمثل في : (الاستغراق - الاستمتاع - الدافع الذاتي) والرضا الوظيفي، ودراسة (Maeran & Cangiano 2013) والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين التدفق والرضا الوظيفي وإسهام التدفق في التنبؤ بالرضا الوظيفي ، ودراسة (Burke et al 2016) والتي أشارت إلى أن الممرضات اللاتي سجلن درجات مرتفعة على مقياس التدفق لديهن مستويات مرتفعة من الكفاءة والتفاني في العمل والرضا الوظيفي بالإضافة إلى أنهن أبلغن عن استمتاعهن بالعمل .

وإذا كان التدفق النفسي يتأثر إيجابيا بالسعادة والرضا الوظيفي فهو كذلك يتأثر سلبيا بالتسويق والذي يعد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية الشائعة لدى العديد من أفراد المجتمع ومما يزيد من خطورته أنه لا يقتصر على فئة بعينها أو مرحلة عمرية بل هو شائع لدى الذكور والإناث كبارا وصغارا عاملين وغير عاملين (عبد الخالق والدغيم ، ٢٠١١ : ٢٠٠) .

ويعرف التسويق بأنه الميل إلى تأجيل المهام الضرورية للوصول للهدف المنشود وهو سمة شخصية أكثر تعقيدا أكثر من مجرد كونه إدارة للوقت بطريقة غير فعالة . فهو يعتبر ظاهرة معقدة

■ التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
ذات مكونات معرفية وجدانية وسلوكية (1 , 2011 , Özer & Ferrari) .

ويذهب كل من Ellis & knaus إلى أنه ضعف القدرة المتخيلة للمُسوفين على إتمام واجباتهم ومهامهم الملقاة علي عاتقهم ، لذا فهم يظهرون التأخير في إنجاز هذه المهام أو تأجيلها بأنشطة أخرى

ويؤدى التسويف إلى العديد من الآثار السلبية والمتمثلة في انخفاض مستوى كل من فعالية الذات، الدافعية الذاتية ، المثابرة ، الجهد ، حالة التدفق النفسي، والتوجه للإتقان، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى التوجه لتجنب الأداء والقلق والاكتئاب (Dietz et al , 2007 , 894) .

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات التي تناولت التدفق النفسي وعلاقته بالتسويف إلى وجود علاقة سالبة بين التدفق النفسي والتسويف كدراسة (2005) Lee ودراسة Vinothkumar et al (2016) .

وتعد المؤسسات التعليمية إحدى المؤسسات التي تلعب دورا بارزا في رقى المجتمع وتقدمه وتبوءه مكانا مرموقا في مصاف الدول المتقدمة بما تقدمه من أجيال وعقول بشرية صالحة يعول عليها مستقبلا صنع نهضة حضارية للمجتمع ، حيث أن تقدم المجتمعات اليوم لا يقاس بما تملكه من كنوز وثروات مادية وإنما بما تملكه من عقول بشرية تسهم بدور فعال في بناء المجتمع وقيادته نحو مزيد من التقدم والتطور لمواكبة الدول المتقدمة (أبو حسونة ، ٢٠١٤ : ١٦٦) .

إذ يتفق المعنيون في الميدان التربوي والتعليمي أن تنمية قدرات الإنسان وتطويرها ليست هدفا للفرد فحسب ، بل هي ضرورة ملحة للمجتمع الذي يسعى للتطور والتقدم (شطب والموسوى ، ٢٠١٦ : ٥٣) .

وإذا كان الطالب هو محور العملية التعليمية ، فإن المعلم هو حجر الزاوية فيها وهو أحد الركائز الأساسية في المنظومة التعليمية ، حيث يؤثر نجاحه في مهنته بشكل إيجابي على أداء طلابه وعلى مستوى تحصيلهم وعلى الارتقاء بمنظومة العملية التعليمية ونجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها (الصمادى ، ٢٠١٥ : ١٤٥) .

وتشير الباحثة أن المعلم الناجح هو المحب لمهنته والممتلك من المهارات والكفايات المهنية والمقومات الشخصية ما يؤهله لكي يؤدي عمله وهو في حالة من الإنسيابية وبدرجة عالية من الإتقان .

ففترة الفرد على الإبداع تزداد في حالة الانسيابية لأنه وقتها يوظف كل ما لديه من مهارات لانجاز العمل المكلف به ، فالمعلم يبدع أكثر عندما يشرح الدرس وهو في حالة من الانسيابية والاستغراق فيما

فيما يؤديه عندها يصبح عمله مجالا للمتعة ويستمتع به بدلا من أن يكون مجالا للقلق والتوتر (العيتي ، ٢٠٠٦ : ٥٩ - ٦٣) .

ويعد التدفق النفسي شرطا أساسيا لكي يتمكن المعلم من مهنته ويصل بأدائه إلى أعلى تجليات الإبداع ، كما أنه من العوامل المؤثرة في زيادة كفاءته في عمله وأداء دوره بفعالية نحو طلابه وزملائه ورؤسائه ومجتمعه بما يسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق أهدافها . ويشير جولمان (٢٠٠٠ : ١٣٩) أن التفوق في مهنة التدريس يحفز من خلال خبرة التدفق النفسي وهذه الخبرة هي الدافع للوصول إلى المستوى الأفضل فالأفضل ، فالإنجازات الإبداعية تعتمد على حالة الانغماس الذهني للفرد والاستغراق الكلي في المهام التي يؤديها باستمتاع .

وتذكر العبيدي (٢٠١٦ : ١٩٩) أن التدفق النفسي يعتبر فرصة أصيلة لتجويد الأداء ليرتقى به إلى مسار التميز ثم من التمييز إلى الإتقان ثم من الإتقان إلى الإحسان ، وأثناء حالة التدفق النفسي يكون الفرد على ثقة بأن كل شيء تحت السيطرة فالنشاط أو المهمة متصفة بالترابط وعدم التناقض في المتطلبات مع تمتع الفرد بدرجة عالية من التركيز وفقدان الوعي بذاته .

ويشير Guan (2013) في دراسته إلى أن خبرة التدفق النفسي أشبه بمغناطيس للعملية التعليمية فعن طريقها تصبح العملية التعليمية أكثر متعة للمعلم والطالب أو التلميذ وبالتالي تستمر في تحقيق أهدافها المنشودة . وتشير الدراسة إلى أن مرور المعلم بخبرة التدفق النفسي يحفزه على الأداء الجيد والاستمرار فيه مع حرصه على تكرار تجربة التدفق النفسي أكثر من مرة مما يؤدي إلى إشعال الرغبة والحماس لديه لاستكشاف طرق جيدة تعمل على خلق بيئة تعليمية محفزة والذي بدوره يؤدي إلى الارتقاء بمنظومة العملية التعليمية .

لذا يسعى البحث الحالي إلى فحص طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي وكل من السعادة والرضا الوظيفي والتسويق ، والكشف عن إسهام متغيرات البحث في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى المعلمين ، وكذلك الكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية كالنوع (ذكور- إناث) ، طبيعة المواد التي يدرسها المعلم لتلاميذه / لطلابه (أدبية - علمية) ، العمر ، نوع المؤسسة التي يعمل بها المعلم (أزهري - عام) ، الدخل (مرتفع - منخفض) ، اللقب العلمي (معلم مساعد - معلم - معلم أول ، معلم خبير) ، نوع المرحلة التعليمية التي يدرس لها المعلم (ابتدائي - إعدادي - إعدادي وثانوي - ثانوي) .

مشكلة البحث :

أدت الثورات والتطورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية والثقافية التي شهدتها المجتمعات في السنوات الماضية إلى إحداث تغيرات جذرية في شتى مناحي الحياة بصفة عامة والمؤسسات

٢٢٨ = التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات التربوية والتعليمية بصفة خاصة ، وأصبحت مستحدثات الحياة المعاصرة تفرض على الفرد أدوار ومسؤوليات جديدة مستمدة من سياق العصر وما لحق به من تغير وتطور، وأصبحت الضغوط المهنية الواقعة على الفرد سمة من سمات هذا العصر حتى أنها باتت تشكل جزءاً من حياته بسبب كثرة التحديات التي يواجهها في هذا العصر ، الأمر الذي أثر على صحته الجسمية وحالته النفسية ومن ثم انعكس ذلك على أدائه وحال دون قدرته على استمتاعه بعمله وأدائه بانسيابيه ، فلا أحد ينكر أهمية العامل النفسي وتأثيره على فكر الفرد وقدراته العقلية وسلوكه وأدائه وعلى مدى كفاءته المهنية .

وتعد مهنة التدريس من أكثر المهن الإنسانية المثقلة بالعديد من الأعباء التي تسبب التوتر والضغط والاحترق النفسي للعاملين بها بسبب كثرة متطلباتها ومسؤولياتها وتنوع الأدوار التي يقوم بها المعلم ، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتفاع مستوى الضغوط المهنية لدى المعلمين مثل دراسة الزيودي (٢٠٠٧) ، ودراسة حميدة (٢٠١١) ودراسة طلافه (٢٠١٣) ، ودراسة الأحسن (٢٠١٥) ، فالمعلم بحكم عمله بالتدريس مطالب بالنمو المهني المستمر ، والذي يتضمن الإطلاع على كل ما هو جديد ومتعلق بالعملية التعليمية من طرائق وأساليب حديثة تستخدم في توصيل المادة العلمية ، التعرف على الوسائل التعليمية الحديثة وكيفية استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية ، نشر القيم الإيجابية وبثها في نفوس تلاميذه أو طلابه للحد من الآثار السلبية التي تهدد كيان المنظومة التعليمية كالعنف وتخريب المنشآت والتجهيزات الموجودة داخل المؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى معرفة حاجات المتعلمين النمائية ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، وكذلك إتقان مهارة التواصل والتفاعل الاجتماعي الجيد سواء مع طلابه أو تلاميذه أو العاملين بالمؤسسة أو أولياء الأمور (الطحانية وحتملة، ٢٠١١ : ١٠١٦) .

وليس هذا فحسب بل هناك العديد من الأمور والتي تشكل بدورها مع ما سبق ذكره عائقاً وععباً يؤدي إلى مزيد من الضغوط المهنية للمعلم على عاتق المعلم والتي تؤثر سلباً على حالته النفسية وتحول دون استغراقه في عمله استمتاعه به وأدائه بانسيابية ، وتتمثل تلك الأمور في : ١- بيئة العمل ، فعند وجود بيئة تعليمية داعمة مادياً ومعنوياً تعمل على الارتقاء بمهاراته وإمكانياته مع تعسف الجهار الإداري وتميز الإدارة بالبيروقراطية ، مع ضعف أو عدم المشاركة في صنع القرار وغموض وصراع الدور، وقلة العائد المادي مقارنة بالمهن الأخرى ، وعدم الرضا عن الراتب والخوافز والعلاوات والمكافآت الخاصة بأعمال الامتحانات والكتترول ، كثرة عدد الحصص الذي يقوم المعلم بتدريسها بالإضافة إلى عبء الحصص الاحتياطي والإشراف على سير العملية التعليمية ، وغياب أو ضعف الروابط الاجتماعية بين المعلم وزملائه، واضطراب المناخ

التطليفي في بيئة العمل، واقتدار المؤسسة إلى الوسائل التعليمية الحديثة ، أو جهل البعض بكيفية استخدامها في حالة توافرها ، وزيادة الكثافة العددية داخل الفصول ، وضعف الإمكانيات المادية من حيث مساحة الفصل ، الإضاءة والتهوية ، كثافة المناهج الدراسية مع المطالبة بالانتهاء منها في فترة زمنية لا تتناسب مع كثافتها، وإخلال التلاميذ أو الطلاب بالنظام داخل الصف

(الأحسن، ٢٠١٥: ١٩٦ ؛ مختار ومصطفى ، ٢٠١٤: ٨٣ ؛ الدولية ، ٢٠١٣: ٤٦؛

الزيودي، ٢٠٠٧: ١٨٩-١٩٠؛ العمرى ، ٢٠٠٤: ١٣-١٤).

الأمر الذي يؤثر على رضاه الوظيفي واتجاه نحوه عمله فيفقد حماسه وحيه ودافعيته للعمل ومع شعوه بالملل والرتابه للامبالاه وبالتالي ينخفض مستوى شعوره بالسعادة فيسوف ويماطل في المهام التي توكل إليه وما يتبع ذلك من انخفاض في مستوى تدفقه النفسي ، ويدعم ذلك ما ذكره Frase (1998) في دراسته حيث أشار إلى أن الإدارة الروتينية المعيقة والمستحدثات العصرية وبيئة العمل الخائفة كلها أمور تلعب دورا جوهريا في منع وصول وجدان المعلم وروحه بالعمل وبالتالي منع مروره بحالة التدفق النفسي .

ويشير Bakker(2005) في دراسته إلى أن عبء العمل له آثار سلبية تتمثل في انخفاض مستوى الإيجابية لدى الفرد ومن ثم يؤثر ذلك سلبا على استغراقه في العمل واستمتاعه به ودافعيته الذاتية. ٢- الفرد ذاته : فقد ترجع الضغوط التي يعاني منها المعلم إلى ذاته كأن يفتقد إلى الخبرة والتي تلعب دورا محوريا في مساعدته على مواجهة العقبات التي تعترضه داخل حجرة الصف وخارجه ، أو كونه غير محب لمهنته فهناك العديد من المعلمين التحقوا بتلك المهنة لأنهم لم يجدوا غيرها وبالتالي يؤدون عملهم وهم غير مستمتعين به ، أو أن إمكانياته وقدراته ومهاراته أقل أو أعلى من التحديات التي يواجهها في مهنته كمعلم ، أو معاناته من الإرهاق والإجهاد المفرط نتيجة للعمل لساعات طويلة أو في وظيفتين، بسبب أن دخله لا يفي بإشباع وتلبية احتياجاته واحتياجات أسرته ، فبعض المعلمين يقوم بإعطاء دروس خصوصية والتي أصبحت سمة بارزة من سمات هذا العصر من أجل تلبية احتياجاته واحتياجات أسرته ، مما أثر على معدل أدائهم أثناء تواجدهم داخل المدرسة أو المعهد ، فالبعض منهم أصبح لا يشرح داخل الحصة ويحرص على استنزاف وقت الحصة في أمور غير مجدية بسبب إرهاقه في الدروس مما أفقد المعلم هيئته واحترامه ووقاره داخل الفصل ، وانصراف الطلاب عن الذهاب للمدارس حتى باتت بعض الفصول خاوية من الطلاب وخاصة في المرحلة الثانوية ، أما البعض الآخر وخاصة الذكور مما لا يعطى دورسا خصوصية بسبب طبيعة المواد التي يدرسها والتي لا يقبل الطلاب أو التلاميذ على أخذ دروس فيها فيضطر إلى العمل في مكان آخر بعد انتهاء اليوم الدراسي من أجل الوفاء باحتياجاته واحتياجات

= التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =

أسرته كالعامل كسائقى أو توك توك أو فى إحدى الصيدليات أو أحد المحلات الأمر الذى يؤثر على أدائهم ويحول دون مرورهم بحالة التدفق النفسى أثناء شرح الدرس أو أثناء تأدية المهام المكلفين بها وما يخلفه ذلك من آثار سلبية لا تتعكس فقط على المعلم فى تدنى مستوى أدائه وإنما تنعكس أيضا على مستوى تحصيل طلابه وتلاميذه وعلى المؤسسة التعليمية التى يعمل بها.

وبالرغم من توافر بعض الدراسات عن التدفق النفسى فى البيئة العربية إلا أن الباحثة لم تعثر فى حدود اطلاعها على أى دراسة تناولت التدفق النفسى مع متغيرات البحث الحالى ، أما فى البيئة الأجنبية فالرغم من وجود بعض الدراسات التى تناولت التدفق النفسى مع متغيرات البحث الحالى إلا إنها إما تناولته مع السعادة فقط كدراسة (Sahoo&Sahu(2009 أو الرضا الوظيفى فقط كدراسة (Burke et al (2016 أو التسوية فقط كدراسة (Kim&Seo(2013 ولم تعثر الباحثة فى حدود علمها على أى دراسة أجنبية جمعت بين التدفق النفسى ومتغيرات البحث الحالى ، كما أن الدراسات الأجنبية لم تتطرق إلى عينة البحث الحالى حيث اقتصرت على فئات الطلاب أو الممرضات أو العمال أو المراهقين والمسنين . ومما يبرر ضرورة البحث الحالى التعارض فى نتائج بعض الدراسات التى تناولت العلاقة بين التدفق النفسى والسعادة ، حيث أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسى والسعادة كدراسة (Collins et al (2008 ، والبعض الآخر أسفر عن عدم وجود علاقة بين التدفق النفسى والسعادة كدراسة (Sahoo&Sahu(2009 ، وكذلك أيضا الدراسات التى تناولت العلاقة بين التدفق النفسى والتسوية حيث تتعارض نتائج دراسة (Lee (2005 والتى أسفرت عن وجود ارتباط سالب بين التسوية والأبعاد الخمسة للتدفق ، ودراسة (Vinothkumar et al(2016 والتى أسفرت عن وجود علاقة سالبة بين التدفق والتسوية مع نتائج دراسة (Sea (2011 والتى أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين الأبعاد الثلاثة للتسوية والتدفق ، ودراسة (Wretschko (2006 والتى أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين التدفق والتسوية ، وكذلك الدراسات التى تناولت أثر متغير الجنس على التدفق النفسى فبعض الدراسات أسفرت عن ارتفاع التدفق النفسى لدى الإناث مقارنة بالذكور كدراسة (Fagerlind et al (2013 ، ودراسة (Collins et al (2008 فى حين أن بعض الدراسات أسفرت عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث كدراسة العبيدى (٢٠١٦) ، ودراسة سعيد وآخرون (٢٠٠٧) ، ودراسة (Mao et al (2016 ، وتتعارض نتائج الدراسات السابقة مع نتائج دراسة (Zubair & Kamal (2015 والتى أشارت إلى ارتفاع التدفق النفسى فى مجال العمل والإبداع لدى الذكور مقارنة بالإناث ، كذلك تتعارض نتائج بعض الدراسات التى تناولت تأثير متغير العمر على التدفق النفسى مثل دراسة (Fagelind et al (2013 والتى أشارت إلى

ارتفاع مستوى التدفق مع التقدم في العمر فنتيجة هذه الدراسة تتعارض مع دراسة Mao et al (2016) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في التدفق ترجع إلى العمر، فالتعارض في نتائج هذه الدراسات يفتح الباب لإجراء مزيد من البحوث .

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

ما طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي وكل من السعادة والرضا الوظيفي والتسويق لدى المعلمين؟
ما الأهمية النسبية لكل من السعادة والرضا الوظيفي والتسويق في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى المعلمين؟

هل تختلف درجة التدفق النفسي لدى المعلمين باختلاف النوع (ذكور- إناث) ، طبيعة المواد التي يُدرسها المعلم لتلاميذه أو لطلابه (أدبية - علمية) ، العمر ، نوع المؤسسة التي يعمل بها المعلم (أزهري - عام) ، الدخل (مرتفع - منخفض) ، اللقب العلمي (معلم مساعد - معلم أول - معلم خبير) ، نوع المرحلة التعليمية التي يُدرس لها المعلم (ابتدائي - إعدادي - إعدادي وثانوي - ثانوي) ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي : فحص طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي وكل من السعادة والرضا الوظيفي والتسويق ، والكشف عن مدى إسهام متغيرات البحث في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى المعلمين وكذلك الكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع (ذكور- إناث) ، طبيعة المواد التي يُدرسها المعلم لطلابه وتلاميذه (أدبية - علمية) ، العمر ، نوع المؤسسة التي يعمل بها المعلم (أزهري - عام) ، الدخل (مرتفع - منخفض) ، اللقب العلمي (معلم مساعد - معلم أول - معلم خبير) نوع المرحلة التعليمية التي يُدرس لها المعلم (ابتدائي - إعدادي - إعدادي وثانوي - ثانوي) .

أهمية البحث :

يستمد البحث الحالي أهميته في ضوء ما يلي :

* أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو التدفق النفسي والذي يعد من الموضوعات الهامة التي لم تخط باهتمام العديد من الباحثين برغم النتائج الإيجابية التي يحققها في البيئة التعليمية والتي لن تعود على المعلم فقط بارتقاء مستوى أدائه وإنما على المنظومة التعليمية ككل حيث يؤدي إلى تطورها وتقدمها .

* العينة وهي فئة المعلمين والتي تعد أحد العناصر الهامة في المنظومة التعليمية والتي تعقد المؤسسات التعليمية والتربوية آمالها وطموحاتها عليهم لتحقيق أهدافها والإرتقاء بالعملية التعليمية

- **التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات** =
- عن طريق إعداد وبناء أجيال المستقبل والتي تسهم بدورها في تحقيق نهضة حضارية للمجتمع .
- * يمثل هذا البحث بما يحتويه من إطار نظري ودراسات سابقة ومقاييس نفسية إسهاما نظريا يعزز ميدان الدراسات النفسية والتربوية ببحث جديد في هذا المجال الذي لم يحظ ببحث من هذا النوع يمكن أن يستفيد منه الباحثين في إجراء مزيد من البحوث في مجال التدفق النفسي .
- **إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في التدفق النفسي سلبا وإيجابا لدى المعلمين** ومن ثم تكون سببا في لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى التقليل أو علاج العوامل السلبية، والسعي إلى تنمية العوامل الإيجابية أخذين بعين الاعتبار مصلحة المؤسسة التعليمية .
- **النتائج التي سيتم التوصل إليها ستساهم في توجيه القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة العمل على تنمية وتحسين التدفق النفسي لدى المعلمين عن طريق توفير مناخ تعليمي داعم ومحفز يوفر فرص للنمو المهني والتطور ويحرص على الارتقاء بأداء المعلمين .**
- **إعداد مقاييس أحدهما للرضا الوظيفي والآخر للتسويق لكي يتلائما مع طبيعة عينة البحث .**

مصطلحات البحث :

التدفق النفسي Psychological Flow

حالة انفعالية تحدث عندما يكون الشخص المؤدى مستغرقا كليا في الأداء في موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات التحدي . (Jackson & March , 1996 , 17 - 18) .

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجابته على مقياس التدفق النفسي المستخدم في البحث الحالي ويتحدد بالدرجة المرتفعة على المقياس .

السعادة Happiness :

شعور بالفرح والانتشاح يجعل الفرد يقبل على مظاهر الحياة بجد ورضا مستمتعا بها راضيا عنها مما ينعكس إيجابيا على تمتعه بحياته الحاضرة ومن ثم تزيد قدرته على تحمل ما يحدث له من مصاعب (عيسى وإبراهيم ، ٢٠١٣ : ١٧٧) .

وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجابته على مقياس السعادة المستخدم في البحث وتتحدد بالدرجة المرتفعة على المقياس .

الرضا الوظيفي: Job Satisfaction

تعرفه الباحثة بأنه محصلة المشاعر الإيجابية التي يبديها المعلم نحو وظيفته والنتيجة عن : رضاه عما يتقاضا من أجر وحوافز ومكافآت وفرص للترقى ، علاقته بزملائه ، مشرف المادة وموجهها ، تلاميذه / طلابه ، أولياء أمورهم ، بيئة العمل وجهازها الإداري مما يجعله يعتز ويفخر بها ويشجع تلاميذه / طلابه على الالتحاق بها لكونها ترضى طموحه ولدورها الرائد في بناء أجيال

المستقبل .

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجابته على مقياس الرضا الوظيفي المستخدم في البحث ويتحدد بالدرجة المرتفعة على المقياس .

التصويف : Procrastination

تعرفه الباحثة بأنه تأجيل المعلم انجاز المهام والأعمال المكلف بها حتى اللحظات الأخيرة بحجة انتظار الفرصة المناسبة ، اختفاء العقبات التي تصادفه ، الثقة في قدرته على انجازها في الوقت المحدد، المبالغة في حجم الأعمال المسندة إليه ، أو لعدم وجود ما يحفزه على الانتهاء منها ، أو لخوفه من نقد الآخرين له ، مما يفوت عليه العديد من الفرص الجيدة بسبب حججه أو لاستغراقه وقتا كثيرا قبل أن يصل إلى قرار يحض عمله.

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجابته على المقياس المستخدم في البحث ويتحدد بالدرجة المرتفعة على المقياس .

الإطار النظري للبحث :

التدفق النفسي : Psychological Flow

ترجم مصطلح Psychological Flow في اللغة العربية إلى ، الطلاقة النفسية ، والتدفق النفسي (يونس ، ٢٠١١ : ٤٩) .

والكثير من الباحثين في مجال التربية الرياضية ترجم هذا المصطلح إلى الطلاقة النفسية كما في دراسة سعيد وآخرين (٢٠٠٧) ودراسة القدومي والخواجا (٢٠١٠) ، ودراسة حسو وآخرين (٢٠١٣) ودراسة العلوان (٢٠١٥) ، كما أن العديد من الباحثين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس ترجمه إلى التدفق النفسي كدراسة العبيدي (٢٠١٦) ودراسة أحمد ، وعبد الجواد (٢٠١٣) ودراسة بن الشيخ (٢٠١٥) ودراسة أشقيه وآخرين (٢٠١٥) واستخدمت الباحثة مصطلح التدفق النفسي لأنه الأكثر استخداما في مجال الدراسات النفسية .

لمحة تاريخية عن التدفق النفسي:

ظهر مفهوم التدفق النفسي لأول مرة عام (١٩٧٥) على يد العالم النفسي الأمريكي الشهير ميهالي شيكزنتميهالي Mihaly Csikszentmihalyi في كتابه ما وراء الملل والقلق : تجارب التدفق في العمل والأداء (Guan , 2013 , 85) .

ويعود الأصل في ظهوره إلى قيام شيكزنتميهالي بسلسلة من الدراسات تحت مسمى الأنشطة الذاتية والتي تعنى قيام الفرد بأداء النشاط من أجل النشاط ذاته وليس لأجل غرض خارجي ، وقد تسأل لماذا يستغرق الناس في أداء العديد من الأنشطة والتي قد تكون صعبة وخطيرة وتستغرق

• **التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات**
وقتا طويلا ولا يتلقون عنها أى مكافآت خارجية ؟ وقد دفعه هذا السؤال إلى إجراء مقابلات مع
العديد من متسقى الجبال والصخور والرياضيين والرسامين والفنانين ولاعبى الشطرنج وغيرهم (Sinnott, 2013, 230) .

وبالرغم من اختلاف الأنشطة التى ممارستها الأفراد الذين تمت مقابلتهم إلا أنهم جميعا قد تساوا فى
استخدام الكلمات والمصطلحات التى تصف وتعبر عن الحالة النفسية التى مروا بها
(Steckel, 2006, 8) .

فقد أقرر الجميع بأنهم عاشور تجربة ذاتية ممتعة ، وقد دفعه هذا إلى طرح سؤال آخر على من
قابلهم وهو بماذا تشعر عندما يكون النشاط سائرا على ما يرام أو كما تحب ؟ وقد عبر المشاركون
عن ذلك بقولهم إنهم يشعرون كما لو كانوا محمولين فوق تيار وأن كل شئ يتحرك بنعومة
وانسيابية وبلا مجهود (سكوت ، وروبين ، ٢٠٠٠ : ٢٩٤) .

وقد لاحظ شيكزنتميهالى من خلال دراسته لمجموعة من الفنانين أنهم مستغرقين فى عملهم
ومتجاهلين الاحساس بالآلام الجوع والوقت وأى شئ آخر ليس له علاقة بعملهم فكل ما سبق جعله
يطلق على تلك الحالة التدفق (Sinnott, 2013, 34) .

تعريف التدفق النفسى :

التدفق فى اللغة مأخوذ من الفعل تدفق تدفقا فهو متدفق ، وتدفق السائل ونحوه أى سال فى
قوة وتدفق للشخص : اندفع وأسرع ، وتدفقت العواطف : فاضت (عمر ، ٢٠٠٨ : ٧٥٥) .
وقد طرح شيكزنتميهالى عدة تعريفات لمفهوم التدفق النفسى فيعرفه بأنه هو الحياة الجيدة والتى
تتميز بالاستغراق الكامل فيما يفعله الفرد (Csikszentmihalyi, 2002, 89) .
وكما يعرفه بأنه حالة عميقة من الاستغراق فى النشاط ، ممتعة فى جوهرها وينظر الأفراد فى هذه
الحالة إلى أدائهم باعتباره ممتعا وناجحا ، كما ينظرون إلى النشاط باعتباره يستحق القيام به حتى
لو لم يصل بهم إلى تحقيق مزيد من الأهداف (Csikszentmihalyi, 2014, 477 – 478) .
ويرى سكوت وروبين (٢٠٠٠ : ٢٨١ – ٢٨٢) بأنه حالة من حالات الذكاء الوجدانى فى إحدى
تجلياته، وربما يمثل التدفق النفسى الغاية القصوى أو الدرجة النهائية لتوظيف الانفعالات فى
خدمة الأداء والتعلم .

والانفعالات فى حالة التدفق ليست مجرد انفعالات مناسبة تسير فى وجهة معينة بل هى انفعالات
إيجابية

مفعمة وملينة بالطاقة تنظم قواها مع ما يجرى من فعل راهن .

ويرى Jackson et al (2001,130) بأنه حالة نفسية مثلى تحدث حينما يكون هناك توازن بين

التحديات للمدركة والمهارات التي يمتلكها الفرد لأداء النشاط ، فهو حالة من التركيز الشديد بحيث يصل إلى الامتصاص والاستغراق المطلق في النشاط .

ويذهب العيتي (٢٠٠٦ : ٥٩) بأنه حالة ينمذج فيها الإنسان انماداً كاملاً في العمل الذي يقوم به فيغيب عن نفسه وعن الزمان ويستغرق تماماً في الخطة التي يعيشها .

ويشير (106 , 2012) Chiang et al إلى أنه حالة يشعر الفرد فيها بتركيز شديد في النشاط الذي يؤديه مع إدراك التوازن بين التحدي والمهارة أو هو التوازن بين التحدي والمهارة .

تعقيب : بالرغم من تعدد التعريفات التي تناولت مصطلح التدفق النفسي إلا أن جميعها يدور حول شيء واحد وهو استغراق الفرد في العمل الذي يؤديه مع تلاشي الإحساس بالوقت والزمان ، كما أن الغالبية العظمى منها قد اشتقت من التعريفات التي طرحها شيكزيتنيهاً .

• نظرية التدفق النفسي لشيكزيتنيهاً :

ظهرت نظرية التدفق النفسي بعد عدة سنوات من تأمل شيكزيتنيهاً في نتائج أبحاثه التي تناولت السبب في جعل بعض التجارب ممتعة ومثمرة للأفراد فيجتازونها حتى وإن لم تحقق لهم أي عوائد خارجية. وقد دفعته نتائج هذه الأبحاث إلى توجيه وتركيز اهتمامه على جزئية هام من الدوافع لم تخط باهتمام من قبل الباحثين في مجال علم النفس وهي تلك التي تولد الإثابة الناشئة من التفاعل المؤثر للشخص مع البيئة المحيطة . وهذه الإثابة هي ما أسماه حالة التدفق النفسي، فأشباع حاجات الفرد الأساسية تؤدي إلى وجود دافع وحافز لديه على الاكتشاف ، والتعلم وتطوير مهاراته للتفاعل بشكل أكثر فعالية وكفاءة مع البيئة المحيطة به وعند المشاركة في مثل هذه العملية ، يستمتع الفرد بما يفعل ويسعى لخوض التجارب والخبرات دون انتظار أي مقابل من ورائها ، حيث يصبح التطور هو عائدها . وهذه المشاركة الممتعة هي ما أطلق عليه التدفق النفسي (يونس ، ٢٠١١ : ٤٩) .

وقد تم تصنيف نظرية التدفق النفسي عام (١٩٩٠) باعتبارها من أهم النظريات التي تهتم بوجود ما يسمى بالدوافع الفطرية والتي تركز على فكرة أن كل البشر لديهم الدوافع للمشاركة في الأنشطة المختلفة والتي يمكن من خلالها استخلاص الخبرات المميزة أو الحصول على حالة من التدفق النفسي ويمكن وصف هذه الحالة بأنها تلك الحالة التي يقوم الأفراد بوصفها عندما ينغمسون في عمل شيء ما يضيف عليهم أجواء من المرح والسرور، ومن الواضح أن القدرة على الانغماس والاستغراق في تلك الأنشطة لا يتلاشى مع تقدم العمر ، وترتكز النظرية على عامل مهم يعد أحد العوامل الرئيسية لها وهو التوازن بين مستوى المهارة أو المهارات التي يمتلكها الفرد والتحدى المنبثق عن النشاط الذي يقوم به ، وقد تم إضافة بعض الخصائص الإضافية لها وهي فقدان

• التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
الاحساس بالزمن ، الشعور بالتركيز الشديد على الهدف ، التغذية المرتدة ، واستخدام المهارات
بصورة قد تبدو عفوية (Sinnott , 2013 , 37) .

وتفترض النظرية أن التجارب المحفزة في جوهرها تؤدي إلى التجربة المثلّية والتي تعرف بالتدفق
والذي يؤدي إلى أعلى مستويات الأداء كما يقود إلى السلوكيات الاستكشافية والتكرار المستمر
للنشاط ، وبذلك فهو يسهم في تحقيق مستوى أفضل للأداء (Sentürk , 2012 , 284) .

وبعد ظهور نظرية التدفق النفسي لشيكرزبنتميهالي ظهرت محاولة جيرالد ومارلين
Geraled&Marilyn
لتفسير التدفق من خلال سمات الشخصية ، واقترضا أن هناك علاقة بين التدفق والابتكار، وقاما
بتسجيل مؤشرات التدفق من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسها الشباب وصغار السن والتي
يمكنهم من خلالها أن يشعروا بحالة التدفق وتوصلا إلى أن التدفق يعد أحد العناصر الهامة
للابتكار ، كما أنه يعد أحد سمات الشخصية المبتكرة (البهاص ، ٢٠١٠ : ١٢٥) .

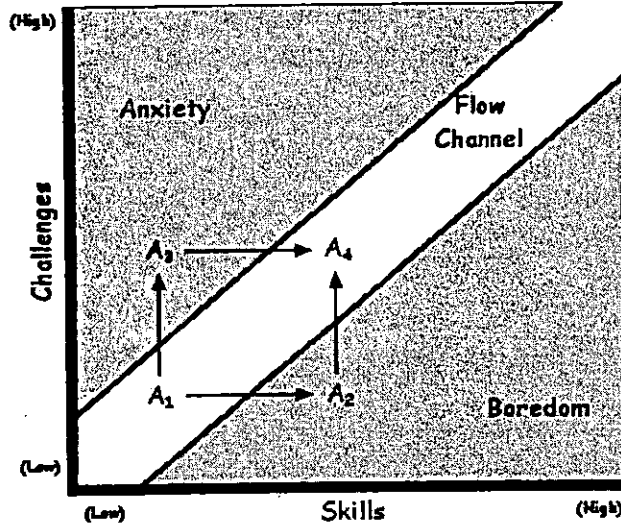
شروط الدخول إلى منطقة التدفق :

يوجد العديد من الطرق التي يستطيع من خلالها الفرد الدخول لمنطقة التدفق وهي : *الميل
والاهتمام بالنشاط المكلف به فعندما يكون الفرد مهتما ومحباً للنشاط الذي يقوم به فهذا يمنحه
فرصة للدخول لمنطقة التدفق والعكس صحيح فعندما يكون الفرد غير مهتم أو غير محب للنشاط
الذي سيقوم به فسيكون من الصعب عليه أن يعيش حال التدفق أو يستمتع بها (Mustafa et al ,
6 , 2010) .

• الانتباه المقصود والمركز على العمل أو النشاط المطلوب لأن الانتباه هو جوهر عملية التدفق
النفسي وعندما يبدأ فإن العملية تسير في مسارين الأول ويعمل على جلب الراحة والتخفيف من
الاضطراب الانفعالي ، والثاني يجعل الفرد يقوم بعمله دون عناء أو بذل مجهود كبير، فالوصول
إلى تلك المنطقة الشعورية يحدث عندما يجد الفرد عملاً يظهر ما لديه من مهارات ويبرز كفاءته
وقدراته عند أقصى درجة ممكنة (أبو الديار ، ٢٠١٤ : ٢٢٣ ؛ سكوت وروبين ، ٢٠٠٠ ،
٢٨٢) .

• أن يكون الفرد لديه القدرة على خلق حالة من التوازن بين المهارات التي يمتلكها والتحديات
المنبقة من النشاط أو العمل المطلوب تأديته *أي أن التحدي يكون في مستوى مهارات الفرد
وقدراته أو أعلى منها بقليل * فإذا كانت التحديات التي أمامه تتطلب مهارات وقدرات تفوق أو
تتجاوز بكثير المهارات والقدرات التي يمتلكها عندها سيشعر بصعوبة القيام بالنشاط المكلف به
وسيرتفع مستوى القلق لديه ، أما إذا كانت التحديات التي أمامه أقل من مهاراته وقدراته التي

يمتلكها فسيشعر في البداية بالراحة وعدم العناية لقدرته على تجاوزها ولتغلبه عليها لسهولة، إلا أنه بعد ذلك سيشعر بالملل والضجر ويعكس شكل (١) التالي ما سبق Nakamura & Csikszentmihalyi, 2002, 92; Buckler & Catle, 2007, 5; Csikszentmihaly, 2014, 26; Chu & Lee, 2012, 150; Schmidt, 2010, 605; Sentürk, 2012, 284)



From Flow: The Psychology of Optimal Experience
by Mihaly Csikszentmihalyi (page 74)

. (Csikszentmihalyi, 2002, 74)

* تحديد أهداف واضحة قريبة للمثال وتغذية مرتدة فورية حول التطور والتقدم الذي يتم تحقيقه ، وفي ظل تلك الشروط تتضح التجربة من لحظة لأخرى ، ويدخل المرء في حالة ذاتية مع السمات التالية :

* تركيز شديد على اللحظة الحالية . * الانمماج في المهمة وفقدان الشعور بالذات " فقدان الوعي بالذات كعامل اجتماعي " * تشوية تجربة الزمن (أى الاحساس بأن الوقت قد مضى بإيقاع أسرع من المعتاد)

* اختيار النشاط بصيفته ذاتي الإثابة (يونس ، ٢٠١١ : ٥١ ؛ Sherry, 2004, 332

; Guan, 2013, 786; Nakamura&Csikszentmihalyi, 2002, 90)

فمن يصل إلى حالة التثقف يستطيع أن يسيطر تماما على ما يفعله ويتناغم استجاباته تماما مع متطلبات العمل المتغيرة . كما أنه لا يبالي بالكيفية التي يؤدي بها العمل ، كذلك لا يفكر بالنجاح أو

• التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
الفشل لأن شعوره بالسرور والبهجة فيما يقوم به هو الذي يحركه ويحفزه ، فالشخص المتدفق يعطيك انطباعاً بأن الصعب أصبح سهلاً وتبدو قمة الأداء كما لو كانت أمر عادياً ، فقد تبين لشيكزينميهالي من خلال دراسته التي أجراها على (٢٠٠) من الرسامين أن الرسامين الذين تنقوا واستمتعوا ببهجة الرسم ذاتها ، هم الذين أصبحوا رسامين مشهورين لهم مكانتهم وأعمالهم لها قيمتها ، والعكس صحيح فالرسامين الذين كان هدفهم الالتحاق بالكلية من أجل الشهرة أو الثروة قد انسحب غالبيتهم من مجال الفن بعد تخرجهم (معمرية، ٢٠١٢: ١٣٨-١٣٩) .

وَيَتِمَاشَى هذا الانطباع مع ما يجري داخل المخ حيث يتكرر بداخله هذا التناقض الظاهر فأكثر مهام المخ صعوبة وتحدياً تتم في حالة التدفق بأدنى طاقة ذهنية ممكنة ويكون المخ هادئاً وإثارة وكفه للدائرة العصبية يتغامان مع ما تقتضيه لحظة التدفق ، ولعل ذلك يرجع إلى أن الفرد عندما ينشغل في أنشطة تأخذ اهتمامه وتحافظ عليه دون بذل أي مجهود عندما يبدأ المخ . بمعنى أن إثارة القشرة الدماغية تتخف (أبو النيار ، ٢٠١١ : ٢٢٤ ؛ جولمان ، ٢٠٠٠ : ١٣٧ - ١٣٨) .

ويستطيع الفرد أن يطور حالة التدفق لديه من خلال توفير وتهيئة بيئة نفسية مدعمة تعاونه وتسانده على مواجهة المواقف الضاغطة بأساليب توافقية جيدة تساعد على التركيز الشديد مع الاستغراق والانغماس في العمل المكلف به وعلى الارتقاء بمستوى أدائه . ولكي يتمكن الفرد من القيام بالمهام المطلوبة منه بشكل صحيح فلا بد أن يتوافر لديه القدرة على إمكانية التصور الذهني للمهارات أو المهارة المطلوبة ، ويعتمد هذا على عملية المواءمة وهي العملية التي يتم خلالها توافق وتعديل الخبرات الجديدة مع الخبرات المختزنة لدى الفرد ، وبناءً على ذلك فإن انخفاض مستوى التدفق النفسي لدى الأفراد يعكس تنكس مستوى الأداء وهبوط وضعف في مستوى الانتباه والتركيز (أشتيه وآخرون ، ٢٠١٥ : ٥) .

أهمية التدفق :

يعتبر التدفق بمثابة طاقة كامنة إيجابية صالحة للاستخدام في شتى مجالات الحياة فهي تقوم على التجريب والممارسة العملية من قبل الأفراد كل في مجاله (سعيد وآخرون ، ٢٠٠٧ : ٢١٧) .
وتتجلى أهمية التدفق فيما يلي : ١- يشعر الفرد بالنمو والتطور وذلك لمطابقة مهاراته مع التحدي المطلوب فمشاركة الفرد في تحدي يتماشى مع مستوى مهاراته أو أعلى منها بقليل يعزز الفائدة ويحقق الهدف لأنه سمح له بصقل مهاراته وهذا يجعله يشعر بالإنجاز كما أنه فرصة لشحذ مهاراته وصقلها (Eisenberger et al , 2005 , 756) .

٢- يشير كل من Bucker&Castel (2007,30) أن التدفق يحقق مستوى مرتفع من الإثارة

الوجدانية الإيجابية بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنفس. ويدعم ذلك ما ذكره (Burke et al, 2016, 014) من أن التدفق النفسي يرتبط بالعواطف الإيجابية فالأفراد مرتفعي المشاعر الإيجابية هم أكثر انخراطا في سلوكيات المواظبة والتنظيم والتفكير الإيجابي والتصرف بطريقة أكثر إبداعية ، كما أنها تعزز النمو المتصاعد للعمل الفردي .

٣- يعكس التدفق النفسي ارتفاع مستوى الصحة النفسية ، فقد تبين أن الأفراد مرتفعي الصحة النفسية لديهم مستوى مرتفع من التركيز والنشاط والمثابرة مما يؤهلهم للمرور بخبرة التدفق .

ويذهب كل من على وصالح (٢٠١٢ : ٦١٨) إلى أن أهمية التدفق النفسي تتجلى فيما يلي :

* يشجع الفرد على تكرار الأنشطة التي يستمتع بها ويحبها ، ويجعله يفضل ويحب البقاء فيها فترة طويلة وهذا يحقق له المتعة والاستمتاع الحقيقي مما يدفعه إلى الارتقاء بمستوى الأداء وتجويده .

ويشير (Fong et al, 2014, 1) إلى أن أهمية التدفق النفسي تكمن في كونه وسيلة لتحسين الأداء والارتقاء به إلى الأعلى كما أنه يعد بمثابة قوة تحفز الفرد داخليا وتعزز من أدائه وتمنحه مزيدا من التركيز والعزيمة والمثابرة ، وما لذلك من أثر فعال في زيادة مستوى الأداء.

السعادة : Happiness

يعتبر مفهوم السعادة أحد المفاهيم الرئيسية المدرجة تحت مظلة علم النفس الإيجابي ، فالسعادة هي الغاية والهدف الأسمى الذي يسعى إليه الإنسان في شتى العصور. مهما اختلفت ثقافته وبيئته وجنسه

تعريف السعادة :

السعادة في اللغة مأخوذة من الفعل سعد يسعد سعودا وسعادة وفهو سعيد وسعد الشخص أى أحس بالرضا والفرح والارتياح (عمر ، ٢٠٠٨ : ١٠٦٦) .

ويعرفها كل من أفلاطون وأرسطو بأنها الخير المطلق أو الخير الأسمى فالسعادة من وجهة نظرهما هي غاية الوجود الإنساني (عيسى وإبراهيم ، ٢٠١٣ : ٢٤) .

ويراها العلماء المسلمون بأنها السير وفق منهج الله وتقواه مع القيام بالأعمال الفاضلة والصالحة وعدم التعلق بالدنيا والسعادة الحقيقية لا يحصل عليها المرء في الحياة الدنيا وإنما في الحياة الآخرة (جان ، ٢٠٠٨ : ٦٠٢ ؛ سماوي ، ٢٠١٣ ، ٧٢٩) .

ويذهب Veenhoven بأن مصطلح السعادة يحمل معاني متعددة ويعتبر بمثابة المظلمة لكل ما هو حسن ، وكثيرا ما يستخدم بالتبادل مع العديد من المصطلحات كالرفاهية وجودة الحياة ويعرفها بأنها الدرجة التي من خلالها يحكم الفرد على مجمل حياته بأنها جيدة (Veenhoven , 2012, 334 ; Veenhoven , 2012, 63) .

ويعرفها (Cohn et al (2009 بأنها خليط من الرضا عن الحياة ومصادر المواجهة والمشاعر الإيجابية ومن ثم يمكن من خلالها التنبؤ بنواتج الحياة في العديد من الميادين .

= التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات = ويذهب (Joseph et al 2004, 6164) بأن السعادة لا تعنى فقط غياب الاكتئاب ولكنها تعنى وجود عدد من الحالات الانفعالية والمعرفية التي تنسم بالإيجابية . ويشير كل من (Toulabi et al (2013,691) & Moltafet et al (2010, 63) إلى أن السعادة تعنى مستوى متوسط من الرضا عن الحياة في فترة زمنية محددة ، درجة تكرار الوجدان الإيجابي ، الغياب النسبي للوجدان السلبي كالقلق والاكتئاب . ويرى (Franklin 2010, 3:6) السعادة بأنها تعنى الفرح والسرور أو الحصول على ثروة طائلة أو الالتزام الدينى . ويشير كل من (Mäkinen & Hájek 2012 , 170) إلى أنها مجموعة من المشاعر الإيجابية المتمثلة في الفرح والمتعة والاطمئنان والرضا والقناعة . أما جودة ، وأبو جراد (٢٠١١ ، ١٣٨) فيذهب إلى أنها حالة انفعالية وعقلية تنسم بالإيجابية ويخبرها الإنسان ذاتيا وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي .

الرضا الوظيفي : Job satisfaction

يعد موضوع الرضا الوظيفي من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير من جانب العلماء في مختلف التخصصات ، وذلك لاعتقادهم بأن هناك علاقة بين رضا العاملين عن عملهم وإنتاجهم واستمرارهم فيه ، كما أن رضا الفرد عن عمله يعد الأساس لتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي (الزبون وآخرون ، ٢٠٠٧ : ٤٠٣) . ويُعرف الرضا الوظيفي بأنه شعور الموظف بالطمأنينة والراحة النفسية والسعادة في عمله ، نتيجة لشعوره بتلبية تطلعاته المادية والمعنوية ، مما ينعكس بشكل إيجابي على انتمائه وولائه وتعامله في المنظمة التي يعمل بها (الطعانى والكساسبة ، ٢٠٠٥ : ٩٠) . ويذهب لوثان Luthan بأنه استجابة عاطفية تجاه العمل وظروفه ولا يمكن رؤيتها ، ولكن يمكن الاستدلال عليها من خلال طريقة سعى الفرد لتحقيق الأهداف (Tella et al , 2007 , 4) . ويشير الزيودي والزرغلول (٢٠٠٨ : ١٦٣) إلى أنه هو الشعور بالأمن والاستقرار الوظيفي والراحة النفسية في العمل ، بسبب إشباع الحاجات والرغبات مما ينعكس بشكل إيجابي في الانتماء والولاء للموظفة والمؤسسة التي يعمل بها . ويرى الكوارتي (٢٠١٢ : ٩٧) بأنه مفهوم متعدد الأبعاد يتمثل في الرضا الكلى الذي يستمدّه الموظف من وظيفته وجماعة العمل التي يعمل معها وروؤساته الذين يخضع لإشرافهم ، وكذلك المؤسسة البيئية التي يعمل فيها وبالنمط التكويني لشخصيته .

وتذهب البليهد (٢٠١٤ : ١٥٠) إلى أنه مجموعة المشاعر الوجدانية الإيجابية التي يشعر بها الفرد تجاه عمله أو وظيفته والتي تعبر عن مدى الإشباع الذي يحققه العمل بالنسبة له .

التسويق : Procrastination

يعتبر التسويق من الظواهر السلوكية السلبية المنتشرة بين كافة أفراد المجتمع فهو يحرم الفرد من إنجاز الأعمال المكلف بها في الوقت المحدد لها مما يفوت عليه تحقيق العديد من الانجازات والمكاسب التي تمنحه الشعور بلذة النجاح وتؤدي إلى تطوره ونموه الشخصي والمهني (عبدالله ، ٢٠١٣ : ٥٩) .

ويعكس مصطلح التسويق إخفاق الفرد في تنظيم أفكاره وجهوده لتحقيق الهدف المنشود ، ويبدأ عندما تتسلسل أفكار غير منطقية إلى عقل الشخص فتجعله يدرك السلبية أو الأحداث غير السارة في كل أو بعض الجوانب المتعلقة بالمهام التي يسعى إلى تحقيقها عندئذ يستبدل المهام المكلف بإنجازها بنشاط آخر متوهما أنه سيؤدي تلك المهمة بشكل أفضل وفي وقت لاحق (سحلول ، ٢٠١٤ : ١٦١) .

تعريف التسويق :

التسويق في اللغة مأخوذة من الفعل سوف يُسوف تسويها فهو مُسوف . سوف فلاناً أي ماطل والتسويق يسرق الوقت ، وسوف الأمر / سوف بالأمر : أي قال سوف أفعل كذا ولم يفعله ، التسويق يقتضي المماطلة والتأخير (عمر ، ٢٠٠٨ ، ١١٣٦) .

ويُعرف التسويق بأنه الفشل المتكرر فيما يجب فعله للوصول إلى الهدف المنشود مع اختلاق الفرد للأعذار ليبرر تأخيره ويتجنب اللوم من قبل الآخرين (Akinsola et al , 2007 , 364) . ويذكر علام (٢٠٠٨ : ٢٦١) أن التسويق سمة شخصية تتسم بعادة الميل للإرجاء المتكرر لإنجاز الأعمال المطلوبة مع التبرير غير المنطقي لتأخيرها عن مواعيدها . ويذهب (Klassen et al (2008 , 138 إلى أنه تأخير الانتهاء من المهمة في الوقت المناسب الأمر الذي يؤدي إلى نتائج غير مرضية عن أدائه للمهمة .

ويشير (Xvi , 2010) knaus إلى أنه سلوك معقد ينطوي على ثلاثة مكونات : معرفي ويتمثل في الأفكار التي تدور في عقل الشخص حول قدرته على إنجاز المهمة . وجدائي ويتمثل في العواطف والمشاعر والاحاسيس التي تتملك الشخص عند قيامه بالمهمة . وسلوكي ويتمثل في الإجراءات التي يتخذها الفرد لتأجيل المهمة كاختلاق أعذار تبرر تأخيره أو طلبه التمديد ليوم آخر . ويرى جودة (٢٠١١ : ٣٢٨) أن التسويق سلوك فردي ينقصه التحمس في إنجاز المهمات ويشوبه الخوف من الفشل في عدم إكمالها لفقدان مهارات التدريب والتنظيم مما يسبب هدرا للوقت

== التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ==
والجهد.

وتذهب العبيدي (٢٠١٣ : ١٥٣) إلى أنه اضطراب انفعالي ناتج عن المعتقدات غير المنطقية وإحدى هذه المعتقدات هي الفكرة التي يؤمن بها الفرد والتي تنص على " إنني يجب أن أقدم أداءً جيداً لأثبت أنني فرد له قيمته " وعندما يفشل في تقديم أداء جيد يكون الناتج فقدان تقديره لذاته ، وتعمل هذه المعتقدات على مساعدته على التأجيل ، وبالتالي يكون لديه الدافع في أن يجنب نفسه الموقف مرة أخرى.

دراسات سابقة :

المحور الأول دراسات تناولت العلاقة بين التدفق النفسي والسعادة :

نظرا لعدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين التدفق النفسي والسعادة لدى عينة البحث فإن الباحثة عرضت الدراسات التي تناولت العلاقة بين التدفق النفسي والسعادة بغض النظر عن العينة ، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :

دراسة Collins et al 2008

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين السعادة والتدفق والرضا عن الحياة وكذلك التحقق مما إذا كانت جودة خبرة التدفق ترتبط بالإثارة المرتفعة والمنخفضة وكذلك فحص تأثير جودة خبرة التدفق على الوجدان. أجريت الدراسة على عينة بلغت ٥٤ مسناً بواقع ١٣ رجلاً ، ٤١ امرأة وتراوحت أعمارهم ما بين ٦٠ - ٨٦ عاماً بمتوسط عمري ٧٧,٥٤ وانحراف معياري ٣,٧٤ ، واستخدم الباحثون مقياس الوجدان ، مقياس السعادة ، ومقياس الرضا عن الحياة واستبيان ظهور التدفق . وقد أسفرت النتائج عن أن الغالبية العظمى من المسنين أفادوا بأنهم قد مروا بخبرة تدفق واحدة على الأقل خلال فترة الدراسة والتي استغرقت سبعة أيام . وجود علاقة موجبة بين جودة خبرة التدفق وكل من السعادة والرضا عن الحياة . وكذلك وجود علاقة موجبة بين جودة خبرة التدفق والإثارة المرتفعة للوجدان الإيجابي (شعور مفعم بالحيوية ، التحمس ، السعادة) وعلاقة سالبة بين جودة خبرة التدفق والإثارة المنخفضة للوجدان السلبي (الشعور بالحزن وخيبة الأمل) وكما أسفرت النتائج عن انخفاض مستوى الإثارة المرتفعة للوجدان السلبي لدى النساء وكذلك ارتفاع مستوى التدفق لديهن مقارنة بالرجال .

دراسة Sahoo & Sahu 2009

حاولت الدراسة فحص دور شدة التدفق في سياق الرضا عن الحياة والسعادة والمقارنة بين مرتفعي ومنخفضي التدفق ، أجريت الدراسة على ١٢٨ من البالغين (٦٤ ذكراً ، ٦٤ أنثى) وقد تم اختيارهم بصورة عشوائية ، واستخدم الباحثان مقياس التوجه نحو الحياة والمكون من أربعة

أجزاء إعداد (2005) Sahoo الجزء الأول لقياس الرضا عن الحياة ، والثاني لقياس المؤشرات الخاصة بالسعادة والثالث لقياس شدة التدفق والرابع يحتوى على المعلومات الشخصية كالاسم ، النوع ، العمر ، محل الإقامة ، مستوى التعليم ، والدخل بالإضافة إلى استخدام استبانة خبرات التدفق إعداد (1998) Csikszentmihalyi وقد أسفرت النتائج عن : وجود ارتباط بين خبرات التدفق والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس الفرعى للرضا عن الحياة وكذلك وجود علاقة سلبية بين التدفق وخبرات الوجدان السلبي ، وعلاقة موجبة ذات دالة إحصائية بين التدفق وخبرات الوجدان الإيجابي . وجود ارتباط موجب دال بين خبرات التدفق والعمر والتعليم والدخل ، مما يشير إلى أن شدة التدفق تزداد مع زيادة العمر وارتفاع مستوى الدخل والتعليم . كما أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين التدفق ومؤشرات السعادة المختلفة باستثناء بعد واحد هو بعد الرضا عن الذات. وكذلك عدم وجود علاقة بين التعليم ومؤشرات السعادة باستثناء بعد الرضا عن التعليم فالسعادة وجدت لتكون مستقلة عن المؤهل العلمى ، وكذلك لا توجد علاقة بين العمر ومؤشرات السعادة المختلفة باستثناء بعد الرضا عن الذات، وكذلك أيضا لا توجد علاقة بين مؤشرات السعادة والدخل باستثناء بعد الرضا عن التعليم .

دراسة Tsaur et al 2012

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التجربة فائقة الحد والتدفق والسعادة ، وأجريت الدراسة على ٣٣٩

من متسلقي الجبال فى تايوان ، واستخدم الباحثون مقياس التدفق لجاكسون ومارش ، ومقياس السعادة لوترمان ، كما تم تصميم استبانة للحصول على المعلومات الديموجرافية مثل العمر ، والجنس ، ومستوى التعليم ، والحالة الاجتماعية ، والدخل الشهري ، وحيازة تسلق الجبال ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين تسلق الجبال والتجربة فائقة الحد والتدفق . ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التدفق والسعادة ، وتشير النتائج أن التجربة فائقة الحد يمكن أن تؤثر على التدفق والسعادة من خلال نشاط تسلق الجبال ، فى الوقت نفسه يلعب التدفق دور الوساطة الهامة فى العلاقة بين التجربة فائقة الحد والسعادة ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق فى المتعة بين المتسلقين المخضرمين والمبتدئين لصالح المخضرمين ، وعدم وجود ارتباط بين التدفق لمتسلقي الجبال المبتدئين والمتعة ، وذلك بسبب صعوبة المغامرة ، ونية الوصول الذى ينطوى على مستويات مختلفة من التحدى ، وعدم اليقين ، وعدم الألفة .

دراسة Geyser 2012

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التدفق والسعادة والرضا عن الحياة وسلوك إدارة الوقت ،

• التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ومعرفة

ما إذا كانت الفروق في خبرات التدفق والسعادة والرضا عن الحياة وسلوك إدارة الوقت ترجع إلى بعض المتغيرات الديموجرافية كالعمر ، والجنس ، ومستوى التعليم ، وأجريت الدراسة على ٢٢٩ طالبا وطالبة تم اختيارهم من مؤسسة تدريب الطهي وهي تابعة لمؤسسات التعليم العالي واستخدم الباحث مقياس السعادة الذاتية ، ومقياس الرضا عن الحياة ، واستبانة العمل المتعلق بالتدفق ، ومقياس سلوك إدارة الوقت ، واستبانة السيرة الذاتية والتي تم تصميمها للحصول على المعلومات الشخصية عن الأفراد المشاركين، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين التدفق وسلوك إدارة الوقت ، والأهداف ، والسعادة ، كما تبين أن سلوك إدارة الوقت والأقدمية ارتباطا دالا إحصائيا بميكانيزم إدارة الوقت ميكانيكيا ، وكذلك بالتحكم في الوقت والرضا عن الحياة والسعادة ، وتشير النتائج إلى وجود تأثير للسعادة على التدفق وعدم وجود تأثير للرضا عن الحياة على التدفق ، وارتباط الرضا عن الحياة بالسعادة ، ووجود تأثير للعمر ومستوى التعليم على مستوى التدفق فالمستويات المرتفعة للتدفق وجدت لدى الطلاب القدامى مقارنة بالطلاب الجدد

دراسة Martinez 2014

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التدفق والروحانية والسعادة وأجريت الدراسة على ١٥٤ فردا بواقع ٧١ أنثى ، ٧٤ ذكرا وتراوحت أعمارهم ما بين ١٧ - ٨١ عاما بمتوسط عمري ٣٠ عاما وانحراف معياري ١٣.٨٤ . وقد قام الباحث بتقييم المشاركين من حيث النشاط الفني والرياضي والأكاديمي ، واستخدام الباحث مقياس التدفق ، مقياس المعتقدات الروحانية ومقياس السعادة الذاتية وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الروحانية والسعادة ، وكذلك وجود علاقة موجبة بين بعدين فقط من أبعاد التدفق (التوازن بين التحدي والمهارات الشخصية) والسعادة ، كما أن الروحانية أكبر مؤشر للسعادة ويمكن من خلالها التنبؤ بالسعادة .

المحور الثاني: دراسات تناولت العلاقة بين التدفق النفسي والرضا الوظيفي:

نظرا لعدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين التدفق النفسي والرضا الوظيفي لدى عينة البحث فإن الباحثة عرضت الدراسات التي تناولت العلاقة بين التدفق النفسي والرضا الوظيفي بغض النظر عن العينة ، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :

دراسة Brassfield 2012

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين خبرات التدفق والتأثير الاجتماعي على الرضا الوظيفي والمزاج الإيجابي للعمل ، أجريت الدراسة على ٣٠١ فردا من سكان الولايات المتحدة من خلال استطلاع رأى تم عبر الانترنت وتراوحت أعمارهم ما بين ٢١ - ٧٠ عاما ، وقد استخدم الباحث

مقياس حالة التدفق ، ومقياس الوجدان الإيجابي والسلبي ، مقياس الرضا الوظيفي ، مقياس القِيم وقد أسفرت النتائج عن أن للتأثير الاجتماعي الخارجي يزيد من مستوى المزاج الإيجابي والرضا الوظيفي ، كم يعد مؤشرا على الرضا الوظيفي ، وبالرغم من ذلك فإن التأثير الاجتماعي الداخلي ليس مؤشرا على الرضا الوظيفي ، وتشير النتائج إلى أن هناك علاقة موجبة دالة بين التأثير الاجتماعي الخارجي والتدفق ، فالتأثير الاجتماعي الخارجي يزيد من خبرة التدفق لدى الموظفين ، وعلى العكس من ذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأثير الاجتماعي الداخلي والتدفق . وكما تشير النتائج إلى أن التدفق يتوسط جزئيا العلاقة بين التأثير الاجتماعي الخارجي والمزاج الإيجابي والرضا الوظيفي وقد أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى إسهام التأثير الاجتماعي الخارجي في التنبؤ بالتدفق .

دراسة كاري وآخرون ٢٠١٣

سعت الدراسة إلى فحص الارتباط بين التدفق والرضا الوظيفي حيث أجريت الدراسة على ٢٦٠ فردا من العاملين بالشركة الصناعية العسكرية بأصفهان وقد استخدم الباحثون مقياس التدفق ومقياس الرضا الوظيفي وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التدفق المهني والذي يتضمن (الاستغراق ، الاستمتاع ، الدافعية الذاتية) والرضا الوظيفي علاوة على ذلك فإن الاستمتاع بالعمل يلعب دورا رئيسيا في الرضا الوظيفي كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى إسهام التدفق في التنبؤ بالرضا الوظيفي .

دراسة Maeran& Cangiano 2013

سعت الدراسة إلى تحليل دور التدفق كحالة نفسية حرجة في العمل وكذلك فحص تأثير التدفق على الرضا الوظيفي ، ودراسة العلاقة بين خصائص العمل والتدفق في بيئة العمل. وأجريت الدراسة على ١٥٠ عاملا من العاملين في محافظة بادوفا بإيطاليا، بواقع (٦٢) أنثى ، (٨٨) ذكرا ، وتراوحت أعمارهم ما بين ٢١ - ٦٤ عاما ، واستخدم الباحثان مقياس التدفق ، ومقياس الرضا العام والذي يتضمن ضم أبعاده الرضا الوظيفي. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين التدفق والرضا الوظيفي ، وإسهام التدفق في التنبؤ بالرضا الوظيفي ، وجود علاقة موجبة بين خصائص العمل والتدفق، كما أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن إسهام خصائص العمل في التنبؤ بالتدفق ، وكذلك إمكانية تحفيز مفهوم التدفق في مكان العمل .

دراسة Burke et al 2016

هفتت الدراسة إلى فحص العلاقة بين خبرات التدفق في العمل ومؤشرات الرضا الوظيفي والرفاهية النفسية والمشاركة في العمل ، أجريت الدراسة على ٢٢٤ ممرضة من العاملات

= التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
بمستشفيات أنقرة واستخدم الباحثون مقياس التدفق ، مقياس الرضا الوظيفي ، ومقياس الأداء الوظيفي ، مقياس الرفاهية النفسية ، مقياس الاحتراق النفسي ومقياس الارتباط بالعمل ، بالإضافة إلى مقياس التقدير الذاتي للرضا الوظيفي ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين التدفق والرضا الوظيفي والمشاركة في العمل ، كما أشارت النتائج إلى أن الممرضات اللائى سجلن درجات مرتفعة على مقياس التدفق لديهن مستويات مرتفعة من الكفاءة والتفاني في العمل والرضا الوظيفي والاستغراق في النشاط ، كما أشارت النتائج إلى إيلاغ الممرضات عن استمتاعهن بالعمل ، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الوجدان الإيجابي وانخفاض مستوى الضغوط الداخلية ، حيث أبلغن عن انخفاض مستوى القلق لديهن ، قد أسفرت نتائج تحليل الانحدار عن عدم إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال التدفق .

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين التدفق النفسي والتسويق
نظرا لعدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين التدفق النفسي والتسويق لدى عينة البحث فإن الباحثة عرضت الدراسات التي تناولت العلاقة بين التدفق النفسي والتسويق بغض النظر عن العينة ، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات :

دراسة Lee 2005

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الدافعية وخبرات التدفق والتسويق الأكاديمي، وأجريت الدراسة على ٢٦٢ طالبا من الطلاب الكوريين بواقع ١٣٨ ذكرا ، ١٢٤ أنثى وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨ - ٢٤ عاما وكانت الغالبية العظمى من الطلاب في الصف الثاني بنسبة ٨٤% ، ١٢% في الصف الأول ، ٤% في السنة النهائية ، وقد استخدم الباحث مقياس التسويق الأكاديمي ، ومقياس الدافعية ، ومقياس حالة التدفق ، وقد ترجمها إلى اللغة الكورية ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين التسويق الأكاديمي وغياب الدافعية ، ووجود علاقة سالبة بين التسويق الأكاديمي والدافعية الخارجية ذات العزيمة غير الذاتية ، وقد جاءت هذه النتائج عكس توقع الباحث . وكذلك وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التسويق الأكاديمي والأبعاد الخمسة لمقياس التدفق ، وقد أشارت نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد إلى إسهام التدفق والدافعية في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي.

دراسة Wretschko 2006

سعت الدراسة إلى فحص طبيعة مشاكل استخدام الانترنت وتأثيرها على المؤسسة والأفراد وكذلك فحص طبيعة العلاقة بين التدفق والتسويق ومشاكل استخدام الانترنت ، أجريت الدراسة على عينة

بلغ قوامها ١٣٩٩ من العاملين بجنوب أفريقيا بواقع ١٠٦٥ ذكراً و ٣٣٤ أنثى وتراوح أعمارهم ما بين ١٨ عاماً فما فوق واستخدم الباحث استبيان مشاكل استخدام الانترنت ، مقياس التقرير الذاتي للتدفق ومقياس التسويف ، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين مشاكل استخدام الانترنت والتدفق ، وكذلك بين التدفق والتسويف وأيضاً بين الساعات المنقضية على الانترنت والتسويف ، وكذلك بين مشاكل استخدام الانترنت والتسويف ، ووجود ارتباط موجب لكنه ضعيف بين الساعات المنقضية على الانترنت والتدفق وتشير النتائج إلى إسهام التدفق والتسويف في التنبؤ بمشاكل استخدام الانترنت .

دراسة Dawson 2007

سعت الدراسة إلى فحص الفروق بين الأنواع الثلاثة للتسويف وكيفية ارتباطها بخبرات التدفق ، أجريت الدراسة على ٦٠ طالباً من طلاب قسم علم النفس بواقع ٢٤ ذكراً، ٣٨ أنثى وتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٣٤ عاماً ، وقد تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات المجموعة الأولى مجموعة غير المسوفين ، والثانية مجموعة المسوفين السلبيين ، والمجموعة الثالثة المسوفين النشطين واستخدام الباحث مقياس التسويف إعداد (Chu&Choi's(2005) ، ومقياس التدفق لـ Jackson&March's ومقياس التحدى والمهارة لـ (Voelki & Ellis (1998) ومقياس التدفق المختصر لـ (Waterman et al (2003) وتم قياس الوقت المستغرق في المشروع وكذلك الوقت المستغرق في التدفق وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في أنواع التسويف ترجع إلى العمر أو الجنس ، عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث في الوقت المستغرق في التدفق . كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في التدفق ترجع إلى نوع التسويف ، فمجموعة التسويف النشط سجلوا درجات مرتفعة على مقياس التدفق ، مقارنة بمجموعة غير المسوفين و مجموعة التسويف السلبي . ارتباط التدفق مع الوقت المستغرق في التدفق ، وكذلك ارتباط الدرجات المرتفعة على مقياس التسويف مع الوقت المستغرق في التدفق ، وكما تبين وجود فروق بين المجموعات الثلاث على مقياس التحدى والمهارة لصالح مجموعة التسويف النشط .

دراسة Seo 2011

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التسويف والتدفق والتحصيل الأكاديمي ، حيث أجريت الدراسة على ١٧٢ طالباً من الطلاب الكوريين بواقع ١٥٥ أنثى ، ١٧ ذكراً واستخدم الباحث مقياس سلوك التدفق ، مقياس نية التسويف ، ومقياس اعتياد التسويف ، ومقياس تعلم التدفق وكذلك مقياس التحصيل الأكاديمي ، وقد أسفرت النتائج عن : عدم وجود ارتباط دال بين التحصيل الأكاديمي وتسويف الطلاب ، كما تبين وجود علاقة موجبة بين الأبعاد الثلاثة للتسويف والتدفق ،

التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
وارتباط أبعاد التدفق بالتحصيل الأكاديمي ، كما تشير النتائج إلى إسهام التسويف في التنبؤ بالتدفق

دراسة Kim & Seo 2013

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين التسويف والنشاط والتدفق والتعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي ، أجريت الدراسة على ٢٧٨ طالبا من طلاب الجامعة في كوريا واستخدم الباحثان مقياس التسويف النشاط ، مقياس تعلم التدفق ، مقياس التعلم المنظم ذاتيا ، مقياس التحصيل الأكاديمي واستبيان استراتيجيات الدافعية للتعلم ، وقد أسفرت النتائج عن أن سبعة أبعاد من أصل تسعة لمقياس التدفق ترتبط إيجابيا مع التسويف النشاط ، وارتباط بعدين من أصل ستة لمقياس التعلم المنظم ذاتيا مع التسويف النشاط وقد أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى إسهام التدفق والتعلم المنظم ذاتيا في التنبؤ بالتسويف وبالرغم من تأثير التسويف النشاط على التحصيل الأكاديمي إلا أن النتائج تشير إلى أن التدفق والتعلم المنظم ذاتيا يعد الأكثر تأثيرا على التحصيل الأكاديمي .

دراسة Vinothkumar et al 2016

سعت الدراسة إلى فحص دور كل من الصلابة وفعالية الذات كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين التدفق والتسويف الأكاديمي ، أجريت الدراسة على ١٧٠ طالبا وقد استخدم الباحثون مقياس التدفق الاستعدادي ، ومقياس التسويف ، ومقياس الصلابة الشخصية ، ومقياس فعالية الذات كما تم تقييم الأداء الأكاديمي من خلال معرفة درجات الطلاب. وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب بين التسويف والأداء الأكاديمي، وارتباط موجب بين الأداء الأكاديمي والتدفق وفعالية الذات. كما تبين عدم وجود علاقة دالة بين الأداء الأكاديمي والصلابة . كما أسفرت النتائج عن أن فعالية الذات تتوسط العلاقة بين التدفق والتسويف ، وقد تبين أن التسويف له تأثير مباشر وكبير على الأداء الأكاديمي والفعالية الذاتية . ووجود علاقة سالبة بين التدفق والتسويف .

تعقيب على الدراسات السابقة :

تعقيب على المحور الأول:

الهدف : يوجد تنوع واضح في أهداف الدراسات حيث هدفت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين السعادة والتدفق والرضا عن الحياة كدراسة (Collins et al 2008) ، أو فحص العلاقة بين التجربة فائقة الحد والتدفق والسعادة كدراسة (Tsaur et al 2012) ، أو العلاقة بين التدفق والسعادة والرضا عن الحياة وسلوك إدارة الوقت كدراسة (Geyser 2012) .

العينة : يوجد تنوع واضح في العينات فبعض الدراسات أجريت على طلاب الجامعة كدراسة (Geyser 2012) ، والبعض الآخر أجرى دراسته على فئات عمرية متنوعة من ١٧ - ٨١ عاما مثل دراسة (Martinez 2014) والبعض الثالث أجرى دراسته على متسقى الجبال كدراسة

Tsaur et al (2012) وقد تراوحت أعداد العينات في الدراسات التي تناولت هذا المحور ما بين ٥٤ - ٣٣٩ فرداً وقد استفادت الباحثة من ذلك في إنتقاء عينة لم يجرى عليها أى دراسة تناولت العلاقة بين التدفق النفسى والسعادة لدى المعلمين ، كما استفادت الباحثة من ذلك في اختيار حجم عينة البحث .

الأدوات : يوجد تنوع في الأدوات بتنوع أهدافها إلا أنه يلاحظ أن للغالبية العظمى من الدراسات اعتمدت في قياس التدفق على مقياس جاكسون ومارش (١٩٩٦) وقد استفادت الباحثة من ذلك في الاستعانة به كأداة ضمن أدوات البحث الحالى .

المنهج : اعتمدت الدراسات على المنهج الوصفى وقد استفادت الباحثة من ذلك فى انتقاء هذا المنهج لملائمته لطبيعة البحث .

النتائج : أسفرت نتائج الدراسات عن : تعارض وتتاقض فى نتائج بعض الدراسات فبعض الدراسات أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين التدفق والسعادة كدراسة (Collins et al (2008 والبعض الآخر أسفر عن عدم وجود علاقة بين التدفق والسعادة كدراسة (Sahoo& Sahu(2009 وقد استفادت الباحثة من تعارض النتائج فى أنه يفتح الباب لإجراء مزيد من الدراسات .
تعقيب على المحور الثانى :

الهدف : تنوعت أهداف الدراسات حيث ذهب دراسة كارى وآخرون (٢٠١٣) إلى فحص العلاقة بين التدفق والرضا الوظيفى فى حين ذهبت دراسة (Brassfield (2012 إلى فحص العلاقة بين خبرات التدفق والتأثير الاجتماعى على الرضا الوظيفى والمزاج الإيجابى ، كما ذهبت (Burke et al(2016 إلى فحص العلاقة بين خبرات التدفق فى العمل ومؤشرات الرضا الوظيفى وقد استفادت الباحثة من ذلك فى صياغة عنوان البحث والهدف منه .

العينة : تنوعت العينات بتنوع أهداف الدراسات فالبعض أجرى دراسته على فئات عمرية متباينة كدراسة (Brassfield (2012 والبعض الآخر أجرى دراسته على العاملين بالشركات أو المستشفيات كدراسة كارى وآخرون (٢٠١٣) ودراسة (Burke et al(2016 ودراسة (Maeran (2013) & Cangiano وقد تراوحت أعداد العينات فى الدراسات ما بين ١٥٠ - ٣٠١ فرداً واستفادت الباحثة من ذلك فى اختيار أعداد العينة .

الأدوات : تنوعت الأدوات بتنوع الأهداف والمتغيرات التي وجدت فى كل دراسة وقد اشتمل هذا المحور على مجموعة من الأدوات تمثلت فى مقياس حالة التدفق ، مقياس الوجدان الإيجابى والسلبى ، مقياس الرضا الوظيفى ، مقياس الأداء الوظيفى ، مقياس الرفاهية النفسية ، مقياس الاحتراق النفسى ، مقياس الارتباط بالعمل .

== التتفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ==

المنهج : اعتمدت الدراسات في هذا المحور على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسات ، وقد اعتمدت الباحثة عليه لملائمته لطبيعة البحث .

النتائج : أسفرت نتائج الدراسات في هذا المحور عن وجود ارتباط موجب بين التتفق والرضا الوظيفي ،

وكذلك إسهام التتفق في التنبؤ بالرضا الوظيفي كدراسة كاري وآخرون (٢٠١٣) وقد استفادت الباحثة من ذلك في صياغة فروض البحث وتفسير النتائج .

تعقيب على المحور الثالث :

الهدف : يوجد تنوع في أهداف الدراسات التي تم عرضها في هذا المحور حيث هدفت بعض الدراسات إلى فحص العلاقة بين الدافعية وخبرات التتفق والتسويق الأكاديمي كدراسة Lee (2005) أو فحص الفروق بين أنواع التسويق وكيفية ارتباطها بخبرات التتفق كدراسة Dawson(2007) أو فحص طبيعة العلاقة بين التتفق والتسويق ومشاكل استخدام الانترنت كدراسة Wretschko(2006) أو فحص العلاقة بين التسويق والتتفق والتحصيل الأكاديمي كدراسة Seo (2011) أو فحص العلاقة بين التسويق والنشاط والتتفق والتعلم المنظم ذاتيا كدراسة Kim& Seo(2013) أو فحص دور الصلابة وفعالية الذات كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين التتفق والتسويق الأكاديمي كدراسة Vinothkumar (2016) وقد استفادت الباحثة من ذلك في صياغة عنوان البحث والهدف منه .

العينة : كان معظم المشاركين من طلاب الجامعة عدا دراسة Wretschko (2006) والتي أجريت على مجموعة من العاملين بجنوب أفريقيا . وقد تراوحت أعداد المشاركين ما بين ٦٠- ٢٧٨ طالبا عدا دراسة Wretschko (2006) والتي بلغ حجم العينة فيها ١٣٩٩ عاملا وقد استفادت الباحثة من ذلك في إنتقاء عينة لم يجرى عليها أى دراسة تناولت العلاقة بين التتفق النفسي والتسويق لدى المعلمين ، كما استفادت الباحثة من ذلك في اختيار حجم عينة البحث .

الأدوات : تنوعت المقاييس في الدراسات بتنوع أهدافها إلا أن الغالبية العظمى من الدراسات قد استخدمت مقياس التتفق النفسي لجاكسون ومارش (١٩٩٦) وقد استفادت الباحثة من ذلك في الاستعانة به كأداة ضمن أدوات البحث الحالي كما أنه طمئن الباحثة على صدق وثبات تلك الأداة وصلاحيتهما للاستخدام مع كافة العينات .

المنهج : اعتمدت الدراسات على المنهج الوصفي وقد إستعانت به الباحثة لملائمته لطبيعة البحث. **النتائج :** تعارضت نتائج الدراسات فبعض الدراسات أسفرت عن وجود ارتباط سالب بين التسويق والتتفق كدراسة Lee(2005) والبعض الآخر أسفر عن وجود ارتباط موجب بين التتفق

والتسويق كدراسة (2006) Wretschko ودراسة (2011) Seo ودراسة Kim& Seo (2013) قد استفادت الباحثة من هذا التعارض في أنه يفتح الباب لإجراء مزيد من البحوث .

تعقيب عام :

- يوجد تعارض وتناقض في نتائج الدراسات فبعض الدراسات أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين التدفق والسعادة والتسويق الأكاديمي والرضا الوظيفي ، والبعض الآخر أسفر عن وجود علاقة سالبة بين التدفق والتسويق الأكاديمي ، في حين أن البعض الثالث أسفر عن عدم وجود علاقة بين التدفق والسعادة ، وقد استفادت الباحثة من هذا التعارض في أنه يفتح الباب لإجراء المزيد من البحوث الجديدة .
- إن الدراسات التي تناولت التدفق النفسي إما تناولته مع السعادة فقط أو التسويق الأكاديمي فقط ، أو الرضا الوظيفي فقط ، لذا يعد هذا البحث هو الأول من نوعه الذي يربط بين التدفق النفسي وكل من السعادة والتسويق الأكاديمي والرضا الوظيفي في بحث واحد .
- تناولت الدراسات السابق ذكرها عينات متنوعة من حيث العدد والنوع والمراحل الدراسية والعمل . فبعض الدراسات ركزت على طلاب الجامعة فقط والبعض الآخر ركز على العاملين بالشركات والمستشفيات والبعض الثالث ركز على فئات عمرية متنوعة تضم المراهقين والراشدين والمسنين ، كما أن هناك من الدراسات من اقتصرت على فئة المسنين فقط ، قد استفادت الباحثة من ذلك في اختيار عينة لم يجرى عليها أي دراسة تناولت التدفق النفسي مع متغيرات البحث الحالي .

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض البحث كالتالي :

- ١- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والسعادة لدى المعلمين.
- ٢- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والرضا الوظيفي بأبعاده والدرجة الكلية لدى المعلمين .
- ٣- توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والتسويق لدى المعلمين .
- ٤- يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية السعادة - الرضا الوظيفي - التسويق لدى أفراد العينة الكلية .
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية ترجع إلى النوع (ذكور - إناث) .
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين القائمين على تدريس

٦- التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =

المواد الأدبية ومتوسطات درجات المعلمين القائمين على تدريس المواد العلمية في التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية .

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين في المعاهد الأزهرية ومتوسطات درجات المعلمين العاملين بغير المعاهد الأزهرية (عام) في التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية .

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية لدى المعلمين ترجع إلى العمر (من ٢٥ - ٣٦ ، ٣٧ - ٤٨ ، ٤٩ - ٦٠) .

٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين مرتفعي الدخل ومتوسطات درجات المعلمين منخفضي الدخل في التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية .

١٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية لدى المعلمين ترجع إلى اللقب العلمي (معلم مساعد - معلم - معلم أول - معلم خبير) .

١١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية لدى المعلمين ترجع إلى نوع المرحلة التعليمية التي يُدرسون لها (ابتدائي، إعدادي، إعدادي وثانوي، ثانوي) .

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الفارقي الذي يهتم بدراسة الظاهرة عن طريق استخدام المقاييس العلمية المقننة بهدف جمع المعلومات وتحليلها بطريقة منهجية للوصول لتفسيرات ونتائج علمية محددة .

الإجراءات التنفيذية للبحث :

* تم الاطلاع على الأدبيات النفسية التي تناولت متغيرات البحث الحالي والدراسات السابقة والتي تم الاستفادة منها في الإطار النظري وكذلك في إعداد أدوات البحث الحالي وتفسير ومناقشة النتائج .

* حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي للعينة الاستطلاعية ، وتطبيقها على العينة الأساسية .

العينة الاستطلاعية :

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٤٠) معلما وتراوح أعمارهم من ٣٠-٤٣ عاما بمتوسط عمري ٣٥.٣٥ وتم الاستعانة بهم بهدف إقامة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي .

العينة الأساسية :

اشتملت عينة البحث على مجموعة من المعلمين العاملين بالمعاهد الأزهرية وغير الأزهرية (عام)

د / فاطمة السيد حسن خشية

وقد بلغ عددهم (٥١٣) معلما بواقع (٢٥٣) ذكرا ، (٢٦٠) أنثى وتراوحت أعمارهم من ٢٥ - ٦٠ عاما بمتوسط عمري قدره ٣٩.٢٣ بانحراف معياري قدره ٨.٢٨ . ويوضح الجدول التالي أسماء المعاهد الأزهرية والمدارس التي تم من خلالها انتقاء أفراد العينة.

جدول (١) يوضح أسماء المعاهد/ المدارس التي تم سحب العينة منها

اسم المؤسسة التعليمية	ذكور	إناث
معهد فتيات كوم حمادة ع/ث	٢٠	٢٥
معهد فتيات ميت عمر ع / ث	١٥	٢٢
معهد فتيات كفر الشرفه ع / ث	١٧	٢٢
معهد فتيات تفهنا الأشراف ع/ث	٨	١٢
معهد فتيات للنمروط ع/ث	٢٠	١٥
معهد بين النمروط ع/ث	٢٠	-
معهد شونى الثانوى للبنين	٢٥	-
مدرسة كوم حمادة الثانوية للبنات	٣	٢٥
مدرسة للفقوى الإعدادية	١٣	١٧
مدرسة صلاح سالم الإعدادية للبنات	١٨	٢٤
مدرسة عيسى موسى الإعدادية	٢٣	-
مدرسة كفر المقدم الإعدادية	٩	١٤
مدرسة كفر الوزير الإعدادية	٧	٨
معهد كوم حمادة الابتدائي	٨	٩
معهد كفر المقدم الابتدائي	٧	٥
معهد أبو غنيم الابتدائي	٤	١٢
مدرسة الشهيد على حملى الابتدائية	٧	٨
مدرسة أبو داود العقب الابتدائية	٩	١٤
مدرسة الرواشنة الابتدائية	١٠	١٥
مدرسة أبو بكر للصديق الابتدائية	١٠	١٣
الإجمالي	٢٥٣	٢٦٠

جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموجرافية

الجنس		طبيعة المهنة		العمر		الدخل		نوع المؤسسة	
ذكور	إناث	أهلية	عامة	٢٥-٣٦	٣٧-٤٨	٤٩-٦٠	مرتفع	متخلف	أزهر
٢٥٣	٢٦٠	٣٨٤	١٢٩	٢٠٤	٢١٣	٩٦	٣٠١	٢١٢	٢٦٦
									٢٤٧

جدول (٣) تابع توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموجرافية

اللقب العلمى				نوع المرحلة التي يدرس لها المعلم			
معلم مساعد	معلم	معلم أول	معلم خبير	إبتدائي	اعدادى	إعدادى-ثانوى	ثانوى
١١٩	٩٥	٢٠١	٩٨	١٣١	١٣٣	١٩٦	٥٣

■ التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ■

أدوات البحث :

١- مقياس التدفق النفسي : تعريب بن الشيخ (٢٠١٥)

أعد هذا المقياس كل من جاكسون ومارش عام (١٩٩٦) ثم قاما بتعديله عام (٢٠٠٦) ويعد هذا المقياس الأكثر استخداماً في دراسات التدفق النفسي وقد ترجم المقياس إلى عدة لغات ويتألف المقياس من ٣٦ فقرة موزعة على تسعة أبعاد كل بعد أربع عبارات هي : ١- التوازن بين التحدي والمهارة ويعنى الاحساس بالتوازن بين متطلبات النشاط والمهارات الشخصية . ٢- الاندماج في الأداء أى الاحساس بأن الأداء يتم بتلقائية وألية . ٣- وضوح الهدف أى الاحساس بالثقة واليقين بما يقوم به . ٤- التغذية المرتدة الفورية أى تلقى ردود فعل فورية واضحة حول المهمة أو النشاط . ٥- التركيز التام على المهمة أى الاحساس بالاستغراق التام في المهمة . ٦- الاحساس بالسيطرة " أى الشعور بال ضبط والسيطرة على كل متطلبات الأداء دون بذل مجهود . ٧- فقدان الوعي بالذات " تلاشى الاهتمام بالذات أثناء الأداء .

٨- تغيير إيقاع الزمن " الاحساس بأن الوقت يسير بشكل غير منتظم سواء اتسم بالسرعة أو البطء أثناء القيام بالمهمة . ٩- الاستمتاع الذاتى ويشمل الاحساس بالمتعة الداخلية أثناء الأداء . وقد قامت بن الشيخ (٢٠١٥) بتعريبه وترجمته وجعله ملائماً لطبيعة عينة دراستها وهم فئة المدرسين وجنير بالذكر أن جميع عبارات المقياس كلها في الاتجاه الإيجابي ويجب عليها المفحوص باختيار بديل من خمسة بدائل أوافق بشدة ، أوافق ، أوافق بدرجة متوسطة ، لا أوافق ، لا أوافق مطلقاً وتتراوح درجات المقياس ما بين ٣٦ - ١٨٠ درجة وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى التدفق النفسى لدى الفرد وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى التدفق النفسى .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس :

صدق المحكمين : قامت معربة المقياس بعرض المقياس على عدد من الأساتذة المختصين في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع والبالغ عددهم (٩) حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة التعديلات ووضوح الصياغة اللغوية ولم تكن هناك تعديلات جوهرية على العبارات حيث وافق ٨ من أصل ٩ محكمين بنسبة ٨٨.٨٨% على مناسبة التعديلات وسلامة الصياغة بشكل عام .

الانساق الداخلي : قامت معربة المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية لكل عد من الأبعاد المكونة له بعد استبعاد الدرجة الفرعية وقد بلغت قيمة معاملات

الارتباط للبعد الرابع والثامن ٠.٩٧ أما باقي الأبعاد فقد بلغت قيمة معاملات الارتباط ٠.٩٨ .
ثبات المقياس :

ثم التحقق من ثبات المقياس باستخدام : ١ - طريقة ألفا لكرونباخ وقد بلغت قيمة معامل ألفا لكرونباخ (٠.٩٩) . ٢ - طريقة التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (٠.٩٩) .

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي :
الاتساق الداخلي :

في البحث الحالي تم حساب الاتساق الداخلي والذي تم الحصول عليه من حساب قيم معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد . ويبين الجدول التالي معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التدفق النفسي .

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه لمقياس التدفق النفسي (ن = ٤٠)

التوازن بين التصدي والمهارة		الانماج في الأداء		وضوح الهدف		التفنية المرتدة		التركيز على أداء المهمة	
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	٠.٢٥٣	٢	٠.٢٧٩	٣	٠.٤٦٧	٤	٠.٤٨٢	٥	٠.٤٩٨
١٠	٠.٧٨١	١١	٠.٥٥٩	١٢	٠.٥٧٥	١٣	٠.٧٨٣	١٤	٠.٧٦٢
١٩	٠.٧٦٩	٢٠	٠.٧٣٨	٢١	٠.٧٣٤	٢٢	٠.٧٤٤	٢٣	٠.٤٩٦
٢٨	٠.٧٠٢	٢٩	٠.٧٣٦	٣٠	٠.٨١٦	٣١	٠.٧٩٧	٣٢	٠.٤٠٥
الاحساس بالسيطرة		فقدان الوعي بالذات		تغيير ايقاع الزمن		الاستمتاع الذاتي			
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر		
٦	٠.٥١٧	٧	٠.٧١٠	٨	٠.٦٩٢	٩	٠.٧١٠		
١٥	٠.٨٧٦	١٦	٠.٦٨٨	١٧	٠.٧٨٩	١٨	٠.٨٤٣		
٢٤	٠.٩٧٣	٢٥	٠.٧٣٨	٢٦	٠.٨٢٥	٢٧	٠.٨٦٢		
٣٣	٠.٦٥٦	٣٤	٠.٧٣٣	٣٥	٠.٧١٠	٣٦	٠.٦٢٩		

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٣٩٣ ، (٠.٠٥) = ٠.٣٠٤

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي (ن = ٤٠)

الأبعاد	معامل الارتباط	الأبعاد	معامل الارتباط
التوازن بين التصدي والمهارة	٠.٦١٧	الاحساس بالسيطرة	٠.٥٥٤
الانماج في الأداء	٠.٢٣١	فقدان الوعي بالذات	٠.٥٩٩
وضوح الهدف	٠.٤٥٦	تغيير ايقاع الزمن	٠.٣٧٥
التفنية المرتدة	٠.٥٨١	الاستمتاع الذاتي	٠.٤٩٤
التركيز على أداء المهمة	٠.٤٨٠		

- ٥- التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).
الثبات : تم حساب معامل الثبات لمقياس التدفق النفسي باستخدام معادلة ألفا لكرونباك وبلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٧٣١) وهو معامل دالة إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

مقياس السعادة :

قام كل من أرجايل ومارتن ولو Argyle., Martin&Lu بإعداد قائمة إكسפור للسعادة Oxford Happiness Inventory عام (١٩٩٥) وقام عبد الخالق وآخرون بتعريب القائمة عام (٢٠٠٣) وإجراء بعض التعديلات عليها وتتألف القائمة من (٢٩) بنداً وضعت بدائل خماسية متدرجة من ١- ٥ أمام كل بند بحث تكون الدرجة الدنيا على المقياس (٢٩) والعليا (١٤٥) وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى السعادة لدى الفرد ، وقد قام معدوا القائمة بحساب صدق القائمة في البيئة الكويتية من خلال صدق المحك وكان المحك المستخدم هو مقياس التقدير الذاتي للسعادة وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٥٦ - ٠.٧٠ وكانت كلها دالة إحصائية ، وتم حساب الثبات من خلال معامل ألفا لكرونباخ وتراوح بين ٠.٩١ - ٠.٩٤ .

الخصائص السيكمترية للمقياس في البحث الحالي :

الاتساق الداخلي :

في البحث الحالي تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات ارتباط درجة كل عبارة

بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد . ويبين الجدول التالي معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس السعادة .

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس السعادة (ن = ٤٠)

رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	٠.٧٤٣	٧	٠.٤٧٤	١٣	٠.٦٩١	١٩	٠.٧٩٤	٢٥	٠.٧٠١
٢	٠.٦٤٩	٨	٠.٦٦٠	١٤	٠.٥٩٧	٢٠	٠.٦٥٨	٢٦	٠.٦٣٢
٣	٠.٨٤٦	٩	٠.٤٣٩	١٥	٠.٦١٣	٢١	٠.٧٩٥	٢٧	٠.٦٧٤
٤	٠.٤٨٤	١٠	٠.٦٣٦	١٦	٠.٥٨٠	٢٢	٠.٦٥٨	٢٨	٠.٦٤٩
٥	٠.٥٨٧	١١	٠.٥٤١	١٧	٠.٥١٧	٢٣	٠.٦٨٥	٢٩	٠.٧٧٩
٦	٠.٦٧٦	١٢	٠.٧٥٩	١٨	٠.٤٩٠	٢٤	٠.٨١٨		

مستوى الدلالة عند (٠.٠٠١) = ٠.٣٩٣ ، (٠.٠٠٥) = ٠.٣٠٤

- يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).
الثبات :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق : ١- معادلة ألفا لكرونباخ : وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٤٨) وهو معامل دال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس .

٢- طريقة التجزئة النصفية :

جدول (٧) يوضح معاملات الثبات للمقياس (ن = ٤٠)

البعد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان براون	معامل الارتباط بعد التصحيح	معامل جتمان
المقياس ككل	٠.٩٤٢	٠.٩٧٠	٠.٩٧٠

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بلغت قبل التصحيح ٠.٩٤٢ بعد التصحيح بلغت ٠.٩٧٠ وبالتالي يمكن الاعتماد على المقياس في البحث الحالي .

مقياس الرضا الوظيفي : إعداد الباحثة .

خطوات بناء المقياس : مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتى وصل إلى صورته النهائية وهي : الاطلاع على التراث الميكولوجي الذي تناول الرضا الوظيفي وعدد من الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك عدد من مقاييس الرضا الوظيفي بهدف الاستفادة منها في صياغة عبارات المقياس ومنها مقياس الزبون وآخرون (٢٠٠٧) ومقياس خليل وشريز (٢٠٠٨) ومقياس الظاهر والمشهداتي (٢٠١٢) ، ومقياس منصور (٢٠١٠) ومقياس الكوارتي (٢٠١٢) ومقياس حسين ومكي (٢٠١٢) ومقياس على (٢٠١٢) ومقياس العبيدي (٢٠١٣) ومقياس الدعيس (٢٠١٦) وقد تم تحديد مفهوم الرضا الوظيفي وتحديد أبعاده من خلال الدراسات التي تناولت الرضا الوظيفي لدى المعلمين كدراسة الدولية (٢٠١٣) ودراسة الثبتي والعزى (٢٠١٤)، ودراسة الزيودي والزلزل (٢٠٠٨) ودراسة خليل وشريز (٢٠٠٨)، ودراسة الطعاني والكاسبية (٢٠٠٥) ، ودراسة المقابلة (٢٠١١) ، ودراسة الصمادي (٢٠١٥) ، فقد وجدت الباحثة أن معظم الدراسات أشارت إلى أن أبعاد الرضا الوظيفي للمعلم تتمثل في : الرضا عن الأجور والترقيات ، الرضا عن العلاقة بزملاء العمل ومشرف المادة والطلاب وأولياء الأمور، الرضا عن الجهاز الإداري وبيئة العمل، وتقييم المعلم لمهنته . وقد تنوعت مفردات المقياس ما بين سلبية وإيجابية بهدف تقليل توجه الاستجابات لدى عينة البحث . وقد تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد خمسة محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية وتم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات بحيث تتلائم مع طبيعة العينة حتى بلغت عبارات المقياس النهائية (٦٦) عبارة موزعة على الأبعاد التالية :

١- الرضا عن الأجور والترقيات : ويشمل العبارات من (١ - ١٣) ويعبر عن رضا المعلم عن

٥ = التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =

الراتب

والحوافز والمكافآت والعلاوات التي يتقاضاها والتي تتناسب مع جهده المبذول في عمله ومتطلبات المعيشة بما يكفل له ولعائلته حياة كريمة بما لا يدع له فرصة للمقارنة بين مهنته والمهن الأخرى ، فضلا عن قناعته ورضاه بأن الوساطة والمحسوبة والانتماءات السياسية والدينية ليس لهن أى اعتبار فى الترقية بل إنها ترتبط بالكفاءة وفاعلية الأداء .

٢- الرضا عن العلاقة بالزملاء ويشمل العبارات من (١٤-١٩) ويعكس مدى رضا المعلم عن طبيعة العلاقة بينه وبين زملائه فى العمل والتي يسودها الانسجام والعمل بروح الفريق بما يتيح له الفرصة لتبادل الخبرات والمهارات مع زملائه من نفس التخصص ، والتعاون معهم لحل المشاكل التي تواجههم فى العمل ، الأمر الذي يكون له أبلغ الأثر فى مساعدته على تحمل أعباء العمل واتساع دائرة علاقته الإنسانية بينه وبين زملائه لتشمل بيئة العمل وخارجه .

٣- الرضا عن العلاقة بمشرف وموجه المادة ويشمل العبارات من (٢٠-٢٣) ويعكس رضا المعلم عن طبيعة العلاقة التي تسود بينه وبين مشرف المادة وموجهها وكذلك رضاه عن المساعدات والتوجيهات التي يتلقاها منها والتي تساعد على الارتقاء المهني ، وتخطي العقبات التي تواجهه أثناء الشرح ، وكذلك رضاه عن التقارير التي يكتبها كل منهما عنه .

٤- الرضا عن العلاقة بالتلاميذ / الطلاب ويشمل العبارات من (٢٤-٢٨) ويعكس مدى رضا المعلم عن طبيعة العلاقة الإنسانية التي توجد بينه وبين تلاميذه/ طلابه وما يسودها من ود واحترام ، مع تقدير تلاميذه/ طلابه للجهده المبذول ، لذا فهو يتعاون معهم لحل مشاكلهم الأمر الذي انعكس فى التزامهم بالنظام داخل الفصل وتفاعلهم معه أثناء شرح الدرس .

٥- الرضا عن العلاقة بأولياء الأمور ويشمل العبارات من (٢٩-٣٢) يعكس مدى رضا المعلم عن طبيعة علاقته بأولياء الأمور والتي تتمثل فى حسن تقدير أولياء الأمور له ولجهده المبذول مع أبنائهم مع تعاونهم معه لحل مشاكل أبنائهم ، الأمر الذى انعكس فى زيادة العلاقات الاجتماعية بينه وبينهم . ٦- الرضا عن الجهاز الإدارى ويشمل العبارات من (٣٣- ٤٤)

ويعكس مدى رضا المعلم عن الجهاز الإدارى بالمدرسة / المعهد لقيام ناظر المدرسة / شيخ المعهد بما يلى : مراعاة تخصص المعلمين عند توزيع الأدوار والمسؤوليات، وتقبل للانتقادات التي توجه له بصدر رحب ومرونة فى تنفيذ اللوائح والقوانين ، وكذلك مدى تقبله وتنفيذه الاقتراحات التي توجه له لتطوير بيئة العمل ، وسعيه لتوفير العديد من الفرص للارتقاء بمستوى المعلمين المهني من خلال الدورات وورش العمل ، وكذلك رضا المعلم عما يمنحه مدير المدرسة / شيخ المعهد للمعلمين من حرية للتعبير عن آرائهم ، وصلاحيات لتيسير

أعمالهم ومشاركتهم في إتخاذ القرارات .

٧- الرضا عن بيئة العمل ويشمل العبارات من (٤٥ - ٥٥) ويعكس مدى رضا المعلم عن بيئة العمل والتي تتمثل في وجود مناخ يشجع على الأداء، ويتسم بالمرونة في تنفيذ القوانين لتيسر العمل ، ومع تمتع المعلم باستقلالية في أداء عمله دون ضغوط ، ونصاب حصص مناسب ، وبيئة مادية مناسبة من حيث ملائمة مساحة الفصول لأعداد التلاميذ / الطلاب مع توافر إضاءة وتهوية جيدة ومكتبة تتيح للمعلم الحصول على ما يلزمه من كتب ومعلومات مع توافر وأجهزة ووسائل تعليمية حديثة ، وخدمات صحية مناسبة .

٨- تقييم المعلم لمهنته ويشمل العبارات من (٥٦ - ٦٦) ويعكس مدى رضا المعلم عن مهنته من حيث كونها ساهمت في إرضاء طموحه وأثارت له الفرصة للإبداع والتميز واستثمار طاقته ، الأمر الذي انعكاس عليه فأصبح يشعر بالفخر والاعتزاز لكونه معلما وجعله يشجع تلاميذه / طلابه على الالتحاق بها لدورها البارز في صناعة أجيال المستقبل، الأمر الذي انعكس على حالته النفسية فأصبح يشعر بحالة من السلام الداخلي والسعادة .

وقد وضعت العبارات على تدرج خماسي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة عن طريق اختيار بديل من الخمس بدائل التالية (أوافق بشدة، أوافق ، أوافق بدرجة متوسطة ، نادرا ما أوافق ، لا أوافق مطلقا) ولتصحيح المقياس فقد أعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات الخمس وزنا بحيث تعطى الاستجابة أوافق بشدة خمس درجات، والاستجابة أوافق أربع درجات ، والاستجابة أوافق بدرجة متوسطة ثلاث درجات ، والاستجابة نادرا ما أوافق درجتان ، والاستجابة لا أوافق مطلقا درجة واحدة والعكس بالنسبة للعبارات السلبية .

الخصائص السيكمترية للمقياس :

الاتساق الداخلي :

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد ، ويبين الجدول التالي معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الرضا الوظيفي .

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الرضا الوظيفي

(ن = ٤٠)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الرابع		المساح		السابع		الثامن	
رقم	قيمة ر	رقم	قيمة ر	رقم	قيمة ر	رقم	قيمة ر	رقم	قيمة ر	رقم	قيمة ر
المعقدة	المعقدة	المعقدة	المعقدة	المعقدة	المعقدة	المعقدة	المعقدة	المعقدة	المعقدة	المعقدة	المعقدة
١	٠.٦٦٢	١٤	٠.٦٤٢	٢٤	٠.٨٧٤	٣٣	٠.٦٠٢	٤٥	٠.٧٥٤	٥٦	٠.٧٦٩
٢	٠.٧٦٣	١٥	٠.٨٢٥	٢٥	٠.٩١٥	٣٤	٠.٨٣٩	٤٦	٠.٥١٢	٥٧	٠.٧٩٢

٣. التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات

٣	٠.٨٥٨	١٦	٠.٨٩١	٢٦	٠.٨٩٦	٣٥	٠.٨٨٥	٤٧	٠.٨٢٦	٥٨	٠.٥١٢
٤	٠.٦٥٧	١٧	٠.٩٢٤	٢٧	٠.٩٨٦	٣٦	٠.٨٧٨	٤٨	٠.٨٥٢	٥٩	٠.٧٧٤
٥	٠.٦٦١	١٨	٠.٩٩٠	٢٨	٠.٨٨٦	٣٧	٠.٨٥٣	٤٩	٠.٧٢٧	٦٠	٠.٨٢٨
٦	٠.٩٩١	١٩	٠.٨٣١			٣٨	٠.٨٥٨	٥٠	٠.٦٦٨	٦١	٠.٩٧١
٧	٠.٦٥٩		البعد الثالث			٣٩	٠.٨٩٥	٥١	٠.٧٨٤	٦٢	٠.٨٨٠
٨	٠.٦١١	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	٤٠	٠.٧٣٢	٥٢	٠.٨١٢	٦٣	٠.٩١٥
٩	٠.٣٨٦	٢٠	٠.٨٠٢	٢٩	٠.٩١٨	٤١	٠.٨٩٢	٥٣	٠.٨٣٧	٦٤	٠.٩٠٤
١٠	٠.٤٨٣	٢١	٠.٨٨٠	٣٠	٠.٧٨٣	٤٢	٠.٨٨٤	٥٤	٠.٥٦٧	٦٥	٠.٩٥٧
١١	٠.٤٨٥	٢٢	٠.٨٩٦	٣١	٠.٩٣١	٤٣	٠.٧٨٣	٥٥	٠.٧٢٤	٦٦	٠.٩٢٦
١٢	٠.٣٨٨	٢٣	٠.٨٨٩	٣٢	٠.٨١٦	٤٤	٠.٥٣٦				
١٣	٠.٥٥٣										

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٣٩٣ ، (٠.٠٥) = ٠.٣٠٤

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

لمقياس الرضا الوظيفي ن = ٤٠

الأبعاد	معامل الارتباط	الأبعاد	معامل الارتباط
الرضا عن الأجور والترقيات	٠.٧١٥	الرضا عن العلاقة بأولياء الأمور	٠.٦٣٢
الرضا عن العلاقة بالزملاء	٠.٧٤١	الرضا عن الجهاز الإداري	٠.٨٤٥
الرضا عن العلاقة بمشرف وموجه المادة	٠.٦٢٥	الرضا عن بيئة العمل	٠.٨٦٧
الرضا عن العلاقة بالتلاميذ / الطلاب	٠.٧٤٤	تقييم المعلم لمهنته	٠.٦٩١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)

النتائج :

وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا لكرونياخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٩٧٠) وهو معامل دال إحصائياً ويدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس.

جدول (١٠) معاملات الثبات لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الرضا الوظيفي (ن = ٤٠)

الأبعاد	معامل الثبات	الأبعاد	معامل الثبات
لرضاء عن الأجور والترقيات	٠.٨٩٨	الرضا عن العلاقة بأولياء الامور	٠.٨٨٥
الرضا عن العلاقة بالزملاء	٠.٩٤٠	الرضا عن الجهاز الإداري	٠.٩٥١
الرضا عن العلاقة بمشرف وموجه المادة	٠.٨٩٠	الرضا عن بيئة العمل	٠.٨٩٥
الرضا عن العلاقة بالتلاميذ / الطلاب	٠.٩٣٦	تقييم المعلم لمهنته	٠.٩٥٥

مقياس التسويق : إعداد الباحثة .

مبررات إعداد المقياس : سعت الباحثة إلى إعداد مقياس يتلائم مع طبيعة عينة البحث ، لأن المقاييس المتوفرة في البيئة العربية عن التسويق الغالبية العظمى منها خاص بالتسويق الأكاديمي

للطلاب والتلاميذ وبالتالي لا تصلح لعينة البحث . وقد مرت عملية إعداد المقياس بمجموعة من المراحل حتى وصل إلى صورته النهائية وهي : تم الاطلاع على التراث السيكلوجي الذي تناول مفهوم التسويف ، وعدد من الدراسات العربية والأجنبية وكذلك عدد من المقاييس الأجنبية الموجودة في كتاب التسويف لـ Ferrari et al (1995,68-70) وهي : مقياس Procrastination (1984) Assessment Student Scale by Solomon&Rothblum (PASS) وكذلك مقياس The Aitken Procrastination Inventory(API)by Aitken (1982) وأيضا مقياس Tuckman Procrastination Scale (TPS) by Tuckman (1991) ومقياس Decisional Procrastination(DP) Scale by Mann(1982) كما تم الاطلاع على مقياس عبد الخالق والديغم (٢٠١١) ، وقد تم صياغة مجموعة من العبارات تعكس التعريف الإجرائي وتم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد خمسة محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية وتم إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات بحيث تتلائم مع طبيعة العينة حتى بلغت عبارات المقياس النهائية (٢٦) عبارة يجاب عنها عن طريق اختيار بديل من خمسة بدائل وتعطى الاستجابة أوافق بشدة خمس درجات وأربع درجات للاستجابة أوافق وثلاث درجات للاستجابة أوافق بدرجة متوسطة ودرجتان للاستجابة نادرا ما أوافق ودرجة واحدة للاستجابة لا أوافق مطلقا ، والعكس بالنسبة للعبارات الإيجابية .

الخصائص السيكومترية لمقياس التسويف :

الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات المقياس . ويبين الجدول التالي معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التسويف .

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس التسويف (ن = ٤٠)

رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	٠.٥٨٨	٧	٠.٤٥٥	١٣	٠.٥٩٦	١٩	٠.٤٧٠	٢٥	٠.٥٧٢
٢	٠.٢٧٢	٨	٠.١٥٥	١٤	٠.٤٥٧	٢٠	٠.١١٥	٢٦	٠.٨٠٣
٣	٠.٣٤٦	٩	٠.٣٨٥	١٥	٠.٤٤٧	٢١	٠.٣٣٨		
٤	٠.٣٨٥	١٠	٠.٢١٤	١٦	٠.٥٧٣	٢٢	٠.٥٥٢		
٥	٠.٣٨٧	١١	٠.٤٦٦	١٧	٠.٦١١	٢٣	٠.٥٦٣		
٦	٠.٥٠١	١٢	٠.٥١١	١٨	٠.٥٠٨	٢٤	٠.٦٩٢		

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٦-المجلد ألسابع والعشرون- يولية ٢٠١٧= (٢٦١)

= التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
 الثبات : تحققت الباحثة من ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونياخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٨٣٨) وهو معامل دال إحصائياً مما يدعو للثقة في صحة النتائج التي يسفر عنها المقياس .

وباستخدام طريقة التجزئة النصفية ويوضح الجدول التالي ذلك .

جدول (١٢) يوضح معامل الثبات للمقياس (ن = ٤٠)

البيد	معامل الارتباط قبل تصحيح سبيرمان براون	معامل الارتباط بعد التصحيح
المقياس ككل	٠.٨١٦	٠.٨٩٩

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بلغ (٠.٨٩٩) بعد التصحيح وهو دال إحصائياً ، لذا يمكن الاعتماد على المقياس في البحث الحالي .

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول : توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والسعادة لدى المعلمين .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والسعادة لدى عينة البحث والتي يحددها الجدول التالي:

جدول (١٣) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي

بأبعاده والدرجة الكلية والسعادة لدى المعلمين (ن = ٥١٣)

م	البيد	معاملات الارتباط لمقياس السعادة	مستوى الدلالة
١	التوازن بين التحدي والمهارة	٠.٣١٥	٠.٠١
٢	الاندماج في الأداء	٠.٠٥١	٠.٢٥٠
٣	وضوح الهدف	٠.١٩٨	٠.٠٠١
٤	التغذية المرتدة	٠.٢٤٤	٠.٠٠١
٥	التركيز على أداء المهمة	٠.٢١٣	٠.٠٠١
٦	الاحساس بالسيطرة	٠.٣٤٩	٠.٠٠١
٧	فقدان الوعي بالذات	٠.١٠٦	٠.٠٠٢
٨	تغيير أيقاع الزمن	٠.٠٦٢	٠.١٦٠
٩	الاستمتاع الذاتي	٠.٢٦٤	٠.٠٠١
	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	٠.٣٤٢	٠.٠٠١

ويتضح من الجدول السابق أن للدرجة الكلية للتدفق النفسي وسبعة أبعاد من أبعاده التسعة ارتبطت ارتباطاً إيجابياً مع السعادة وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.١٩٨، ٠.٣٤٢) وهى

دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسي بأبعاده السبعة والدرجة الكلية والسعادة لدى المعلمين أما بعدى (الاندماج في الأداء ، وتغيير ايقاع الزمن) فقد تبين عدم وجود ارتباط دال بينهما وبين السعادة وهذا يعنى قبول الفرض وتحققه جزئيا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Collins et al (2008 ودراسة (Tsaur et al (2002 ودراسة Geyser (2012) ، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (Sahoo & Sahu (2009 والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين التدفق النفسي ومؤشرات السعادة المختلفة عدا بعد الرضا عن الذات وتتفق جزئيا مع دراسة (Martinez (2014 والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين بعدين فقط من أبعاد التدفق النفسى (التوازن بين التحدى والمهارة والشخصية الذاتية) والسعادة ، وتتعارض جزئيا مع نفس الدراسة خاصة فى جزئية عدم وجود ارتباط بين باقى أبعاد التدفق والسعادة . وتفسر الباحثة وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسى والسعادة بأنها راجعة إلى كون العلاقة بين التدفق والسعادة علاقة تبادلية فكلهما يؤثر ويتأثر بالآخر، فالسعادة تؤثر فى التدفق النفسى من جهة أن الشخصية السعيدة تمتلك من السمات والمقومات الإيجابية المتمثلة فى : الدافعية الذاتية ، حب العمل وتقدير قيمته ، التفكير بإيجابية ، ارتفاع مستوى التفاؤل ، تحقيق الذات ، تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ، الحد من المشاعر السلبية ، فضلا عن كونها أكثر اهتماما بعملها والذي يعد أحد المصادر الرئيسية لسعادتها ، أقل شعورا بالملل والتعب ، سعيها الدائم إلى الأفضل مع العمل على الارتقاء بمستوى الأداء وتجويده ، التخطيط الجيد ، المثابرة ، وضع حدود للطموح ... إلخ بما يؤهلها ويجعلها عرضة للدخول فى حالة التدفق النفسى (العاسمى ، ٢٠١٦ : ٤٢٤-٤٢٦) .

ويؤدى التدفق النفسى إلى زيادة مستوى السعادة لدى الفرد لأنه يعد بمثابة دافعا أوليا له لى يصل بأدائه إلى ذروته فيترتب على ذلك شعوره بالرضا والسعادة (سكوت وروبين ، ٢٠٠٠ : ٢٨٧) . ويرى شيكز ينتميهالى أن استغراق الفرد فى نشاط أو عمل يحبه ويتمنى ألا ينتهى وهو يؤديه سواء كان رسم لوحة أو تسلق جبل أو قراءة كتاب أو الاستماع لصديق... إلخ يجعله يشعر بأن الزمن قد توقف عندهما يشعر بالاستمتاع والسعادة (سليجمان ، ٢٠٠٦ : ١٥٢ ؛ جان ، ٢٠٠٨ : ٦٠٢) . ويشير (Tsaur et al (2013,363 أن التدفق النفسى يرتبط بالسعادة بشكل ملحوظ فالسعادة تتواجد مع ارتفاع مستوى التدفق النفسى ، لذا يمكن القول أن التدفق النفسى يعزز السعادة النفسية ، وبناء على ذلك فالسعادة هى نتيجة التقييمات المعرفية والوجدانية لتجربة التدفق النفسى .

ويرى يونس (٢٠١١ : ٥٠) أن التدفق النفسى يعد أحد الطرق الأساسية المؤدية للشعور بالسعادة فعندما يعجز الفرد عن المرور بحالة التدفق النفسى ويكون ذلك لعدة أسباب منها الجهل والافتقار

• **التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات** - للمهارات ، الإعياء ، نقص الفرص ، والاضطهاد السياسي أو العرقي أو الديني أو المرتبط بالمكانة الاجتماعية عند ذلك يقل إقباله على الحياة وينخفض لديه مستوى الشعور بالسعادة وقد يتعرض لحظر تدميري يهدف إلى تبني سلوكيات عدوانية سواء كانت نحو نفسه أو نحو الآخرين . ويذهب (Rogatko 2007) في دراسته إلى أن الانخراط أو الانغماس في الأنشطة التي يمر خلالها الفرد بخبرة التدفق النفسي من شأنه أن يؤدي إلى زيادة الشعور بالسعادة والمتعة والوجدان الإيجابي .

أما عن عدم وجود ارتباط بين بعدى (الانتماء في الأداء وتغيير إيقاع الزمن) والسعادة فتفسر الباحثة ذلك من خلال دراسة شيكزينتميهالي والتي أجريت على الآلاف من الأشخاص عبر العالم ومن مختلف الأعمار حيث طلب منهم أن يصفوا له ما يشعرون به أثناء مرورهم بحالة التدفق النفسي بغض النظر عن نوع النشاط الذي يدفعهم إلى المرور بتلك الحالة سواء كان عقليا كالتأمل أو التفكير أو اجتماعيا كالصداقة أو العمل في فريق أو فنيا كرسم لوحة ، وبالرغم من اختلاف الأنشطة التي شعروا من خلالها بحالة التدفق النفسي إلا أنهم جميعا كانت إجاباتهم متفقة في وصفها للمكونات الأساسية للتدفق وهي الشعور بما يلي : أن المهمة صعبة وتتطلب مهارة ، والعمل يتطلب التركيز ، أن يكون هناك وضوح في الأهداف مع وجود تغذية مرتدة فورية لما تم انجازه من أعمال ، وشعور بالتحكم والسيطرة ، يتلاشى الشعور بالذات (معمري ، ٢٠١٢ : ١٣٤ - ١٣٥) .

ويلاحظ على تلك الإجابات التي ذكرها من أجريت عليهم الدراسة الغياب الواضح للانفعالات الإيجابية وبالرغم من أن المشاعر الإيجابية مثل المتعة والنشوة كان يتم ذكرها من حين لآخر ، لكنها لا وجود لها بشكل عام حيث لا يتم الشعور بها . وفي الحقيقة أن غياب الشعور هو جوهر التدفق فالوعي والشعور موجودان لتصحيح المسار، لكن عندما يكون ما يفعله الفرد كاملا وبلا أي منغصات فلن يحتاج إليهما

(سليجمان ، ٢٠٠٦ : ١١٥ ؛ سليجمان ، ٢٠٠٥ : ١٥٣) .

وتعد تلك النتيجة منطقية لأنه حينما يندمج المعلم في شرح الدرس ويستغرق فيه استغراقا تاما فلن يشعر وقتها بالزمن وهو يمر ، ومن غير المعقول كذلك أن يخرج من تلك الحالة ويعبر عن شعوره ، فهو هنا لا يشعر بشئ سوى بالدرس الذي يؤديه .

وخير دليل على ذلك ما ذكره (Csikszentmihalyi 1997 , 11 - 12) حيث قال إن العلاقة بين السعادة والتدفق النفسي علاقة معقدة أو ليست واضحة فالشخص الذي يمر بتجربة التدفق النفسي لا يشعر عادة بالسعادة أثناء الانغماس في النشاط الذي يؤديه ، لكن بعد الانتهاء من النشاط

يشعر بما هو مرتبط به فقط وبعد خروجه من حالة التدفق ربما قد يدخل في حالة الشعور بالسعادة ويدعم ذلك ما ذكره (64 , 2007) Prycker من أن الأشخاص الذين مروا بتجربة التدفق النفسي لم يظهر على وجوههم أى علامات للسعادة بمعنى أن السعادة ليست ظاهرة وواضحة عليهم أثناء مرورهم بتجربة التدفق النفسي ، فليس من الضروري أن يشعر الشخص المتدفق بالسعادة وقت التدفق النفسي ويعمل ذلك بأن الأشخاص الذين يطلق عليهم الشخصية ذاتية الهدف مقارنة بغيرهم قد أقرّوا بعد مرورهم بحالة التدفق النفسي بمزيد من التركيز وتقدير الذات والاستمتاع ، وبالرغم من ذلك لم يوجد فروق بينهم وبين غيرهم فى الشعور بالسعادة .

ويشير (1999,825) Csikszentmihalyi أن التدفق النفسي لا ينطوى على السعادة بسبب الاستغراق فى النشاط أو المهام المكلف بها ، كما أن خبرة التدفق النفسي لا تنطوى على موقف تقيمي للسعادة المبلغ عنها ذاتيا .

الفرض الثانى : توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والرضا الوظيفي بأبعاده والدرجة الكلية لدى المعلمين .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والرضا الوظيفي بأبعاده والدرجة الكلية والتي يوضحها

الجدول التالي :

جدول (١٤) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة بين مقياس التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والرضا الوظيفي بأبعاده لدى عينة البحث (ن = ٥١٣)

•• دال عند مستوى (۰.۰۱) * دال عند مستوى (۰.۰۵)

== (٢٦٦) = المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٦ المجلد السابع والعشرون - يولية ٢٠١٧ ==

الأبعاد الفرعية المتمثلة في (التوازن بين التحدى والمهارة ، وضوح الهدف ، التغذية المرتدة ، التركيز على أداء المهمة ، الاحساس بالسيطرة ، والاستمتاع الذاتى) ، وبلغت (٠.١٧٧) في الدرجة الكلية وهذه المعاملات دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسى بأبعاده السابقة والدرجة الكلية للرضا الوظيفى لدى المعلمين ، أما أبعاد التدفق النفسى التالية: الانتماج فى الأداء، فقدان الوعي بالذات، وتغيير إيقاع الزمن فهى غير دالة . وهذا يعنى تحقق الفرض جزئيا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كارى وآخرون (٢٠١٣) ودراسة Brassfield (2012) ودراسة Maeran & Cangiano (2013) ودراسة Burke et al (2016) ، وتفسر الباحثة وجود علاقة موجبة بين التدفق النفسى والرضا الوظيفى بأن تلك العلاقة راجعة إلى الدور المحورى والهام الذى يلعبه الرضا الوظيفى فى تعزيز مستوى التدفق النفسى ، وقد أشار العاسمى (٢٠١٦: ٤٢٥) إلى أنه كلما ارتفع مستوى الرضا الوظيفى كلما كان الفرد راضيا عن عمله محبا له ومتحمسا ومستمتعا بأدائه وبدرجة عالية من الإتيان بالإضافة إلى كونه أقل شعورا بالملل والتعب ، ويمكن القول أن ارتفاع مستوى الرضا الوظيفى له أبلغ الأثر فى مواجهة ضغوط العمل بمشاعر إيجابية وأفكار تفاؤلية وهذا بدوره له أبلغ الأثر فى الارتقاء بمستوى الأداء وتحسينه . ويرى الدعيس (٢٠١٦: ١٤٧) أن شعور العاملين بالرضا الوظيفى له آثار إيجابية على العمل وبيئة

تتمثل فى استغراق العاملين فى عملهم واستمتاعهم به وإقبالهم على انجازه بدرجات عالية من الدقة بما

ينعكس أثره فى الحصول على أداء أفضل والارتقاء بمستوى المؤسسة .

ويشير (15, 1995) Myers & Diener أن الرضا الوظيفى يعزز من الشعور بالانتماء ويوفر شبكة من العلاقات الإنسانية ويساعد الفرد على بناء كيان مجتمعى له . والعكس صحيح فعدم الرضا الوظيفى يخلف آثارا سلبية تتمثل انخفاض مستوى التدفق النفسى والذى يظهر فى صورتين أولهما : وجود تحديات تفوق مهارات الشخص أو الوقت المتاح لانجازها عندها يرتفع مستوى القلق والتوتر. ثانيهما : وجود تحديات أقل بكثير من مهارات الفرد أو الوقت المتاح لانجازها عندها يظهر الملل وبين الملل والقلق، توجد منطقة وسطى يستطيع الفرد خلالها أن يوازن بين التحديات التى يواجهها والمهارات التى يمتلكها عندها يشعر بالسعادة ويرتفع مستوى التدفق النفسى لديه .

وتشير الباحثة أن ارتفاع مستوى الرضا الوظيفى لدى المعلم يعد أحد العوامل الهامة والدالة على الاستقرار الذى يتمتع به فى عمله وتوافقه مع البيئة المحيطة به والمتمثلة فى (الطلاب ، التلاميذ ،

• التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
الزملاء ، الإشراف ، الجهاز الإداري ، أولياء أمور ، بيئة العمل وطبيعته) بما ينعكس أثره في
توظيف انفعالاته بشكل إيجابي واستثمار كل طاقاته وإمكانياته بما يعزز الأداء ويخدم التعلم .
وينكر (Bakker 2005) في دراسته أن عدم الرضا الوظيفي الناجم عن عبء العمل له آثار سلبية
تتمثل في انخفاض مستوى الإيجابية لدى الفرد ومن ثم يؤثر ذلك سلبا على استغراقه في عمله
واستمتاعه به وكذلك أيضا على دافعيته الذاتية والذين يعدوا من الأبعاد الرئيسية لحدوث التدفق في
بيئة العمل .

ويشير المقابلة (٢٠١١: ٢٧٢) أن عدم الرضا الوظيفي للمعلم يخلف آثار سلبية تنعكس على أدائه
كما أنه يقلل من مستوى حبه وحماسه ودافعيته الذاتية للعمل فتكون المحصلة انخفاض مستوى
تحصيل طلابه أو تلاميذه وحدث تدهور في مسار العملية التعليمية ، ومن ثم يشعر المعلم
بالإرهاك والاحتراق النفسي الأمر الذي يؤثر على كفاءته الإبداعية مع عدم قدرته على إتقان المهام
المطلوبة منه ومن ثم يسوف في عمله ويشعر بعدم الرضا والسعادة .
ويذهب الثبيني والعزى (٢٠١٤: ١٠١) إلى أن إخفاق المؤسسة في توفير بيئة تعليمية مناسبة
تساعد المعلم على أداء عمله بفعالية بالإضافة إلى وجود نظام لا يسمح للمعلم بالتعبير عن آرائه
بحرية يجعله يحمل مشاعر سلبية تجاه مؤسسته فينخفض مستوى الرضا الوظيفي لديه والذي بدوره
يؤثر على أدائه فيفقد اهتمامه بالعمل وحبه وولائه لمؤسسته .

ويدعم ذلك ما ذكر (Burke et al 2016,014) في دراسته فقد أشار إلى أن التدفق في سياق
المنظمات لن يحدث إلا إذا توافرت مجموعة من الشروط - ما هي إلا انعكاسا للرضا الوظيفي -
تتمثل في: وضوح الهدف من المهام التي يكلف بها الموظف ، وجود تغذية مرتدة فورية ، مساعدة
الموظف على اكتساب المهارات اللازمة للقيام بالعمل مع إتاحة الفرصة له ببعض من الحرية
والرقابة والمشاركة في القيادة مع السماح له بالتحكم في الوقت . وتشير الدراسة أن ارتفاع مستوى
الرضا الوظيفي أدى إلى ارتفاع مستوى المشاعر الإيجابية نحو العمل والتفاني في أدائه
والاستغراق فيه مع الاستمتاع به ، وليس هذا فحسب بل إنه أدى إلى انخفاض مستوى الضغوط
الداخلية مع انخفاض مستوى القلق .

كما يتضح من الجدول (١٢) السابق ما يلي:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥) بين بعد التوازن بين التحدي
والمهارة وجميع أبعاد الرضا الوظيفي والدرجة الكلية عدا بعد الرضا عن بيئة العمل .
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين بعد الاندماج في الأداء
وبعض أبعاد الرضا الوظيفي (الرضا عن الأجور والترقيات، العلاقة بالزملاء ، وتقييم المعلم

لمهنته) وكذلك عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الاندماج في الأداء وبعض أبعاد الرضا الوظيفي المتمثلة في الرضا عن العلاقة بمشرف وموجة المادة ، الرضا عن العلاقة بالتلاميذ/ الطلاب ، الرضا عن العلاقة بأولياء الأمور، الرضا عن الجهاز الإداري ، والرضا عن بيئة العمل) والدرجة الكلية للرضا الوظيفي .

* توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥) بين بعد وضوح الهدف وبعض أبعاد الرضا الوظيفي (الرضا عن الأجور والترقيات، الرضا عن العلاقة بالزملاء، الرضا عن العلاقة بمشرف وموجة المادة ، وتقييم المعلم لمهنته) والدرجة الكلية للرضا الوظيفي ، وكذلك لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد وضوح الهدف وبعض أبعاد الرضا الوظيفي المتمثلة في (الرضا عن العلاقة بأولياء الأمور، الرضا عن الجهاز الإداري ، الرضا عن بيئة العمل) .

* توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥) بين بعد التغذية المرتدة وجميع أبعاد الرضا الوظيفي والدرجة الكلية عدا بعد الرضا عن العلاقة بأولياء الأمور .

* توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين بعد التركيز على أداء المهمة وبعض أبعاد الرضا الوظيفي والدرجة الكلية عدا الأبعاد المتمثلة في (الرضا عن الأجور والترقيات ، الرضا عن العلاقة بأولياء الأمور ، الرضا عن الجهاز الإداري ، والرضا عن بيئة العمل) .

* توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥) بين بعد الاحساس بالسيطرة وجميع أبعاد الرضا الوظيفي والدرجة الكلية .

* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥) بين بعد فقدان الوعي بالذات وجميع أبعاد الرضا الوظيفي والدرجة الكلية عدا بعد الرضا عن الأجور والترقيات وفقد وجدت بينه وبين بعد فقدان الوعي بالذات علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) .

* لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥) بين بعد تغيير إيقاع الزمن وجميع أبعاد الرضا الوظيفي والدرجة الكلية عدا بعدى الرضا عن العلاقة بالتلاميذ/ الطلاب ، والرضا عن الجهاز الإداري فقد وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥) على الترتيب.

توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥) بين بعد الاستمتاع الذاتي وخمسة

أبعاد من أبعاد الرضا الوظيفي والدرجة الكلية عدا الأبعاد التالية (الرضا عن الأجور والترقيات ، الرضا

• التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات -
عن للجهاز الإداري ، والرضا عن بيئة العمل) .

• وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي
وخمسة

أبعاد للرضا الوظيفي والدرجة الكلية ، وتبين كذلك عدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية للتوافق
النفسى والأبعاد الثلاث للرضا الوظيفي (الرضا عن الأجور والترقيات ، الرضا عن الجهاز
الإداري ، الرضا عن بيئة العمل). وتعد تلك النتيجة منطقية وهى عدم وجود علاقة بين الدرجة
الكلية للتوافق النفسى والأبعاد الثلاثة السابق فالغالبية العظمى من المعلمين إن لم يكن الجميع لايشعر
بالرضا عن الأجور والترقيات والجهاز الإداري وبيئة العمل ، وإذا نظرت إلى حال المؤسسات
التعليمية معاهد أزهريه وغير أزهريه

(عام) الحكومية ستجد أن البعض منها لا يصلح لأن يكون مؤسسة تعليمية ، حيث تعاني من تكدس
وسوء المرافق الصحية (دورات المياه) ، للكثافة العدية للطلاب / التلاميذ داخل الفصول ، خلو
بعض المدارس / المعاهد من الملاعب أو الحوش أو الوسائل التعليمية الحديثة ، تدنى مستوى
الإضاءة والتهوية داخل الفصول ، عدم وجود حجرات كافية للمدرسين فليجأ البعض منهم إلى
الجلوس فى الطرقات أو أمام الفصول ، كما أن البعض من المعلمين فى العديد من المعاهد
الأزهرية وغير الأزهرية (عام) يعانون من سوء الإدارة والتعسف فى إتخاذ القرارات ، عدم
المرونة فى العمل ، افتقاد الناظر/ شيخ المعهد إلى الخبرة فى العمل ، عدم إعطاء صلاحيات
للمعلمين لتيسير أعمالهم مع عدم إتاحة فرصة لهم للتعبير عن آرائهم أو مشاركتهم فى إتخاذ
القرارات ، أما فيما يتعلق بعدم الرضا عن الأجور فنظرا لما يشهده المجتمع من تطورات
وتعقيدات أثرت على شتى مناحى الحياة وما تبع ذلك من ارتفاع هائل فى الأسعار بحيث أصبح
الراتب والحوافز لا يفيان لأن يعيش المعلم وأسرته عيشة كريمة . وبالرغم مما سبق ذكره فإن
عدم وجود علاقة بين الدرجة الكلية للتوافق والأبعاد الثلاثة السابق ذكرها يرجع إلى طبيعة أفراد
العينة وإحساس البعض منهم بالمسئولية الملقاه على عاتقهم فى إعداد وتخريج أجيال تنهض
بالمجتمع وتصلح من شأنه بالإضافة إلى حبهم لمهنتهم وزملائهم وطلابهم وتلاميذهم الأمر الذى
يجعلهم بمجرد دخولهم الفصل وتفاعل الطلاب / التلاميذ معهم يتناسوا كل ما يخص الأجور
والجهاز الإداري وبيئة العمل ويركزوا فقط فيما يفعلوه ويتفانون فى أدائه حتى يصلوا بأدائهم إلى
الانصيابة بغض النظر عن رضاهم أو عدم رضاهم عن الأجور والترقيات أو الجهاز الإداري أو
بيئة العمل وهو ما أدى إلى عدم وجود علاقة بين التوافق النفسى وتلك الأبعاد الثلاثة . وتشير
الباحثة إلى أن تلك النتيجة تنطبق كذلك على العديد من العاملين فى مؤسسات الدولة فالغالبية

العظمى منهم إن لم يكن الكل غير راض عن دخله أو الجهاز الإداري الذي يوجد بمؤسسته أو بيئة العمل ومع ذلك فإن البعض منهم يتغاضى عن ذلك ويؤدى عمله بانسيابية وعلى أكمل وجه إبتغاء مرضاة الله عز وجل ولحبه لمهنته .

الفرض الثالث : توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والتسويق لدى المعلمين .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على

مقياس التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والتسويق لدى عينة البحث والتي يحددها الجدول التالي :

جدول (١٥) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية والتسويق لدى المعلمين (ن = ٥١٣)

م	البعد	معاملات الارتباط لمقياس التسويق	مستوى الدلالة
١	التوازن بين التحدي والمهارة	-٠.١٤٥	٠.٠١
٢	الانتماج في الأداء	-٠.٤٥٣	٠.٠١
٣	وضوح الهدف	-٠.٣٥٠	٠.٠١
٤	التغذية المرتدة	-٠.٢٥٧	٠.٠١
٥	التركيز على أداء المهمة	-٠.٢٠٧	٠.٠١
٦	الاحساس بالسيطرة	-٠.٢٥١	٠.٠١
٧	فقدان الوعي بالذات	٠.١٩١	٠.٠١
٨	تغيير إيقاع الزمن	-٠.٠٠٧	٠.٨٢٢
٩	الاستمتاع الذاتي	-٠.٢٨٣	٠.٠١
	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	-٠.١٠٣	٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للتدفق النفسي وبعض أبعاده (التوازن بين التحدي والمهارة ، وضوح الهدف ، التغذية المرتدة ، التركيز على أداء المهمة ، الاحساس بالسيطرة ، والاستمتاع الذاتي) ارتبطت ارتباطا سالباً مع الدرجة الكلية للتسويق وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (-٠.١٠٣ ،

-٠.٣٥٠) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) ، (٠.٠٥) ، بينما وجدت علاقة موجبة فى بعدى الإنتماج فى الأداء وفقدان الوعي بالذات فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.١٩١ ، ٠.٤٥٣) على الترتيب وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) ، أما بعد تغيير إيقاع الزمن فقد ارتبط ارتباطاً سالباً لكنه غير ذى دلالة إحصائية . وهذا يعنى تحقق الفرض جزئياً وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Lee (2005) والتي أسفرت عن وجود ارتباط سالب دال بين التسويق الأكاديمي والأبعاد الخمسة للتدفق

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٦-المجلد السابع والعشرون- يولية ٢٠١٧ = (٢٧١)

■ التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ■
، وكذلك دراسة (Vinothkumar et al 2016) والتي توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين التدفق والتسويق ، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة (Seo 2011) والتي أشارت إلى أن الأبعاد الثلاثة للتسويق ترتبط إيجابيا بالتدفق ، ودراسة (Wretschko 2006) والتي أسفرت عن وجود ارتباط موجب بين التدفق والتسويق وكذلك أيضا دراسة (Kim & Seo 2013) والتي أشارت إلى ارتباط سبعة أبعاد من أصل تسعة إيجابيا مع التسويق ، وتفسر الباحثة وجود علاقة سالبة بين التدفق النفسي والتسويق بأن ذلك راجع إلى ما يخلفه التسويق من آثار سلبية منها : انخفاض تقدير الذات ، ارتفاع مستوى الاكتئاب والقلق ، نقص أو غياب الدافعية الذاتية ، عدم الاتقان ، انخفاض مستوى المثابرة ، قلة الجهد والحماس وكذلك انخفاض حالة التدفق النفسي (Dietz et al , 2007, 894).

ويشير كل من ناكامورا وشيكزينتميهالي Nakamura&Csikszentmihalyi أن الفرد المسوف يتقصره الدافعية الداخلية والحماس والمثابرة ، لذا فلن يمر بحالة التدفق النفسي لكونه لم يبذل جهدا لكي يصل إلى تلك الحالة . (للنواب ومحمد ، ٢٠١٤ : ٣١٥)
وتشير الباحثة إلى أن مهنة التدريس تعد من المهن التي تتطلب العديد من التحديات والمهارات والتي ينبغي على المعلم إذا أراد أن يرتقى بأدائه أن يكون لديه القدرة على إيجاد التوازن بين التحديات التي تواجهه والمهارات التي يمتلكها . إلا أنه في كثير من الأحيان لا يتمكن من ذلك بسبب كثرة الأعباء والضغط التي يواجهها أثناء عمله فيشك في قدرته على تأدية العمل المكلف به على أكمل وجهه ويسيطر عليه القلق والتوتر مما يحول دون استغراقه فيه استغراقا تاما ، وقد تكون التحديات التي يواجهها في عمله تتطلب مهارات وإمكانيات تفوق مهاراته وإمكانياته عندها كذلك يشعرها بالقلق والتوتر. والخوف من الاخفاق في أداء عمله أو التعرض للنقد من الآخرين إذا أخفق وبالتالي يعجز على أن يؤدي عمله بانسيابية ، وأحيانا تكون التحديات التي تواجهه تتطلب مهارات وإمكانيات أقل بكثير من التي يمتلكها فتكون النتيجة اللامبالاة من ثم يتسرب الملل إلى داخله ويفقد حماسه للعمل شيئا فشيئا وبالتالي يسوف في أدائه وينخفض مستوى التدفق لديه . وكما أن عدم حب المعلم لمهنته يجعله يحمل مشاعر سلبية نحوها والتي تدفعه إلى أن يقصد اهتمامه وحماسه وحبها مما يؤثر على مستوى أدائه ودافعيته الذاتية ويسوف في عمله وينخفض مستوى التدفق النفسي لديه ، كما أن تكليفه بمهام تقتد إلى وضوح الأهداف أو عدم وجود تغذية مرتدة فورية يحول دون استغراقه فيه .

ويؤيد ذلك ما ذكره عبدالحالوق والدغيم (٢٠١١ : ٢٠٣) وعبدالله (٢٠١٢ : ٦٣) حيث أشاروا إلى ما يلي : عندما يكلف الفرد بمهام ويشك في قدرته الذاتية على إنجازها أو يسيطر عليه الخوف من

أن يكون محل تقويم أو نقد من قبل الآخرين أو لرغبته في الوصول بعمله إلى الكمالية والتي تخلو من الأخطاء والعيوب عندها يسوف في عمله ، وقد يسوف لأن المهام المكلف بها تتطلب ما يفوق إمكانياته ومهاراته عندها يشعر بالقلق ويخشى الفشل ويخفق في أن يؤدي عمله بانسيابية . وأحيانا يجبر على عمل أشياء لا يرغب فيها لذا فهو دائم التهرب منها ودائما ما يلجأ إلى الحجج الواهية ويماطل فيخفض مستوى الدافعية الذاتية لديه ويسوف في عمله وبالتالي لن يتمكن من أدائه بانسيابية .

أما عن وجود علاقة موجبة بين بعدى الاندماج في الأداء، وفقدان الوعي بالذات والتسويق فيفسر ذلك بأن هناك من الأفراد من يتسمون بالتسويق النشط حيث يسوفون في عملهم عن قصد ويبررون ذلك بأنهم يسعون إلى تقديم أفضل ما لديهم عندما يقعون تحت وطأة الضغط ، ويميلون لإيمان الشعور بالنشوة التي يولدها تدفق هرمون الأدرينالين وذلك أثناء سعيهم لانجاز مهامهم في اللحظات الأخيرة (عبدالله ، ٢٠١٢: ٥٨ - ٦٤) .

ويذهب Habelrih&Hicks(2015,27); Chu&Choi (2005,247) أن المسوف النشط يتسم بتأجيل أهدافه مع القدرة على انجازها في موعدها المحدد ، كما أن لديه القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب ومع ذلك اختار تأجيل عمله عمدا وتركيز اهتمامه على مهام أخرى تكون في متناول اليد أو أقل أهمية .

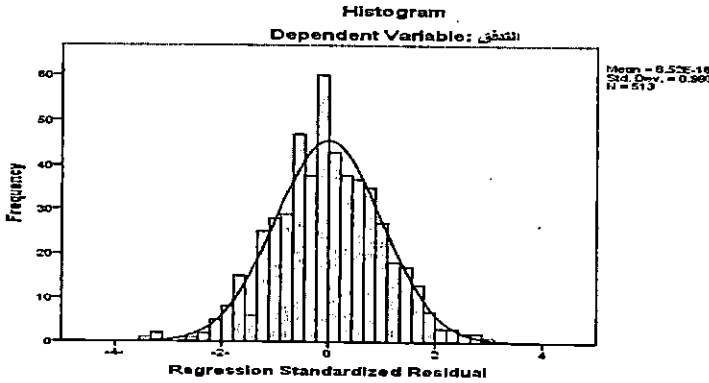
ويشير Kim&Seo(2013) في دراستهما إلى أن التسويق النشط يعزز دافعية الفرد ويدفعه إلى التدفق في أداء عمله ، كما أن المسوف النشط يؤجل عن قصد عمله رغبة في الاحساس بالتحدي الذي يجعله أكثر دافعية لانجاز عمله وهو في حالة من التدفق النفسي . وتشير الباحثة أن إحساس المعلم بأن الوقت قد أزف يجعله يوظف كل طاقته لانجاز ما هو مكلف به في اللحظات الأخيرة وقبل انتهاء الوقت المحدد، لذا ينهمك في عمله ويستغرق فيه ويندمج معه لدرجة أنه لا يشعر بذاته من شدة استغراقه في عمله . الفرض الرابع : يمكن التنبؤ بالتدفق النفسي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية السعادة - الرضا الوظيفي - التسويق لدى أفراد العينة الكلية .

وللتحقق من صحة الفرض أجرت الباحثة بعض الاختبارات للتحقق من ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار المتعدد المدرج لدى أفراد العينة الكلية كما يظهر في الجدول التالي :

= التتفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
 جدول (١٦) نتائج اختبار التباين المسموح به واختبار معامل تضخم التباين ومعامل الالتواء
 للعينة ككل واختبار داربين - واطسون (Durbin-Watson statistic) (ن = ٥١٣)

المتغيرات المتنبأة	التباين المسموح به Tolerance	معامل تضخم التباين (VIF)	معامل الالتواء
السعادة	٠.٨٢٦	١.٢١٠	٠.٤٢٣
الرضا الوظيفي	٠.٨٢٨	١.٢٠٨	٠.٣٠٨
التسويق	٠.٩٩٨	١.٠٠٢	٠.٠٦٦
اختبار داربين - واطسون	١.٧٠٧		

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي : أن قيمة التباين المسموح Tolerance لجميع المتغيرات كانت أكبر من (٠.٠٥) ، وتتراوح بين (٠.٨٢٨ ، ٠.٩٩٨) ، وقيمة معامل تضخم التباين كانت أقل من (١٠) ، وتتراوح بين (١.٠٠٢ ، ١.٢٠٨) ؛ ولذلك يمكن القول أنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط مرتفع بين المتغيرات المتنبأة ، وبلغت قيمة اختبار داربين - واطسون (١.٧٠٧) مما يدل على الاستقلال الذاتي للبواقي ، وكانت معاملات الالتواء أقل من (١) ؛ ولذا يمكن القول بأنه التوزيع متمثل ، ولا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بالتوزيع لبيانات البحث والشكل التالي يوضح اعتدالية توزيع البيانات لأفراد العينة



شكل (٢) يوضح التوزيع الاعتدالي لبيانات العينة الكلية

وللتعرف على المعنوية الكلية لنموذج الانحدار في التنبؤ بالتدقق النفسي بمعلومية السعادة - الرضا الوظيفي - التسويق لدى أفراد العينة الكلية تم إجراء إحصاء (ف) F-Test لدى العينة الكلية ، والجدول التالي يوضح قيم "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ .

جدول (١٧) دلالة التنبؤ بالتدفق النفسي بمعلومية السعادة - الرضا الوظيفي- التسوية لدى أفراد العينة الكلية لدى العينة الكلية (ن= ٥١٣)

النموذج النهائي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة
السعادة	الانحدار	١٣٢١٧.٣٣٤	٢	٤٤٢٢.٤٤٥	٢٥.٨٩٥	٠.٠٠١
الرضا	البواقي	٨٦٩٢٨.٠٣٥	٥١٠	١٧٠.٧٨٢		
الوظيفي	المجموع	١٠٠١٩٥.٣٦٩	٥١٢			
للتسوية						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية دلالة التنبؤ بالتدفق النفسي بمعلومية السعادة - الرضا الوظيفي - التسوية لدى أفراد العينة الكلية بلغت (٢٥.٨٩٥)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالتدفق النفسي بمعلومية السعادة - الرضا الوظيفي -

التسوية لدى أفراد عينة البحث. والجدول التالي يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة

أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في التدفق النفسي لدى أفراد العينة الكلية.

جدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالتدفق النفسي بمعلومية السعادة- الرضا الوظيفي- التسوية لدى أفراد العينة ن = (٥١٣)

المتغير	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار غير المعيارية B	نظماً المعاري لمعاملات النموذج	معاملات الانحدار المعيارية Beta	قيمة (ت) المعسوبة لمعاملات النموذج	مستوى دلالة P- Value
السعادة		٠.٢٤٨	٠.٠٣١	٠.٣٢٠	٧.٢٧٤	٠.٠٠١
الرضا الوظيفي		٠.٠١٨		٠.٠٤١	٠.٨٩٩	٠.٣٦٩
التسوية		-٠.٠٨٦	٠.٠٣١	-٠.١١٧	٢.٨٣٥	٠.٠٠١

قيمة الثابت = ١١٥.٤ ، معامل الارتباط المتعدد (ر م) = ٠.٤٦٣ ، معامل التحديد المتعدد (ر م) = ٠.١٣٢ ، معامل التحديد المتعدد المصحح (ر م) = ٠.١٢٧

ويتضح من الجدول السابق أن متغير السعادة أفضل المتغيرات المدروسة إسهاماً في التدفق النفسي لدى أفراد العينة الكلية حيث بلغت قيمة بيتا (٠.٣٣٠) يليها التسوية (٠.١١٧) وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة فاعلية السعادة والتسوية (٧.٢٧٤ ، ٢.٨٣٥) على الترتيب وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

(٠.٠٠١). وتفسر المتغيرات المدرجة مجتمعة ٦٠.٤٢ % من التباين الكلي للتدفق النفسي لدى أفراد العينة الكلية، وتعد هذه النسبة مقبولة، مما يؤكد إسهام هذين المتغيرين في التدفق النفسي ، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالتدفق النفسي لدى أفراد العينة الكلية على النحو التالي :

• التمدق النفسى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية فى ضوء بعض المتغيرات =

درجة التمدق النفسى = قيمة الثابت + (قيمة B) X المتغير

العينة الكلية : درجة التمدق النفسى من خلال المتغيرات المسهمة = ١١٥.٤ + ٠.٢٤٨ X درجة السعادة + (- ٠.٨٦) X درجة التسويف .

وهذا يعنى قبول الفرض وتحققه . لم تعثر الباحثة على أى دراسة عربية أو أجنبية أشارت إلى إسهام

متغير السعادة فى التنبؤ بالتمدق النفسى ، أما عن متغير الرضا الوظيفى فقد أسفرت دراسة كارى وآخرون (٢٠١٣) ، ودراسة (Maeran&Cangiano 2013) عن إسهام التمدق فى التنبؤ بالرضا الوظيفى وليس العكس، وكذلك الحال بالنسبة إلى متغير التسويف فقد أشارت دراسة (Lee 2005) ، ودراسة (Seo 2011) ، ودراسة (Kim&Seo 2013) إلى إسهام التمدق فى التنبؤ بالتسويف وليس للعكس وتفسر الباحثة إسهام كل من السعادة والرضا الوظيفى والتسويف فى التنبؤ بالتمدق النفسى بما سبق قوله أثناء تفسير الفرض الأول والثانى والثالث ، أما عن كون متغير السعادة هو أفضل متغيرلت البحث إسهاما فى التمدق النفسى فتفسر الباحثة ذلك بأنه يرجع إلى أن الشعور بالسعادة يعد من الأهداف السامية التى يسعى إليها الإنسان فى كل زمان ومكان ولعل ذلك يرجع إلى أن للشعور بالسعادة يصنغ حياة

الإنسان بصيغة إيجابية ويجعله لديه القدرة على فهم ذاته والرضا عنها ، كما يولد لديه الرغبة فى الاستمتاع بحياته وعمله الذى يؤديه (عبد العال و مظلوم ، ٢٠١٣ : ٩٨) .

كما أن الشعور بالسعادة يؤدى إلى إحداث العديد من التغيرات البيولوجية فى جسم الإنسان ، فهى تؤدى إلى زيادة للنشاط فى أحد مراكز المخ والتى بدورها تعمل على كف المشاعر السلبية ، كما لأنها تبطء فى حركة عمل المراكز التى تولد الأفكار السلبية (أبو الديار ، ٢٠١٤ : ٣٣) .

ويشير فروم Fromm أن الشعور بالسعادة يؤدى إلى زيادة حيوية الجسم ويعكس مدى ما يتمتع به الإنسان من صحة ، كما أنه يولد لديه الدافع لبذل المزيد من الجهد من أجل تحقيق الأهداف التى يتشدها، والعكس صحيح فتدنى أو انخفاض مستوى الشعور بالسعادة يؤدى إلى العديد من الاضطرابات النفسية والجسمية المتمثلة فى نقص الحيوية والاحساس بالكسل والخمول والشكوى من الصداع (العاسمى ، ٢٠١٦ : ٤٠٩ ؛ البهاص ، ٢٠٠٩ : ٢٤٠) .

ويرى كتلو (٢٠١٥ : ٦٦٣) أن الشعور بالسعادة يعكس قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وانتماجه مع للعمل الذى يؤديه ، فالسعادة تضفى المزيد من المرونة على النسق المعرفى للفرد وتلهمه إلى مزيد من الترابطات غير العادية كما أنها تعكس ما يتمتع به تعاون ومساعدة فى علاقاته مع الآخرين . وينكر سليجمان (٢٠٠٦ : ٣٥ - ٤١) أن الشعور بالسعادة يعكس ارتفاع المشاعر الإيجابية لدى

الفرد والتي بدورها توسع موارده العقلية والبدنية والاجتماعية وتبنى لديه مخزوناً يمكن الاعتماد عليه في حالة وجود معوقات تعوقه عن تحقيق أهدافه ، ويشير سليجمان إلى أن ارتفاع مستوى الشعور بالسعادة لدى الفرد يجعله يبدع أكثر ويصبح أكثر تفتحاً وتقبلاً للأفكار والخبرات الجديدة . ويذهب الطبيب واليهاف (٢٠٠٩ : ١٣٨) إلى أن الشعور بالسعادة يخلق العديد من الآثار الإيجابية المتمثلة في الإيثار ، والتفاعل الاجتماعي الفعال ، كما أنه ينمي لدى الفرد سلوك المبادأة ويدفعه إلى الابتكار والإبداع .

ويدعم ذلك ما ذكره أبو هاشم (٢٠١٠ : ٢٨١) من أن الشعور بالسعادة ينعكس أثره على سلوك الفرد وتفكيره ، فالفرد السعيد يفكر بإيجابية ، ولديه القدرة على حل مشاكله بشكل أفضل ، وتقديم يد العون والمساعدة للآخرين .

ويرى الخولى (٢٠٠٢ : ١٥٠ - ١٥١) أن تننى مستوى الشعور بالسعادة لدى الفرد يؤدي إلى إعاقة القدرات الذهنية لديه وتننى قدرته على التحكم في انفعالاته ، وسيطرة المشاعر السلبية عليه كالقلق والاكتئاب وتكون لديه نظرة تشاؤمية لكل ما حوله ودائماً ما يتذكر الأحداث السلبية التي تعوق توافقه ، وقد يؤدي ذلك إلى معاناته من ضعف القدرة على التركيز ، وعدم الوعي بالذات ، وعدم القدرة على وضع أهداف محددة وواضحة أو السعى إلى تحقيقها ، وكذلك تننى قدرته على حشد طاقته النفسية وتوجيهها في اتجاهه يسعى خلاله إلى مواجهة الاحباطات والصراعات التي تنغص عليه حياته .

وترى علام (٢٠٠٨ ، ٤٤١ - ٤٤٢) أن الأشخاص السعداء يمتلكون مهارات اجتماعية تساعدهم أكثر من غيرهم على تحقيق النجاح ، كما أنهم محبوبون لعملهم ويستغرقون في أدائه لكونه من المصادر الأساسية لسعادتهم ، لذا فهم أكثر اهتماماً بعملهم ودائماً ما يستمتعون بعلاقاتهم مع زملائهم وروسائهم بالإضافة إلى كونهم أقل شعوراً بالملل والتعب أثناء العمل ، كما أنهم يشعرون بالحماس والمتعة معظم الوقت ويسلم ورضا داخلي ويرون حياتهم مشرقة يملؤها التفاعل .

وتذهب جميل (٢٠١٦ : ٢٢٦) أن ملامح الشخصية العامة تؤثر في الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع الأحداث المحيطة به ، فوجود ملامح السعادة على الفرد يجعله يعيش خبرات وجدانية إيجابية وتجعله مستعداً للاحساس بالأحداث بطريقة إيجابية وهذا يؤثر في تفاعلاته مع المحيطين به وكذلك في الأحداث التي يتعرض لها ، بمعنى أن الفرد يستمتع بكل ما حوله لأنه سعيد .

الفرض الخامس : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية ترجع الى النوع (ذكور - إناث) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة إختبار (ت) والجدول التالي يوضح نتائج

التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التدفق النفسي
بأبعاده والدرجة الكلية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) .

جدول (١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لدى
مجموعتي الذكور والإناث في التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية .

البيد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت'	مستوى الدلالة
التوازن بين التحدي والمهارة	ذكور	٢٥٣	١٦.١٩	٢.٤٢	٠.٢٢٣	٠.٨٢٤ غير دالة
	إناث	٢٦٠	١٦.١٥	٢.٤١		
الاندماج في الأداء	ذكور	٢٥٣	١٢.٢٨	٣.٧٤	١.٩٠٣	٠.٠٥٨ غير دالة
	إناث	٢٦٠	١١.٦٣	٤.٠٧		
وضوح الهدف	ذكور	٢٥٣	١٦.٤١	٢.٥٤	٠.٤٦٩	٠.٦٣٩ غير دالة
	إناث	٢٦٠	١٦.٥١	٢.٤٨		
التغذية المرتدة	ذكور	٢٥٣	١٥.٩٠	٢.٤٦	٢.١٠٢	٠.٠٠٥
	إناث	٢٦٠	١٦.٣٣	٢.٢٤		
التركيز على أداء المهمة	ذكور	٢٥٣	١٥.٠٩	٢.٦٥	٢.٠٢٠٢	٠.٠٠٥
	إناث	٢٦٠	١٥.٥٧	٢.٢٥		
الاحساس بالسيطرة	ذكور	٢٥٣	١٥.٥٦	٢.٨٦	٠.٨٢١	٠.٤١٢ غير دالة
	إناث	٢٦٠	١٥.٧٥	٢.٥٤		
فقدان الوعي بالذات	ذكور	٢٥٣	١٢.٣٢	٣.٧٠	٢.٢٧٢	٠.٠٠٥
	إناث	٢٦٠	١٣.٠٦	٣.٦٥		
تغيير إيقاع الزمن	ذكور	٢٥٣	١٤.٢٢	٢.٢٩	٤.٦٧٧	٠.٠٠١
	إناث	٢٦٠	١٥.٥١	٢.٩٦		
الاستمتاع الذاتي	ذكور	٢٥٣	١٦.٢٨	٢.٨٠	٠.٩٩٣	٠.٣٢١ غير دالة
	إناث	٢٦٠	١٦.٥١	٢.٤٥		
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	ذكور	٢٥٣	١٣٤.٢٩	١٤.٦٨	٢.٢٥٣	٠.٠٠٥
	إناث	٢٦٠	١٣٧.٠٦	١٣.١٥		

ويتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥) وأن متوسط درجات الذكور بلغ (١٣٤.٢٩) في الدرجة الكلية للتدفق النفسي، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (١٣٧.٠٦) ، وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢.٢٥٣) وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠٠٥) حيث بلغت (١.٩٧) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) في الدرجة الكلية للتدفق النفسي والأبعاد التالية (التغذية المرتدة، التركيز على أداء المهمة ، فقدان الوعي بالذات ، وتغيير إيقاع الزمن) لصالح الإناث ، أما الأبعاد التالية (التوازن بين التحدي والمهارة ، الاندماج في الأداء ، وضوح الهدف، الاحساس بالسيطرة ، والاستمتاع الذاتي) فهي غير دالة مما يعني عدم وجود فروق وهذا يعني تحقق وقبول الفرض الصفري جزئياً وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة Collins et

al(2008) ودراسة Larson & Oregon(2007) ودراسة Fagerlind et al (2013) ودراسة أشتية وآخرون (٢٠١٥) حيث أشارت تلك الدراسات إلى ارتفاع مستوى التدفق النفسي لدى الإناث مقارنة بالذكور ، كما تتفق جزئيا مع دراسة العبيدي (٢٠١٦) ودراسة سعيد وآخرون (٢٠٠٧) ودراسة Mao et al (2016) ، ودراسة Abu Asa'd (2016) حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي ، وتتعارض نتائج البحث الحالي جزئيا مع نتائج دراسة Dammyr (2011) والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى التدفق النفسي في بعدى السيطرة والزمّن لدى الذكور مقارنة بالإناث ، أما باقي الأبعاد فقد تبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث ، وتتعارض نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة Bervoets (2013) ودراسة بن الشيخ (٢٠١٥) وكذلك دراسة Magyaród&Oláh (2015) ودراسة Zubair&Kamal (2015) حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى وجود فروق في التدفق النفسي لصالح الذكور مقارنة بالإناث . وتفسر الباحثة وجود فروق في التدفق النفسي لصالح الإناث مقارنة بالذكور في الدرجة الكلية والأبعاد المتمثلة في التغذية المرتدة ، التركيز على أداء المهمة ، تغيير إيقاع الزمن ، وفقدان الوعي الذاتي بأن ذلك راجع إلى ما يلي :

حب المعلمة لمهنتها واتجاهها الإيجابي نحوها لكونها من أكثر المهن الملائمة لطبيعتها كأنثى ، فقد أشارت دراسة المجيدل والشريع (٢٠١٣) إلى أن الإناث أكثر ميلا لمهنة التدريس مقارنة بالذكور ، وهذا الحب يؤدي إلى ارتفاع مستوى الدافعية الذاتية لديها لتحقيق ذاتها في عملها وحفزها على الاستكشاف والتعلم وتطوير مهاراتها للتفاعل بشكل أكثر كفاءة وفعالية مع استماعتها بما تفعله دون انتظار أي عائد ، وهو ما يجعلها متمكنة من أدواتها كمعلمة فتؤدي عملها بانسيابية، من خلال استغراقها استغراقا تاما فيما تفعله تتسى خلاله ذاتها وتفقد احساسها بالزمن وكأنها في حالة من فقدان الوعي بكل شيء عدا العمل الذي تؤديه فتكون النتيجة رفع مستوى الأداء وتحسينه والذي يعد بالنسبة لها تغذية راجعة فورية .

ويشير أبو غزال وآخرون (٢٠١٣: ١١٢) إلى أن الدافعية الذاتية تعد أحد العوامل الرئيسية التي تدفع الفرد نحو توجيه سلوكه نحو أهداف محددة مع زيادة للجهد المبذول والمثابرة والتركيز ورفع مستوى الأداء وتحسينه بما يتيح فرصة لاكتساب العديد من المهارات والمعارف جديدة .

ويرى أشتية وآخرون (٢٠١٥: ٢٠) أن ارتفاع مستوى التدفق النفسي لدى الإناث يرجع إلى تفوقهن على الذكور في قوة الانتباه وسرعة البديهة والتفاعل بإيجابية مع المحيط التي تعمل به . وتشير الباحثة أن المعلمة تعد هي الأكثر تفهما لطبيعة تلاميذها أو طلابها مقارنة بالمعلم الأمر الذي يساعدها على خلق بيئة تعليمية جيدة ومناخ يهيئ التواصل بفعالية مع طلابها أو تلاميذها بما

٤ التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات==
يساعدها ليس فقط بمرورها بحالة التدفق وحدها وإنما انتقال تلك الحالة أيضا إلى طلابها أو تلاميذها عن طريق ما يسمى بالعدوى العاطفية بما يساهم في الارتقاء بمنظومة العملية التعليمية ككل .

أما عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في الأبعاد (التوازن بين التحدى والمهارة ، الاندماج فى الأداء ، وضوح الهدف ، الإحساس بالسيطرة ، والاستمتاع الذاتى) فيرجع إلى عدة أمور منها امتلاكهم من المهارات والخبرات ما يؤهلهم إلى السيطرة والتحكم فى انفعالاتهم وتوجيهها بإيجابية بما يخدم عملية التعليم ويعزز الأداء ، وحرصهم على توضيح الهدف من الدرس قبل شرحه بشكل جذاب ومحفز لطلابهم أو تلاميذهم وهو ما يساعد على خلق مناخ يسهم فى معاشة كلا الطرفين لحالة التدفق النفسى (طلاب أو تلاميذ ، معلمين) وكذلك سعيهم فى أن يسود الود والاحترام العلاقة بينهم وبين طلابهم أو تلاميذهم له تأثير إيجابى فى مساعدتهم على تحقيق التوازن بين التحديات التى يواجهونها ومهاراتهم والتى بدورها تسهم فى تحقيق التدفق النفسى فى مجال عملهم والذى يتضمن الاستغراق أو الاندماج فى المهمة ، الاستمتاع بالعمل ، والدافعية الذاتية الأمر الذى أدى تلاشى الفروق بينهم .

الفرض السادس : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين القائلين على تدريس المواد الأدبية ومتوسطات درجات المعلمين القائلين على تدريس المواد العلمية فى التدفق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة إختبار (ت) لحساب للفروق بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس التدفق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية تبعاً لمتغير المواد (أدبية ، علمية) فى التدفق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية ويوضح الجدول التالى ذلك .

جدول (٢٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لدى معلمى المواد الأدبية ومعلمى المواد العلمية .

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوازن بين التحدى والمهارة	أدبية	٣٨٤	١٦.١١	٢.٤٨	١.٠٣٥	٠.٣٠١ غ د
	علمية	١٢٩	١٦.٣٦	٢.٢١		
الاندماج فى الأداء	أدبية	٣٨٤	١١.٩٦	٣.٩١	٠.١٣٥	٠.٨٩٣ غ د
	علمية	١٢٩	١١.٩١	٣.٩٩		
وضوح الهدف	أدبية	٣٨٤	١٦.٣٩	٢.٥٨	١.١٦٠	٠.٢٤٦ غ د
	علمية	١٢٩	١٦.٦٨	٢.٢٩		
التفنية المرتدة	أدبية	٣٨٤	١٦.٠٩	٢.٤٦	٠.٣٩٤	٠.٦٩٤ غ د
	علمية	١٢٩	١٦.١٩	٢.٠٢		

٠.٣٨٧ غ د	٠.٨٦٦	٢.٥١	١٥.٢٨	٣٨٤	أدبية	التركيز على أداء المهمة
		٢.٣٥	١٥.٥٠	١٢٩	علمية	
٠.٤٨٢ غ د	٠.٧٠٤	٢.٧٧	١٥.٦١	٣٨٤	أدبية	الاحساس بالسيطرة
		٢.٤٨	١٥.٨١	١٢٩	علمية	
٠.٨٠٥ غ د	٠.٢٤٧	٣.٦٩	١٢.٦٧	٣٨٤	أدبية	فقدان الوعي بالذات
		٣.٧٠	١٢.٧٧	١٢٩	علمية	
٠.٠٠٦ غ د	١.٨٧٨	٣.٣٢	١٤.٧٢	٣٨٤	أدبية	تغيير إيقاع الزمن
		٢.٧٧	١٥.٣٣	١٢٩	علمية	
٠.٤٠٢ غ د	٠.٠٨٣٩	٢.٧٣	١٦.٣٥	٣٨٤	أدبية	الاستمتاع الذاتي
		٢.٢٩	١٦.٥٧	١٢٩	علمية	
٠.١٧٥ غ د	١.٣٥٨	١٤.١٦	١٣٥.٢٢	٣٨٤	أدبية	الدرجة الكلية للتدفق النفسي
		١٣.٣٨	١٣٧.١٥	١٢٩	علمية	

ويتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) أو (٠.٠١) وأن متوسط درجات المعلمين القائمين على تدريس المواد الأدبية بلغ (١٣٥.٢٢) في الدرجة الكلية للتدفق النفسي، بينما بلغ متوسط درجات المعلمين القائمين على تدريس المواد العلمية (١٣٧.١٥)، وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١.٣٥٨) وهي أقل من الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) حيث بلغت (١.٩٧) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين تبعاً لمتغير المواد (أدبية - علمية) وهذا يعني قبول الفرض الصفرى. تتعارض هذه النتيجة مع دراسة العبيدى (٢٠١٦) والتي أشارت إلى وجود فروق لصالح طلبة التخصص العلمى مقارنة بطلبة التخصص الأدبى وإن كانت تلك الدراسة أجريت على طلبة الجامعة وكذلك دراسة بن الشيخ (٢٠١٥) وإن كانت دراستها قد اقتصرت على معلمين المواد الأدبية فقط، وقد أشارت إلى وجود فروق لصالح معلمى الجغرافيا والتاريخ مقارنة بباقي التخصصات الأدبية، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق فى التدفق النفسى بين المعلمين القائمين على تدريس المواد الأدبية والمعلمين القائمين على تدريس المواد العلمية بأن تلك النتيجة تعد منطقية ومقبولة للأسباب التالية: أولاً: يستطيع المعلم أن يجد التدفق النفسى فى أى مادة يقوم بتدريسها فالمواد الأدبية والعلمية يتوافر بها العديد والعديد من الموضوعات الجذابة والممتعة والتي تعمل على استثارة وتحدى قدرات المعلم وإمكانياته وبالتالي توفر ظروف مناسبة لحدوث التدفق النفسى، لكن ذلك يتوقف على طبيعة شخصية المعلم ومدى ما يتمتع به من سمات شخصية وكفايات مهنية ومهارات تؤهله للدخول فى حالة من الانسيابية أثناء شرح الدرس ويدعم ذلك دراسة (Chu et al 2013) والتي ركزت على السمات الشخصية للمعلمين كعامل مساهم فى حدوث التدفق، فقد أجريت الدراسة على ٣٢٦ معلماً من معلمى المرحلة الابتدائية فى تاوان وقد أسفرت النتائج عن أن الانبساط والضمير كسمات شخصية للمعلم تتوسط العلاقة بين التدفق والأداء الوظيفي. وكذلك دراسة بن الشيخ (٢٠١٥) المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٦-المجلد السابع والعشرون- يولية ٢٠١٧= (٢٨١):

• التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات=

والتي سعت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتدفق النفسي وأجريت على (٢١٣) أستاذًا من أستاذة التعليم الثانوى بورقلة بالجزائر وقد جاءت النتائج بما هو غير متوقع حيث أشارت النتائج عن عدم وجود علاقة بين الاتزان الانفعالي والتدفق النفسي .

وكذلك حب المعلم للمادة أو المواد التي يقوم بتدريسها ويدعم ذلك ما ذكره العيسى (٢٠٠٦: ٦٣) من أن حب المعلم لمهنته ومادته يجعله قادرا على الدخول في حالة من الانسيابية والتي تؤدي إلى إبداع وإنجاز أكثر وبذلك يصبح عمله مجالا للمتعة والإثارة بدلا من أن يكون مجالا للقلق والتوتر.

وكذلك ما ذكره يونس (٢٠١١: ٥٣) من أنه يمكن للمرء أن يجد التدفق في أى نشاط أو عمل يقوم به حتى لو كان بسيطا، فالتدفق يتوقف على ما يتمتع به الفرد من مهارات وخبرات شخصية تؤهله لإيجاد حالة من التوازن بين التحدى الذى يعترض طريق تحقيق الأهداف والمهارات التى يمتلكها .

ويدعم ذلك أيضا الدراسات التى أجراها شيكزينتميهالى على آلاف من الأشخاص من مختلف الأعمار والأجناس والثقافات والتخصصات المهنية حيث طلب منهم أن يصفوا ما يشعرون به أثناء حالة التدفق ، وقد تساوى الجميع فى وصفهم للحالة التى مروا بها فالكلمة التى تحدثت عن اللحظات التى تفوق فيها على نفسه فى الأنشطة والأعمال المحببة إليهم مما جعل شيكزينتميهالى يطلق عليها تدفق نفسى (معمرية ، ٢٠١٢: ١٣٤) .

ثانيا : قدرة المعلم على توجيه انفعالاته توجيها إيجابيا إلى غاية مثمرة وذلك عن طريق سيطرته على دوافعه وتنظيم حالته المزاجية بما يساعده على التفكير بإيجابية دافعا إياه لإنجاز أكثر فعالية ومحاولة الوصول إلى حالة من الاستغراق والانهماك فى العمل (خليل ، ٢٠١٠ : ٣٧) .

الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين العاملين فى المعاهد الأزهرية ومتوسطات درجات المعلمين العاملين بغير المعاهد الأزهرية (عام) فى التدفق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية .

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة إختبار (ت) لحساب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين

متوسطات درجات أفراد عينة البحث فى التدفق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية تبعا لمتغير نوع المؤسسة

المؤسسة التعليمية التى يعمل بها المعلم (أزهر - عام) وبوضح الجدول التالى نتائج اختبار (ت)

جدول (٢١) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) تبعا لمتغير نوع المؤسسة التعليمية (أزهر - عام) لدى عينة البحث .

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوازن بين التحدي والمهارة	أزهر	٢٦٦	١٦.١٥	٢.٣٨	٠.١٨٨	٠.٨٥١ غ د
	عام	٢٤٧	١٦.١٩	٢.٤٦		
الاندماج في الأداء	أزهر	٢٦٦	١١.٧٠	٣.٨٣	١.٥١٢	٠.١٣١ غ د
	عام	٢٤٧	١٢.٢٢	٤.٠٠		
وضوح الهدف	أزهر	٢٦٦	١٦.٦٦	٢.٥٦	١.٨١٧	٠.٠٧٠ غ د
	عام	٢٤٧	١٦.٢٥	٢.٤٤		
التفذية المرتدة	أزهر	٢٦٦	١٦.٠٨	٢.٤٧	٠.٣٦١	٠.٧١٨ غ د
	عام	٢٤٧	١٦.١٦	٢.٢٣		
التركيز على أداء المهمة	أزهر	٢٦٦	١٥.٢٣	٢.٥٣	٠.٩٩٣	٠.٣٢١ غ د
	عام	٢٤٧	١٥.٤٥	٢.٣٩		
الاحساس بالسيطرة	أزهر	٢٦٦	١٥.٥٠	٢.٨٥	١.٣٦٤	٠.١٧٣ غ د
	عام	٢٤٧	١٥.٨٣	٢.٥٣		
فقدان الوعي بالذات	أزهر	٢٦٦	١٢.٦٢	٣.٥٣	٠.٤٩٤	٠.٦٢٢ غ د
	عام	٢٤٧	١٢.٧٨	٣.٨٥		
تغيير ايقاع الزمن	أزهر	٢٦٦	١٤.٦٥	٣.١٩	١.٦١٥	٠.١٠٧ غ د
	عام	٢٤٧	١٥.١١	٣.١٩		
الاستمتاع الذاتي	أزهر	٢٦٦	١٦.٣٤	٢.٧٤	٠.٤٩٨	٠.٦١٨ غ د
	عام	٢٤٧	١٦.٤٦	٢.٥٠		
الدرجة الكلية للتدفق النفسي	أزهر	٢٦٦	١٣٤.٩٧	١٤.١١	١.٢٢٤	٠.٢٢٢ غ د
	عام	٢٤٧	١٣٦.٤٨	١٣.٨٣		

ويتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) أو (٠.٠١) وأن متوسط درجات المعلمين الذين يعملون في الأزهر بلغ (١٣٤.٩٧) في الدرجة الكلية للتدفق النفسي، بينما بلغ متوسط درجات المعلمين الذين يعملون بغير الأزهر (عام) (١٣٦.٤٨) ، وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (١.٢٢٤) وهي أقل من الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) حيث بلغت (١.٩٧) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين تبعاً لمتغير نوع المؤسسة التعليمية التي يعملون بها أزهر - غير أزهر (عام) في التدفق النفسي بأبعاده المختلفة. وهذا يعني قبول الفرض الصفري وتعد تلك النتيجة منطقية ومقبولة لدى الباحثة. لم تعثر الباحثة على أى دراسة تناولت تأثير نوع المؤسسة التعليمية التي يعمل بها المعلم أزهر - وغير أزهر (عام) على التدفق النفسي . وتفسر الباحثة عدم وجود فروق في التدفق النفسي بأبعاده راجعة إلى تأثير نوع المؤسسة التعليمية التي يعمل بها المعلم أزهر - وغير أزهر (عام) لأن بيئة العمل متشابهة من حيث محتوى العمل وطبيعته ، نمط الإدارة ، الخدمات الصحية المتوفرة ،

• التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =

الأجور والحوافز، والمكافآت ، ما توفره المؤسسة التعليمية من فرص للترقى والتدريب ، واللوائح والقوانين ، وحتى الأعباء والمهام الروتينية المتمثلة في جدول الحصص ، الإشراف على سير العملية التعليمية ، كتابة التقارير ، التعامل مع الطلاب أو التلاميذ والجهاز الإداري والإشراف والزملاء وأولياء الأمور، تكاد تكون واحدة وهو ما أدى إلى تلاشي الفروق بينهم .

الفرض الثامن : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية لدى المعلمين ترجع إلى العمر (من ٢٥ - ٣٦ ، ٣٧ - ٤٨ ، ٤٩ - ٦٠) .

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين درجات المعلمين على مقياس التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية في ضوء متغير العمر ويوضح الجدول التالي ذلك .

جدول (٢٢) نتائج تحليل التباين بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في التدفق النفسي

بأبعاده في ضوء متغير العمر (من ٢٥ - ٣٦ ، ٣٧ - ٤٨ ، ٤٩ - ٦٠) ن = ٥١٣

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
التوتر بين التحدي والمهارة	بين المجموعات	٧٠.٦٨٩	٢	٣٥.٣٤٤	٦.١٥٠	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٩٣٠.٨٧١	٥١٠	٥.٧٤٧		
	المجموع	٣٠٠١.٥٥٩	٥١٢			
الاندماج في الأداء	بين المجموعات	١٧٥.٠٨٥	٢	٨٧.٥٤٣	٥.٧٩٠	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٧٧١٠.٨٨٣	٥١٠	١٥.١١٩		
	المجموع	٧٨٨٥.٩٦٩	٥١٢			
وضوح الهدف	بين المجموعات	١٠٨.١٢٢	٢	٥٤.٠٦١	٨.٨٢١	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٣١٢٥.٥٩٨	٥١٠	٦.١٢٩		
	المجموع	٣٢٣٣.٧١٩	٥١٢			
التغذية المرتدة	بين المجموعات	١٧.٤٦٥	٢	٨.٧٣٢	١.٥٦٦	٠.٢١٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٨٤٣.٧٩٨	٥١٠	٥.٥٧٦		
	المجموع	٢٨٦١.٢٦٣	٥١٢			
التركيز على أداء المهمة	بين المجموعات	١٤.٧٧٨	٢	٧.٣٨٩	١.٢١٥	٠.٢٩٨ غير دالة
	داخل المجموعات	٣١٠٢.٥٢٥	٥١٠	٦.٠٨٣		
	المجموع	٣١١٧.٣٠٣	٥١٢			
الاحساس بالسيطرة	بين المجموعات	٥٧.٦٠٥	٢	٢٨.٨٠٢	٣.٩٧٢	٠.٠٠٥
	داخل المجموعات	٣٦٩٧.٣٧٨	٥١٠	٧.٢٥٠		
	المجموع	٣٧٥٤.٩٨٢	٥١٢			
فقدان الوعي بالذات	بين المجموعات	٧٠.٨٦٦	٢	٣٥.٤٣٣	٢.٦١٨	٠.٠٧٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٩٠٣.٣٠٢	٥١٠	١٣.٥٣٦		
	المجموع	٦٩٧٤.١٦٨	٥١٢			
تغيير ليقاع الزمن	بين المجموعات	٤٥.٨٤٥	٢	٢٢.٩٢٣	٢.٢٥٥	٠.١٠٦

غير دالة		١٠.١٦٧	٥١٠	٥١٨٥.٤١٨	داخل المجموعات	
			٥١٢	٥٢٣١.٢٦٣	المجموع	
...	٣.٩٠٣	٢٦.٧٢٨	٢	٥٣.٤٥٦	بين المجموعات	الاستمتاع الذاتي
			٥١٠	٥١٨٥.٤١٨	داخل المجموعات	
			٥١٢	٥٢٣١.٢٦٤	المجموع	
			٢	٥٦٦.٠٦٩	بين المجموعات	
٠.٢٣٦ غير دالة	١.٤٤٩	٢٨٣.٠٣٥	٥١٠	٩٩٦٢٩.٢٩٩	داخل المجموعات	الدرجة الثالثة للتدفق النفسي
			٥١٢	١٠٠١٩٥.٣٦	المجموع	
			٢	١٩٥.٣٥٢	بين المجموعات	
			٨			

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة غير دالة في الأبعاد التالية : التغذية المرتدة ، التركيز على أداء المهمة ، فقدان الوعي بالذات ، تغيير إيقاع الزمن ، والدرجة الكلية حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (١.٥٦٦ ، ١.٢١٥ ، ٢.٦١٨ ، ٢.٢٥٥ ، ١.٤٤٩) على الترتيب وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية مما يشير إلى عدم وجود فروق، كما يتضح من الجدول أن قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠.٠٠١) في أبعاد (التوازن بين التحدى والمهارة ، الاندماج فى الاداء، وضوح الهدف) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٦.١٥٠ ، ٥.٧٩٠ ، ٨.٨٢١) على الترتيب وهي أكبر من الجدولية التي بلغت قيمتها (٤.٧٠) مما يشير إلى وجود فروق ، كما تبين من الجدول أن قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠.٠٥) في بعدى الاحساس بالسيطرة ، والاستمتاع الذاتى حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣.٩٧٢ ، ٣.٩٠٣) على الترتيب وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي بلغت قيمتها (٣.٠٢) مما يشير إلى وجود فروق ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. ويوضح الجدول التالى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

جدول (٢٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى المجموعات العمرية (من ٢٥ - ٣٦ ن= ٢٠٤ ، ٣٧ - ٤٨ ن = ٢١٣ ، ٤٩ - ٦٠ ن = ٩٦) في التدفق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية .

البعد	للمجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البعد	للمجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوازن بين التحدى والمهارة	٣٦-٢٥	٢٠٤	١٥.٩٣	٢.٤٢	الاحساس بالسيطرة	٣٦-٢٥	٢٠٤	١٥.٣٦	٢.٧٥
	٤٨ - ٣٧	٢١٣	١٦.٠٦	٢.٤٢		٤٨ - ٣٧	٢١٣	١٥.٦٥	٢.٦١
	٦٠ - ٤٩	٩٦	١٦.٩٣	٢.٢٧		٦٠ - ٤٩	٩٦	١٦.٣٠	٢.٧١
الاندماج فى الاداء	٣٦-٢٥	٢٠٤	١٢.٣٥	٣.٨٧	فقدان الوعي بالذات	٣٦-٢٥	٢٠٤	١٢.٨٣	٣.٨١
	٤٨ - ٣٧	٢١٣	١٢.١٠	٣.٨٧		٤٨ - ٣٧	٢١٣	١٢.٩١	٣.٥١
	٦٠ - ٤٩	٩٦	١٠.٧٦	٣.٩٤		٦٠ - ٤٩	٩٦	١١.٩٢	٣.٧٣
وضوح	٣٦-٢٥	٢٠٤	١٦.١٢	٢.٦١	تغيير إيقاع	٣٦-٢٥	٢٠٤	١٤.٥٧	٣.١٨
	٤٨ - ٣٧	٢١٣	١٦.٣٧	٢.٤٧		٤٨ - ٣٧	٢١٣	١٥.٢٢	٢.٩٩

== التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ==

الهدف	٦٠ - ٤٩	٩٦	١٧.٣٩	٢.١٣	الزمن	٦٠ - ٤٩	٩٦	١٤.٧٣	٢.٥٧
التخفيف المرتدة	٣٦-٢٥	٢٠.٤	١٥.٩٣	٢.٢٣	الاستمتاع الذاتي	٣٦-٢٥	٢٠.٤	١٦.٢٠	٢.٦٣
	٤٨ - ٣٧	٢١.٣	١٦.١٥	٢.٣٥		٤٨ - ٣٧	٢١.٣	١٦.٢٩	٢.٥٠
	٦٠ - ٤٩	٩٦	١٦.٤٤	٢.٦١		٦٠ - ٤٩	٩٦	١٧.٠٧	٢.٨١
التركيز على أداء المهمة	٣٦-٢٥	٢٠.٤	١٥.١٥	٢.٤٦	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	٣٦-٢٥	٢٠.٤	١٣٤.٥	١٤.٣٥
	٤٨ - ٣٧	٢١.٣	١٥.٤٠	٢.٥١		٤٨ - ٣٧	٢١.٣	١٣٦.٢	١٤.١٥
	٦٠ - ٤٩	٩٦	١٥.٦٠	٢.٣٥		٦٠ - ٤٩	٩٦	١٣٧.٢	١٣.٩٨

وينتضح من الجدول السابق أن متوسطات الفئة العمرية من (٦٠-٤٩) أكبر من متوسطات الفئة العمرية من (٣٦-٢٥) عاما ، والفئة العمرية من (٤٨-٣٧) عاما في أبعاد (التوازن بين التحدي والمهارة ، وضوح الهدف ، الإحساس بالسيطرة ، الاستمتاع الذاتي)، حيث بلغ المتوسط الحسابي في تلك الأبعاد (١٦.٩٣ ، ١٧.٣٩ ، ١٦.٣٠ ، ١٧.٠٧) على الترتيب ، بينما بلغ المتوسط الحسابي في تلك الأبعاد للفئة العمرية من (٣٦-٢٥) (١٥.٩٣ ، ١٦.١٢ ، ١٥.٣٦ ، ١٦.٢٠) على الترتيب ، وللفئة العمرية من (٤٨-٣٧) (١٦.٠٦ ، ١٦.٣٧ ، ١٥.٦٥ ، ١٦.٢٩) على الترتيب أي أن الفروق لصالح الفئة العمرية (٦٠-٤٩) ، أما بعد الانتماء في الأداء فقد تبين أن المتوسط الحسابي للفئة العمرية من (٣٦-٢٥) أكبر من متوسط الفئة العمرية من (٣٧-٤٨) ، والفئة العمرية (٦٠-٤٩) حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (٢٥-٣٧) (١٢.٣٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (٣٧-٤٨) (١٢.١٠) وللفئة العمرية (٦٠-٤٩) (١٠.٧٦) أي أن الفروق لصالح الفئة العمرية من (٢٥-٣٦). وهذا يعني تحقق وقبول الفرض الصفري جزئيا ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Mao et al (2016) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في التدفق ترجع إلى العمر أو الجنس ، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة سعيد وآخرون (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى عدم وجود تأثير للعمر على التدفق النفسي وخاصة في الفئتين من (٢٥-٣٤) ، و(٣٥-٤٤) ، لكن توجد فروق معنوية بين تلك الفئتين والفئة العمرية من ٤٥ عاما فأكثر . وتتعارض نتيجة البحث الحالي جزئيا مع دراسة Burke&Matthiesen(2004) والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى التدفق النفسي لدى الفئة العمرية الأكبر عمرا مقارنة بالأصغر عمرا ، ودراسة Fagerlind et al (2013) التي أشارت إلى زيادة مستوى التدفق النفسي مع تقدم العمر والمستوى التعليمي الأعلى والدخل المرتفع ، و دراسة Magyaród& Oláh(2015) والتي أشارت إلى زيادة مستوى التدفق النفسي لدى مرتفعي التعليم والعمر الأكبر ، فارتفاع مستوى التعليم مع التقدم في العمر يساعد على اختيار الأنشطة الإبداعية والتي بدورها تؤدي إلى ارتفاع مستوى التدفق النفسي، ودراسة Sahoo&Sahu(2009) والتي أشارت إلى ارتباط التدفق النفسي

بارتفاع مستوى التعليم والعمر الأكبر والدخل المرتفع وتتعارض نتائج البحث الحالي مع دراسة Voiskounsky & Wong (2014) التي أشارت إلى وجود فروق في التدفق النفسي لصالح العمر الأصغر (المراهقين) مقارنة بالراشدين. وتفسر الباحثة عدم وجود فروق في التدفق النفسي ترجع إلى العمر بما يلي: أن التدفق النفسي يحدث متى توافرت الظروف الملائمة له والمتمثلة في بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تساعد المعلم على أداء عمله بانسيابية، ويدعم ذلك الدراسة التي أجراها Dalton et al (2014) على (٥٠) معلما والتي سعت إلى اكتشاف العوامل التي من شأنها أن تساعد المعلمون على الدخول في حالة التدفق النفسي، حيث أشاروا إلى ضرورة توفير بيئة داعمة ومحفزة وجذابة وتنقسم بالمرونة، وجود مشاركة فعالة بين الطلاب أو التلاميذ والمعلم وأن تكون ذات مغزى، وأن تكون المهام التي يكلفون بها واضحة الأهداف، وكذلك وجود علاقات إنسانية جيدة بين المعلم والطلاب أو التلاميذ والإدارة وأولياء الأمور. وقد أكد المعلمون على نقطة التفاعل المستمر والفعال بين المعلم والتلاميذ أو الطلاب لأنه يلعب دورا جوهريا ليس فقط في دخول المعلم وتلاميذه أو طلابه تجربة التدفق ولكنه ينعكس أثره على العملية التعليمية بحيث يكون التعليم أكثر متعة لكلا الطرفين، وقد يسهم ذلك في وجود نسبة أقل من الاضطرابات السلوكية للطلاب.

وكذلك الدراسة التي قام بها Bakker (2005) والتي أجريت على (١٧٨) مدرسا من مدرسي الموسيقى ٦٠٥ طالبا حيث أشارت إلى أهمية الموارد المؤسسية المتمثلة في: الحكم الذاتي، والاستقلالية، تغذية مرتدة فورية للأداء، والدعم الاجتماعي والإشراف والتدريب والتي تعد بمثابة شروط مسبقة لحدوث تجارب التدفق بين المعلمين والطلاب أو التلاميذ بسبب تأثيرها الإيجابي في مساعدة المعلم على تحقيق التوازن بين التحديات التي يواجهها ومهاراته والذي بدوره يساهم في تحقيق التدفق في مجال العمل والمتضمن الاستغراق في المهمة، والاستمتاع بالعمل، والدافع الذاتي، كما تشير الدراسة إلى أن المعلمين الذين يعملون في مدارس يتوافر بها الموارد المؤسسية السابقة يكونون أكثر عرضة للدخول في حالة التدفق النفسي من غيرهم. وكذلك دراسة Frase (1998) والتي انطلقت من افتراض أن السلوكيات الإدارية بسقيها السلبى والإيجابى تلعب دورا محوريا في تكرار وتواتر خبرة التدفق، كما أن تعزيز تلك الخبرة يرتبط بشكل مباشر بالرضا الوظيفي والمعنويات الإيجابية وتعزيز الدافعية لتحسين العمل.

أما دراسة Salanova et al (2006) فقد أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين الموارد الشخصية والمتمثلة في الفعالية الذاتية المدركة، الموارد التنظيمية والمتمثلة في المناخ الاجتماعي الداعم ووضوح الهدف وخبرة التدفق والمتمثلة في الاستغراق في العمل والاستمتاع به، والدافعية

• التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الذاتية.

في حين أن دراسة (2013) guan أشارت إلى أن مرور المعلم بخبرة التدفق من شأنه أن يكون بمثابة حافز يشجعه على الأداء الجيد والاستمرار في العمل مع حرصه على تكرار التجربة أكثر من مرة وقد أشارت الدراسة إلى أن المعلم يستطيع تحقيق خبرة التدفق داخل الفصل من خلال ما يلي :

١- تشجيع التلاميذ أو الطلاب على المشاركة الجيدة والفعالة ، فعندما يسمح المعلم لتلاميذه أو لطلابه بالتداول والمشاركة والتفاعل الإيجابي معه داخل الفصل ينعكس أثره في أن يعيش كليهما حالة التدفق والتي لن تحدث مالم يعمل المعلم على وضوح الهدف من عملية التعلم والهدف من تعلم المادة وكذلك الهدف من وراء كل درس، والهدف من كل خطوة من خطوات الدرس حتى يحفز التلاميذ أو الطلاب على المشاركة والتفاعل الإيجابي معه ، كما أن خبرة التدفق لن تحدث للمعلم وتلاميذه أو طلابه إلا عندما يكون التلاميذ أو الطلاب أكثر فعالية ومهتمين ومحبين للمادة يودون المشاركة فيها .

٢- الحكم الذاتي فعندما يكون للمعلم الحرية في توجيه مسار الحصة بما يحقق مصالح التلميذ أو الطالب الحقيقية من العملية التعليمية حتى لو كانت هذه المصالح لا تتماشى مع خطة الدرس الذي يقوم بشرحه .

والجدير بالذكر أنه كلما كانت البيئة التعليمية التي يعمل بها المعلم تشجع على الحكم الذاتي بشأن يكون له كامل الحرية في تخطيط الدرس وتصميمه مع حرية السماح له بالتغير المفاجئ في خطة سيره خاصة إذا أدى ذلك إلى تحقيق مزيد من المشاركة والتفاعل بينه وبين تلاميذه أو طلابه بما يكون له أبلغ الأثر في تحقيق خبرة التدفق لكليهما ويجعل الفرد جزءا من المجموعة وبالتالي تكون هناك فرصة أكبر لتبادل الخبرات والأفكار حول مختلف الموضوعات المتعلقة بالمادة الدراسية ، فالمشاركة والتداول والمناقشة بين المعلم والمتعلم لهم أبلغ الأثر الفعال في العملية التعليمية لكونهم عناصر أساسية فيها .

وتجد الإشارة إلى أنه كلما كان هناك حماس من جانب المعلم لمشاركة التلاميذ أو الطلاب معه وتحفيزهم على المشاركة كلما كان له أبلغ الأثر في تقليل حاجز المسافة بينه وبينهم والذي بدوره يؤدي إلى زيادة اهتمامهم ورغبتهم في عملية التعلم ، بالإضافة إلى أن تجربة التدفق لها أثر فعال في تشجيع المعلم على التطور المهني المستمر وكذلك إشعال الرغبة والحماس لديه في استكشاف طرق جديدة تعمل على خلق بيئة تعليمية محفزة لتلاميذه أو لطلابه . وقد أشارت الدراسة إلى أن مشاركة التلاميذ أو الطلاب مع المعلم داخل غرفة الصف تتوقف على ما يلي: وجود دافع من

التلاميذ أو الطلاب لإرضاء المعلم ، ونمط شخصية المعلم (شخصية تسلطية ، ديمقراطية ، متساهلة) والأسلوب الذى يتبعه المعلم فى شرحه . وفى النهاية يمكن القول أن مشاركة التلاميذ أو الطلاب مع المعلم فى العملية التعليمية تعتمد بشكل كبير على ما يفعله داخل غرفة الصف .

وكذلك الحال بالنسبة للدراسة التى قام بها كل من (Hobe&Tement 2016) فقد جاءت لتؤكد ما جاء فى دراسة (Salanova(2006). ودراسة (Bakker(2005) فقد أشارت الدراسة إلى ما يلى :
عندما يكون للمعلم الحرية فى جدولة أعماله وتحديد أفضل السبل لتنفيذها أو تنفيذ ما يكلف به من مهام مع توافر بيئة داعمة ، الأمر الذى يكون له أبلغ الأثر فى تعزيز دخوله فى حالة التدفق النفسى ، كما أن البيئة التعليمية حينما يتوافر فيها موارد تساعد على التعامل مع متطلبات العمل سينعكس ذلك فى زيادة تطوير عمليتى التعليم والتعلم ، كما سيفيد فى تحقيق الأهداف المتعلقة بالعمل الأمر الذى من شأنه أن يؤدى إلى ارتفاع مستوى النمو الذاتى للمعلم وتطوره .

كما أن للتدفق النفسى مرتبط بطبيعة شخصية المعلم وبسماته ومهاراته وخبراته التى يتمتع بها والتى تجعله عرضة للدخول فى حالة التدفق النفسى وهذا ما أكدته دراسة (Chu et al 2013) التى أسفرت نتائجها عن أن الانبساط والضمير كسمات شخصية للمعلم تتوسط العلاقة بين التدفق والأداء الوظيفى . الأمر الذى أدى إلى تلاشى الفروق فى التدفق النفسى فى الدرجة الكلية والأبعاد التالية : (التغذية المرتدة ، التركيز على أداء المهمة ، فقدان الوعي بالذات ، وتغيير إيقاع الزمن) . ويشير أبو غزال وآخرون (٢٠١٣ : ١١٢) إلى أنه فى كثير من الأحيان يكون المعلم صغير السن حديث التخرج ولكنه يتمتع بمستوى مرتفع من الدافعية الذاتية والحماس وحب العمل بما يساعده على بذل مزيد من الجهد والمثابرة والتركيز لرفع مستوى الأداء وتحسينه والارتقاء به والذى بدوره يسهم ويهيئ للدخول فى حالة من نسيان الذات والاندماج فى العمل وفقدان الوعي بالزمن أثناء تأدية المهام .

وتشير الباحثة إلى أن هناك من المعلمين من يكون حديث التخرج ولكنه يسعى إلى إثبات ذاته وتحقيقها فيرتفع مستوى طموحه والذى يؤدى به إلى الرغبة فى الوصول إلى مكانة متميزة فى وقت قصير بين المعلمين الذين يتمتعون بكفاءة مهنية عالية وهذا يؤدى إلى تلاشى الفروق الراجعة إلى تأثير العمر . وتفسر الباحثة وجود فروق فى الأبعاد المتمثلة (التوازن بين التحدى والمهارة ، الاندماج فى الأداء ، وضوح الهدف ، الإحساس بالسيطرة ، الاستمتاع الذاتى) لصالح الفئة العمرية من ٤٩ - ٦٠ بأن تلك الفروق راجعة إلى عامل الخبرة ، فكلما تقدم المعلم فى العمر وازدادت سنوات عمله فى الحقل التعليمى كلما أصبح أكثر خبرة فى مجال عمله وارتفع لديه مستوى الثقة بالنفس وأصبح أكثر قدرة على إدارة انفعالاته والتحكم فيها بطريقة إيجابية ، بالإضافة إلى اكتسابه

٤- التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =

العديد من المهارات والخبرات وزيادة كفاءته التدريسية وحبه وتقديره لعمله ، مع ارتفاع مستوى إيمانه بمهنته واعتزازه بالدور الهام الذى تلعبه فى بناء أجيال المستقبل بما يؤهله لأن يؤدى عمله بانسيابية تسعى به إلى الارتقاء بمستوى أدائه إلى الإبداع . كما أن المعلم الأكبر عمرا والممتلك المقومات والكفايات المهنية التى تؤهله للنجاح فى عمله يكون أكثر قدرة على فهم طبيعة طلابه أو تلاميذه بما يساعده على خلق بيئة تعليمية تدعم وتعزز التواصل الفعال بينه وبينهم بحيث يتمكن من السيطرة عليهم وتحفيزهم عن طريق إيضاح الهدف من مادته وكذلك من كل درس يقوم بشرحه بما يجعل من العملية التعليمية أكثر متعة لكلا الطرفين وليس هذا فصص بل إن زيادة سنوات عمره فى مجال عمله تجعله لديه القدرة على التوافق الاجتماعى مع المحيطين به فى مكان العمل وأكثر قدرة على التعامل مع المشاكل الناجمة عن العمل ومواجهتها بحكمة وتروى .

الفرض التاسع : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين مرتفعى الدخل ومتوسطات درجات المعلمين منخفضى الدخل فى التدفق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية . وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطى درجات المعلمين مرتفعى ومنخفضى الدخل على مقياس التدفق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية ويوضح الجدول التالى نتائج اختبار (ت)

جدول (٢٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية لدى المعلمين مرتفعى ومنخفضى الدخل فى التدفق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية .

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة 'ت'	مستوى الدلالة
التوازن بين لتحدي والمهارة	منخفض	٢١٢	١٥.٨٣	٢.٤٨	٢.٧١٢	٠.٠٠١
	مرتفع	٣٠١	١٦.٤١	٢.٣٥		
الانتماء فى الأداء	منخفض	٢١٢	١٢.٤٩	٣.٧٦	٢.٦٠٨	٠.٠٠١
	مرتفع	٣٠١	١١.٥٧	٣.٩٩		
وضوح الهدف	منخفض	٢١٢	١٦.١١	٢.٤٩	٢.٦٦٢	٠.٠٠١
	مرتفع	٣٠١	١٦.٧١	٢.٥٠		
التغذية المرتدة	منخفض	٢١٢	١٥.٨٠	٢.٢٩	٢.٥٩٥	
	مرتفع	٣٠١	١٦.٣٤	٢.٣٨		
التركيز على أداء المهمة	منخفض	٢١٢	١٥.٠٤	٢.٤٥	٢.٣١١	٠.٠٠٥
	مرتفع	٣٠١	١٥.٥٥	٢.٤٥		
الاحساس بالسيطرة	منخفض	٢١٢	١٥.٣٦	٢.٧٢	٢.٠٦٢	٠.٠٠٥
	مرتفع	٣٠١	١٥.٨٦	٢.٦٨		
فقدان الوعي بالذات	منخفض	٢١٢	١٢.٨٤	٢.٧٨	٠.٧٧٨	٠.٤٣٧

غير دالة		٣.٦٢	١٢.٥٩	٣.٠١	مرتفع	
٠.٠٦٠	١.٨٨٣	٣.١٧	١٤.٥٦	٢١٢	منخفض	تغيير إيقاع الزمن
غير دالة		٣.١٩	١٥.٠٩	٣.٠١	مرتفع	
٠.٠٠١	٢.٦٠٣	٢.٦١	١٦.٠٤	٢١٢	منخفض	الاستمتاع الذاتي
		٢.٦١	١٦.٦٥	٣.٠١	مرتفع	
٠.٠٠٥	٢.١٧٣	١٤.٤٠	١٣٤.١٠	٢١٢	منخفض	الدرجة الكلية للتدفق
		١٣.٦٠	١٣٦.٨٢	٣.٠١	مرتفع	النفسي

ويتضح من الجدول السابق : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥) ، وأن متوسط درجات أصحاب الدخل المنخفض بلغ (١٣٤.١٠) في الدرجة الكلية للتدفق النفسي، بينما بلغ متوسط درجات أصحاب الدخل المرتفع (١٣٦.٨٢) ، وأن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (٢.١٧٣) وهي أكبر من الجدولية عند مستوى (٠.٠٠٥) حيث بلغت (١.٩٧) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين تبعاً لمتغير الدخل الشهري في التدفق النفسي بأبعاده المختلفة والدرجة الكلية عدا بعدى فقدان الوعي بالذات وتغيير إيقاع الزمن. وهذا يعنى رفض الفرض الصفري جزئياً وقبول الفرض البديل جزئياً أى أن الفرض قد تحقق جزئياً وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fagerlind et al (2013) والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى التدفق النفسى مع تقدم العمر والمستوى التعليمي الأعلى والدخل المرتفع، وكذلك دراسة (Sahoo & Sahu (2009) والتي أشارت إلى ارتباط التدفق النفسى بارتفاع مستوى التعليم والعمر الأكبر والدخل المرتفع ، وتفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين مرتفعي ومنخفضي الدخل لصالح المعلمين مرتفعي الدخل ، بأن ذلك راجع إلى الدور الحيوى والهام الذى يلعبه الدخل المرتفع فى توفير واشباع الاحتياجات الأساسية للمعلم وأسرته بما يكفل له حياة كريمة ، فيؤدى ذلك إلى شعوره بالسعادة والتي بدورها تعزز من مستوى التدفق النفسى ، وتشير الباحثة أن ارتفاع مستوى الدخل ورضا الفرد عنه يؤدى إلى ارتفاع مستوى المشاعر الإيجابية ويعكس مستوى مرتفع من الصحة النفسية ، ويشير (Burke et al (2016,014 أن ارتفاع مستوى المشاعر الإيجابية يجعل الفرد أكثر انخراطاً فى سلوكيات المواظبة والتنظيم فى مجال العمل وأكثر قدرة على التصرف بطريقة إبداعية ، فالمشاعر الإيجابية تعزز من النمو المتصاعد للعمل ، فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الصحة النفسية لديهم مستوى مرتفع من التركيز والنشاط والمثابرة بما يتيح لهم فرصة الدخول فى حالة من الانسيابية أثناء عملهم .

ويرى العاسمى (٢٠١٦: ١٦٢) أن المشاعر الإيجابية تزيد من الأفكار الإيجابية والتي بدورها توجه انفعالات الفرد وتوظفها بشكل إيجابى يعزز من مستوى أدائه .

وترى علام (٢٠٠٨ : ٤٤٦) أن انخفاض الدخل يشعر الفرد بعجزه وحرمانه بسبب كثرة الأعباء

= التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
التي يتحتم عليه الوفاء بها نحو ذاته وأسرته ومن ثم يشعر بعدم الرضا ويكون أكثر عرضة
للأمراض النفسية .

وتشير الباحثة أن انخفاض الدخل وعدم رضا المعلم عنه يخلف آثار سلبية تتمثل في ارتفاع
مستوى المشاعر السلبية لديه والتي بدورها لن تؤثر فقط على أفكاره واتجاه نحو مهنته وأدائه وإنما
على طلابه أو تلاميذه حيث تؤثر في أفكارهم ومشاعرهم تجاه معلمهم ومؤسساتهم التعليمية وفي
مستوى تحصيلهم ، وكذلك أيضا على المؤسسة التعليمية التي يعمل بها حيث يعيقها عن النمو
والتنطور وتحقيق أهدافها .

الفرض العاشر : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية
لدى المعلمين ترجع الى اللقب العلمي (معلم مساعد - معلم - معلم أول - معلم خبير) .
وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين
درجات المعلمين على مقياس التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية في ضوء متغير اللقب ويوضح
الجدول التالي ذلك .

جدول (٢٥) نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد عينة البحث في التدفق النفسي بأبعاده في
ضوء متغير اللقب العلمي (معلم مساعد - معلم - معلم أول - معلم خبير)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوازن بين التحدي والمهارة	بين المجموعات	٩٠.٢٧٩	٣	٣٠.٠٩٣	٥.٢٦٦	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٩١١.٢٨١	٥٠٩	٥.٧٢٠		
	المجموع	٣٠٠١.٥٦٠	٥١٢			
الاندماج في الأداء	بين المجموعات	٢٦١.٩٣٣	٣	٨٧.٣١١	٥.٨٢٩	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٧٦٢٤.٠٣٦	٥٠٩	١٤.٩٧٨		
	المجموع	٧٨٨٥.٩٦٩	٥١٢			
وضوح الهدف	بين المجموعات	١٦٠.٥٧٧	٣	٥٣.٥٢٦	٨.٨٦٥	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٣٠٧٣.١٤٢	٥٠٩	٦.٠٣٨		
	المجموع	٣٢٣٣.٧١٩	٥١٢			
للتغذية المرتدة	بين المجموعات	٦٥.١١٨	٣	٢١.٧٠٦	٣.٩٥١	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٧٩٦.١٤٥	٥٠٩	٥.٤٩٣		
	المجموع	٢٨٦١.٢٦٣	٥١٢			
التركيز على أداء المهمة	بين المجموعات	٨٦.٣٠٤	٣	٢٨.٧٦٨	٤.٨٣١	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٣٠٣٠.٩٩٨	٥٠٩	٥.٩٥٥		
	المجموع	٣١١٧.٣٠٢	٥١٢			
الاحتماس بالمسيطرة	بين المجموعات	٢٠٩.٥٩٧	٣	٦٩.٨٦٦	١٠.٠٠٣	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٣٥٤٥.٣٨٥	٥٠٩	٦.٩٦٥		
	المجموع	٣٧٥٤.٩٨٢	٥١٢			
فقدان الوعي	بين المجموعات	١٥.١٢٤	٣	٥.٠٤١	٠.٣٦٩	٠.٧٧٦

بالذات	دخول المجموعات	١٩٥٩.٠٤٤	٥.٩	١٣.٦٧٢	غير دالة
تغيير ليقاع الزمن	المجموع	٦٩٧٤.١٦٨	٥١٢		
	بين المجموعات	٧٦.٣٣١	٣	٢٥.٤٤٤	٠.٠٦
	دخول المجموعات	٥١٥٤.٩٣٢	٥.٩	١٠.١٢٨	غير دالة
	المجموع	٥٢٣١.٢٦٣	٥١٢		
الاستمتاع الذاتي	بين المجموعات	٧٦.٥٧٩	٣	٢٥.٥٢٦	٠.٠١
	دخول المجموعات	٣٤٦٩.٠٨٥	٥.٩	٦.٨١٥	
	المجموع	٣٥٤٥.٦٦٥	٥١٢		
الدرجة الكلية للتدقيق النفسي	بين المجموعات	١٥٩٢.٢٩٦	٣	٥٢٠.٧٦٥	٠.٠٥
	دخول المجموعات	٩٨٦٠.٣٠٧٢	٥.٩	١٩٣.٧١٩	
	المجموع	١٠٠١٩٥.٣٦٨	٥١٢		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة غير دالة إحصائياً في بعدى (فقدان الوعى بالذات ، تغيير ايقاع الزمن) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠.٣٦٩، ٢.٥١٢) على الترتيب وهى أقل من قيمة (ف) الجدولية حيث بلغت (٢.٥٨) مما يعنى عدم وجود فروق . كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة عند مستوى (٠.٠١) فى الأبعاد التالية : (التوازن بين التحدى والمهارة ، الانتماء فى الأداء ، وضوح الهدف ، التغذية المرتدة ، التركيز على أداء المهمة ، الاحساس بالسيطرة ، الاستمتاع الذاتى) ودالة عند مستوى (٠.٠٥) للدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة للأبعاد والدرجة الكلية (٥.٢٦١، ٥.٨٢٩، ٨.٨٦٥، ٣.٩٥١، ٤.٨٣١، ١٠.٣٠، ٣.٧٤٥، ٢.٧٤٠) على الترتيب وهى أكبر من قيمة (ف) الجدولية البالغ قيمتها (٣.٨٨) عند مستوى (٠.٠١) ، (٢.٥٨) عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعنى وجود فروق ، والجدول التالى يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

جدول (٢٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين فى التدقيق النفسى بأبعاده فى ضوء متغير اللقب العلمى (معلم مساعد - معلم - معلم أول - معلم خبير)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوازن بين التحدى والمهارة	معلم مساعد	١١٩	١٥.٥٥	٢.٣٠	الاحساس بالسيطرة	معلم مساعد	١١٩	١٥.٥٥	٢.٣٠
	معلم	٩٥	١٦.١٧	٢.٦٤		معلم	٩٥	١٦.١٧	٢.٦٤
	معلم أول	٢٠١	١٦.٢٠	٢.٣٦		معلم أول	٢٠١	١٦.٢٠	٢.٣٦
	معلم خبير	٩٨	١٦.٨٤	٢.٢٨		معلم خبير	٩٨	١٦.٨٤	٢.٢٨
الانتماء فى الأداء	معلم مساعد	١١٩	١٣.١٤	٣.٦٨	فقدان الوعى بالذات	معلم مساعد	١١٩	١٣.١٤	٣.٦٨
	معلم	٩٥	١١.٦٣	٣.٦٩		معلم	٩٥	١١.٦٣	٣.٦٩
	معلم أول	٢٠١	١١.٨٥	٣.٩٥		معلم أول	٢٠١	١٢.٥٩	٣.٥٤
	معلم خبير	٩٨	١١.٠٤	٤.٠٦		معلم خبير	٩٨	١٢.٥٩	٣.٨٤

٥- التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =

وضوح الهدف	معلم مساعد	١١٩	١٥.٤٧	٢.٥٦	تغيير إيقاع الزمن	معلم مساعد	١١٩	١٤.٩٥	٢.٧١
تفضية للمرتبة	معلم مساعد	١١٩	١٥.٤٨	٢.٤٠	الاستمتاع الذاتي	معلم مساعد	١١٩	١٥.٧١	٢.٦٧
التركيز على أداء المهمة	معلم مساعد	١١٩	١٤.٦١	٢.٥٧	الدرجة الكلية للتدفق النفسي	معلم مساعد	١١٩	١٣٢.٥	١٤.٩٦

وللكشف عن اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعات والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٢٧) نتائج اختبار شيفيه لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في مقياس التدفق النفسي بأبعاده والدرجة الكلية في ضوء متغير اللقب العلمي

اللقب	المعلم	معلم أول	معلم مساعد	معلم	معلم أول	معلم مساعد	معلم	معلم أول	معلم مساعد
التوازن بين التحدي والمهارة	٠.٦٢٤	٠.٦٥٤	٠.٦٢٩	٠.٦٦٧	٠.٦٣٧	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩
الانتماء في الأداء	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩
وضوح الهدف	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩
تفضية المرتبة	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩	٠.٦٢٩

٠.٠٥٥) دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المعلم المساعد والمعلم الخبير في بعد التوازن بين التحدي والمهارة بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية تبين أن

المتوسط الحسابي للمعلم المساعد بلغ (١٥.٥٥) فى حين أن المتوسط للمعلم الخبير بلغ (١٦.٨٤) أى أن الفروق لصالح المعلم الخبير ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (٠.٠٥) بين المعلم المساعد وكل من المعلم الأول والمعلم الخبير فى بعد الانتماء فى الأداء وبالرجوع إلى المتوسطات تبين أن المتوسط الحسابي للمعلم المساعد بلغ (١٣.١٤) وللمعلم الأول (١١.٨٥) وللمعلم الخبير (١١.٠٤) أى أن الفروق لصالح المعلم المساعد ، كما تبين وجود وفروق ذات دلالة عند مستوى (٠.٠٥) بين المعلم المساعد وكل من المعلم والمعلم الأول والمعلم الخبير فى بعد وضوح الهدف وبالنظر إلى المتوسطات يتضح أن المتوسط الحسابي للمعلم المساعد بلغ (١٥.٤٧) وللمعلم (١٦.٩٦) وللمعلم الأول (١٦.٦٢) وللمعلم الخبير (١٦.٨٦) أى أن للفروق لصالح المعلم ، وتبين وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (٠.٠٥) فى بعد التغذية المرتدة بين المعلم المساعد والمعلم الأول والمعلم الخبير وبالرجوع إلى المتوسطات يتضح أن المتوسط الحسابي للمعلم المساعد بلغ (١٥.٤٨) وللمعلم الأول (١٦.٢٨) وللمعلم الخبير (١٦.٤٤) أى أن الفروق لصالح المعلم الخبير ، وتبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المعلم المساعد والمعلم الأول فى بعد التركيز على أداء المهمة وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن المتوسط للمعلم المساعد بلغ (١٤.٦١) وللمعلم الأول (١٥.٦٤) أى أن الفروق لصالح المعلم الأول . أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للتدقيق النفسى وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن للمتوسط للمعلم المساعد (١٣٢.٥) ، المعلم (١٣٦.٢) ، المعلم الأول (١٣٦.٧) ، والمعلم الخبير وللذى بلغ (١٣٧.٠) أى أن الفروق لصالح المعلم الخبير وهذا يعنى رفض الفرض الصفري جزئياً وقبول الفرض البديل جزئياً لم تعثر على أى دراسة تناولت تأثير اللقب العلمى على التدقيق سوى دراسة سعيد وآخرون (٢٠٠٧) وإن كانت هذه الدراسة تناولت تأثير اللقب العلمى (مدرس مساعد ، مدرس ، أستاذ مساعد ، أستاذ) لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياضية تتفق نتيجة البحث الحالى جزئياً مع دراسة سعيد وآخرون (٢٠٠٧) والتي أشارت إلى وجود فروق معنوية فى الطلاقة النفسية ترجع إلى تأثير اللقب العلمى حيث كانت الفروق لصالح الأستاذ يليه الأستاذ المساعد ، كما تبين عدم وجود فروق بين المدرس المساعد والمدرس . وتفسر الباحثة وجود فروق فى بعدى (التوازن بين التحدى والمهارة ، التغذية المرتدة) وكذلك الدرجة الكلية لصالح المعلم الخبير وكذلك وجود فروق فى بعد التركيز على أداء المهمة لصالح المعلم الأول بأن ذلك يرجع لعامل الخبرة الناجم عن العمل فى الحقل التعليمى لسنوات عديدة وما ينتج عنه من زيادة مستوى الخبرات والمهارات والكفايات المهنية لكل من المعلم الأول والمعلم الخبير ، بالإضافة إلى اطلاعهما الدائم على كل ما هو جديد ومتعلق بالعملية التعليمية وحضورهما العديد

== التندفق النفسى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ==

من الدورات مما كان له أبلغ الأثر في ارتفاع مستوى التندفق النفسى لديهم .

وتفسر الباحثة وجود فروق في بعد الانتماج في الأداء لصالح المعلم المساعد وكذلك وجود فروق في بعد وضوح الهدف لصالح المعلم بما سبق ذكره أثناء تفسير الفرض الثامن، فقد أشار أبو غزال وآخرون (٢٠١٣ : ١١٢) إلى أنه في كثير من الأحيان يكون المعلم صغير السن حديث التخرج ولكنه يتمتع بمستوى مرتفع من الدافعية الذاتية والحماس وحب العمل بما يساعده على بذل المزيد من الجهد والمثابرة والتركيز لرفع مستوى الأداء وتحسينه والارتقاء به والذي بدوره يسهم ويهيئ للدخول في حالة التندفق. فيندمج في عمله ويركز فيه أثناء تأديته . وتشير الباحثة إلى أن هناك من المعلمين من يكون حديث التخرج إلا أنه دائماً ما يسعى إلى إثبات ذاته وتحقيقها وهذا يؤدي به إلى ارتفاع مستوى طموحه ورغبته في الوصول إلى مكانة متميزة في وقت قصير بين المعلمين الذين يتمتعون بكفاءة مهنية عالية .

الفرض الحادى عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التندفق النفسى بأبعاده والدرجة الكلية لدى المعلمين ترجع إلى نوع المرحلة التعليمية التى يُدرسون لها (ابتدائي- إعدادي - إعدادي وثانوي- ثانوي) .

وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين ويوضح الجدول التالى النتائج

جدول (٢٨) نتيج تحليل التباين لبيان الفروق بين متوسطات درجات المعلمين في التندفق

النفسى بأبعاده والدرجة الكلية في ضوء متغير المرحلة التعليمية (إبتدائي- إعدادي - إعدادي وثانوي- ثانوي)

وثنوي- ثانوي (ن = ٥١٣)

المكون	مصدر التباين	مجموع للمربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التوازن بين التحدي والمهارة	بين المجموعات	١٣.٩٣٨	٣	٤.٦٦٢	٠.٧٨٦	غير دلالة
	داخل المجموعات	٢٩٨٧.٧٢١	٥٠٩	٥.٨٧٠		
	المجموع	٣٠٠١.٥٥٩	٥١٢			
الانتماج في الأداء	بين المجموعات	٢٨٤.٩٣٨	٣	٩٤.٩٧٩	٦.٣٦٠	
	داخل المجموعات	٧٦٠١.٠٣٩	٥٠٩	١٤.٩٣٢		
	المجموع	٧٨٨٥.٩٦٩	٥١٢			
وضوح الهدف	بين المجموعات	٩٨.٧٥٥	٣	٣٢.٩١٨	٥.٣٤٥	
	داخل المجموعات	٣١٣٤.٩٦٥	٥٠٩	٦.١٥٩		
	المجموع	٣٢٣٣.٧٢٠	٥١٢			
للتغذية المرتدة	بين المجموعات	٤٤.٦٩٠	٣	١٤.٨٩٧	٢.٦٩٢	
	داخل المجموعات	٢٨١٦.٥٧٣	٥٠٩	٥.٥٣٤		
	المجموع	٢٨٦١.٢٦٣	٥١٢			
لتركيز على أداء المهمة	بين المجموعات	٣٣.٠٢٥	٣	١١.٠٠٨	١.٨١٧	غير دلالة
	داخل المجموعات	٣٠٨٤.٢٧٧	٥٠٩	٦.٠٥٩		

== (٢٩٦): الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٦ المجلد السابع والعشرون - يوليو ٢٠١٧ ==

د / فاطمة السيد حسن خشبة

المجموع	٣١١٧.٣٠٢	٥١٢			
الاحساس بالسيطرة	بين المجموعات	٢١.٩٧٨	٣	٧.٣٢٦	٠.٩٩٩
	دخل المجموعات	٣٧٢٣.٠٠٤	٥٠٩	٧.٣٣٤	٠.٣٩٣
	المجموع	٣٧٥٤.٩٨٢	٥١٢		غير دالة
فقدان الوعي بالذات	بين المجموعات	٧٠٠.٧٤	٣	٢٣.٣٥٨	١.٧٢٢
	دخل المجموعات	٦٩٠٤.٠٩٣	٥٠٩	١٣.٥٦٤	٠.١٦١
	المجموع	٦٩٧٤.١٦٧	٥١٢		غير دالة
تغيير ايقاع الزمن	بين المجموعات	٨١.٣٤١	٣	٢٧.١١٤	٢.٦٨٠
	دخل المجموعات	٥١٤٩.٩٢٣	٥٠٩	١٠.١١٨	٠.٠٠٥
	المجموع	٥٢٣١.٢٦٣	٥١٢		
الاستمتاع للذاتي	بين المجموعات	٥٥.٧٥٠	٣	١٨.٥٨٣	٢.٧١٠
	دخل المجموعات	٣٤٨٩.٩١٥	٥٠٩	٦.٨٥٦	٠.٠٠٥
	المجموع	٣٥٤٥.٦٦٥	٥١٢		
الدرجة للكلية للتدفق النفسي	بين المجموعات	٧٨٨.٥٦٥	٣	٢٦٢.٨٥٥	١.٣٤٦
	دخل المجموعات	٩٩٤٠.٦.٨٠٤	٥٠٩	١٩٥.٢٩٨	٠.٢٥٩
	المجموع	١٠٠١٩٥.٣٦٩	٥١٢		غير دالة

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة إحصائياً في الأبعاد التالية المتمثلة في :
التوازن بين التحدي والمهارة ، التركيز على أداء المهمة ، الاحساس بالسيطرة ، فقدان الوعي بالذات ، والدرجة الكلية حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠.٧٨٦ ، ١.٨١٧ ، ٠.٩٩٩ ، ١.٧٢٢ ، ١.٣٤٦) على الترتيب وهي أقل من (ف) للجدولية والتي بلغت قيمتها (٣.٠١) عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى عدم وجود فروق . كما يتضح من الجدول أن قيمة (ف) دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في بعدى الانتماء في الأداء، وضوح الهدف حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٦.٣٦٠ ، ٥.٣٤٥) على الترتيب وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي بلغت قيمتها (٤.٦٩) عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فروق . ويتبين من الجدول كذلك أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في الأبعاد التالية : التغذية المرتدة ، تغيير ايقاع الزمن ، والاستمتاع للذاتي (حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢.٦٩٢ ، ٢.٦٨٠ ، ٢.٧١٠) على الترتيب وهي أكبر من الجدولية والتي بلغت قيمتها (٣.٠١) عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود فروق ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتي يوضحها الجدول التالي

== التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ==

جدول (٢٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات البحث في التدفق النفسي

بأبعاده في ضوء المرحلة التعليمية التي يُدرس لها المعلم (ابتدائي-إعدادي - إعدادي، ثانوي-

ثانوى)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التوافق بين التحدى والمهارة	ابتدائي	١٣١	١٦.٤٤	٢.٣٠	الاستعداد	ابتدائي	١٣١	١٥.٩٤	٢.٦٩
	إعدادي	١٣٣	١٦.٠١	٢.٥٩		إعدادي	١٣٣	١٥.٦٢	٢.٦٣
	إعدادي و ثانوي	١٩٦	١٦.١٠	٢.٤٦		إعدادي و ثانوي	١٩٦	١٥.٤٤	٢.٩٣
	ثانوي	٥٣	١٦.١٦	٢.٠٥		ثانوي	٥٣	١٥.٨٤	١.٩٣
الانتماء فى الأبعاد	ابتدائي	١٣١	١١.١٤	٣.٩٩	فقدان الوعي بالذات	ابتدائي	١٣١	١٢.١٨	٣.٧٥
	إعدادي	١٣٣	١٣.١٣	٣.٨٤		إعدادي	١٣٣	١٣.٢١	٣.٩٣
	إعدادي و ثانوي	١٩٦	١١.٨١	٣.٨٤		إعدادي و ثانوي	١٩٦	١٢.٦٧	٣.٥٤
	ثانوي	٥٣	١١.٥٢	٣.٦٦		ثانوي	٥٣	١٢.٧٧	٣.٢٣
وضوح الهدف	ابتدائي	١٣١	١٦.٩٨	٢.٢٥	تغيير إيقاع الزمن	ابتدائي	١٣١	١٤.٩٢	٣.١٧
	إعدادي	١٣٣	١٥.٨٠	٢.٥٨		إعدادي	١٣٣	١٥.٤٨	٢.٨٦
	إعدادي و ثانوي	١٩٦	١٦.٦١	٢.٦٢		إعدادي و ثانوي	١٩٦	١٤.٥٠	٣.٣٣
	ثانوي	٥٣	١٦.٣٢	٢.٢١		ثانوي	٥٣	١٤.٦٢	٢.٣٦
التغذية المرتدة	ابتدائي	١٣١	١٦.٥٦	٢.٢٥	الاستمتاع الذاتى	ابتدائي	١٣١	١٦.٩٦	٢.٤٧
	إعدادي	١٣٣	١٥.٩٣	٢.١٧		إعدادي	١٣٣	١٦.٢٧	٢.٤٤
	إعدادي و ثانوي	١٩٦	١٥.٨٨	٢.٥٥		إعدادي، ثانوي	١٩٦	١٦.١٥	٢.٨٤
	ثانوي	٥٣	١٦.٣٧	٢.٢٢		ثانوي	٥٣	١٦.٢٦	٢.٤٧
التركيز على أداء المهمة	ابتدائي	١٣١	١٥.٧٠	٢.٣٥	الدرجة الكلية للتدفق النفسى	ابتدائي	١٣١	١٣٦.٨	١٣.٧٠
	إعدادي	١٣٣	١٥.٤٠	٢.٣٧		إعدادي	١٣٣	١٣٦.٨	١٤.٨٦
	إعدادي و ثانوي	١٩٦	١٥.٠٦	٢.٦٢		إعدادي، ثانوي	١٩٦	١٣٤.٣	١٤.٣٨
	ثانوي	٥٣	١٥.٣٢	٢.٣١		ثانوي	٥٣	١٣٥.٢	١٠.٢٨

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمعلمين المرحلة الإعدادية فى بعدى الانتماء فى الأداء، وتغيير إيقاع الزمن أكبر من المتوسطات الحسابية لدى معلمين المرحلة الابتدائية ، الإعدادية والثانوية ، والثانوية حيث بلغ المتوسط لدى معلمين المرحلة الإعدادية فى البعدين (١٣.١٣ ، ١٥.٤٨) على الترتيب فى حين أن المتوسط لمعلمين المرحلة الابتدائية (١١.١٤ ، ١٤.٩٢) على الترتيب ، ومعلمين المرحلة الإعدادية والثانوية (١١.٨١ ، ١٤.٥٠) على الترتيب ومعلمين المرحلة الثانوية (١١.٥٢ ، ١٤.٦٢) على الترتيب أى أن الفروق لصالح معلمين المرحلة الإعدادية ، كما يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لمعلمين المرحلة الابتدائية فى الأبعاد الثلاثة وضوح الهدف ، التغذية المرتدة ، والاستمتاع الذاتى أكبر من المتوسطات الحسابية لمعلمين المرحلة

الإعدادية ، الإعدادية والثانوية ، والثانوية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعلمين المرحلة الابتدائية في الأبعاد الثلاثة (١٦.٩٨ ، ١٦.٥٦ ، ١٦.٩٦) على الترتيب في حين أن المتوسط الحسابي لمعلمين المرحلة الإعدادية (١٥.٨٠ ، ١٥.٩٣ ، ١٦.٢٧) على الترتيب ، ومعلمين المرحلة الإعدادية والثانوية (١٦.٦١ ، ١٥.٨٨ ، ١٦.١٥) على الترتيب ، ومعلمين المرحلة الثانوية (١٦.٣٧ ، ١٦.٢٦) على الترتيب أى أن الفروق لصالح معلمين المرحلة الابتدائية . وهذا يعنى تحقق الفرض جزئيا . لم تعثر الباحثة على أى دراسة تناولت تأثير المرحلة التعليمية التى يدرس لها المعلم على التدفق النفسى ، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق فى التدفق النفسى ترجع إلى تأثير المرحلة التعليمية التى يدرس لها المعلم فى الدرجة الكلية والأبعاد المتمثلة فى التوازن بين التحدى والمهارة ، التركيز على أداء المهمة ، والاحساس بالسيطرة ، وفقدان الوعي بالذات بما سبق ذكره أثناء تفسير الفرض الثامن . فالتدفق النفسى يحدث متى توافرت له الظروف الملائمة المتمثلة فى وجود بيئة تعليمية داعمة ومحفزة تساعد المعلم على الدخول فى حالة التدفق النفسى وهذا ما أكدت عليه دراسة (Dalton et al 2014) حيث أشارت ضرورة توفير بيئة داعمة ومحفزة وجذابة وتنسم بالمرونة ، مع وجود مشاركة جيدة وفعالة بين الطلاب والمعلم وأن تكون ذات مغزى ، وأن تكون المهام التى يكلف بها المعلمون واضحة الأهداف ، وكذلك وجود علاقات إنسانية جيدة بين المعلم وكل من (الطلاب أو التلاميذ - أولياء الأمور - الجهاز الإدارى) يلعب دورا جوهريا ليس فقط فى دخول المعلم وطلابه أو تلاميذه فى حالة التدفق النفسى ، لكن ينعكس أثره على العملية التعليمية بحث تكون أكثر متعة لكلا الطرفين والذي ينعكس أثره فى التخفيف من نسبة وجود الاضطرابات السلوكية . وقد جاءت دراسة (Bakker 2005) لتشير إلى أن المدارس التى يتوافر فيها موارد متمثلة فى الحكم الذاتى ، والاستقلالية ، وردود فعل فورية للأداء ، والدعم الاجتماعى والإشراف والتدريب يكون لها أثر إيجابى فى مساعدة المعلم على تحقيق التوازن بين التحديات التى يواجهها ومهاراته والذي بدوره يسهم فى تحقيق التدفق فى مجال العمل والذي يتضمن الاستغراق، والاستمتاع بالعمل ، والدافع الذاتى . كما جاءت دراسة (Guan 2013) لتشير إلى أهمية الدور الذى يلعبه الطالب أو التلميذ فى كونه أحد العوامل الهامة والمسببة لحدوث التدفق النفسى للمعلم ، وقد أشارت الدراسة إلى أن التدفق لن يحدث للمعلم وطلابه أو تلاميذه إلا عندما يكون الطلاب أو التلاميذ أكثر فعالية ومهتمين ومحبين للمادة يودون المشاركة فيها ويتوقف هذا على تشجيع المعلم لطلابه أو تلاميذه على المشاركة الجيدة والفعالة معه داخل الفصل ، كذلك يتوقف حدوث التدفق النفسى للمعلم على أساس طبيعة شخصيته وسماته ومهاراته وخبراته التى يتمتع بها والتى تجعله عرضة للدخول فى حالة التدفق النفسى ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Chu et al 2013) فقد

■ التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات

ركزت على السمات الشخصية للمعلمين كعامل مساهم في حدوث التدفق ، قد أسفرت نتائجها على أن الانسباط والضمير كمسات شخصية للمعلم تتوسط العلاقة بين التدفق والأداء الوظيفي. وكذلك امتلاكه الكفايات المهنية والمهارات والخبرات التي تساعده على النجاح في عمله . أما عن وجود فروق في بعدى الانتماء في الأداء وتغيير ايقاع الزمن لصالح معلمين المرحلة الإعدادية ، كذلك وجود فروق في الأبعاد الثلاثة وضوح الهدف ، التغذية المرتدة ، والاستمتاع الذاتي لصالح معلمين المرحلة الابتدائية . فتفسر الباحثة ذلك بأنه يرجع إلى الطبيعة التي يتسم بها التلاميذ في كلتا المرحلتين من حيث النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي والتي بدورها تشكل عامل هام في حدوث التدفق النفسي للمعلم بشرط أن يستطيع فهم طبيعة المرحلة التي يمر بها تلاميذه وما يعترضهم فيها من تغيرات فسيولوجية وبيولوجية وما يصاحب هذه التغيرات من خصائص وسمات انفعالية وعقلية واجتماعية ، وكذلك قدرته على أن يحتويهم عن طريق تفهمه احتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم ومساعدتهم في التغلب على ما يصادفهم من مشاكل وأزمات ويكون بالنسبة لهم قوة ونموذجا يحتذى به ، مع حرصه على أن يسود الود والاحترام العلاقة بينهم ، وهذا ما أكدت عليه دراسة Dalton et al (2014) السابق ذكرها والتي أشارت إلى أهمية التفاعل الجيد بين المعلم وطلابه أو تلاميذه وكذلك أهمية العلاقات الإنسانية بينهم . وتشير الباحثة إلى أن التدفق النفسي بالنسبة للمعلم يتوقف كذلك على طبيعة المناهج والمقررات الدراسية الخاصة بكلتا المرحلتين والتي تعد هي الأخرى بمثابة عامل هام يسهم في مساعدته في أن يعيش حالة التدفق النفسي بشرط أن يتمكن من مادته مع حبه لها واطلاعه الدائم على كل ما هو جديد ومتعلق بها ، واتقان استراتيجيات التدريس المختلفة مع حرصه على انتقاء أفضلها والتي تتناسب مع طبيعة المرحلة التي يُدرس لها ، واستخدام مصادر التعلم المختلفة وتوظيفها بما يتلائم واحتياجات تلاميذه ، وكذلك قدرته على توظيف محتوى مادته كمهارات حياتية .

■ التوصيات :

- الاهتمام بالجانب النفسي للمعلم لأنه لا يؤثر فقط في أدائه سلوكه وفكره وإنما كذلك على طلابه وتلاميذه وكذلك المؤسسة التعليمية التي يعمل بها .
- إجراء المزيد من البحوث حول التدفق النفسي لدى المعلمين للوقوف على الأسباب التي تسهم في تنمية التدفق النفسي لديهم ، وكذلك الأسباب التي تحول دون وصولهم إلى حالة التدفق النفسي .
- ينبغي على قطاع المعاهد الأزهرية ووزارة التربية والتعليم منح مكافآت وحوافز مجزية للمعلمين المتميزين في عملهم لما له من أثر فعال في الارتقاء بمستوى أدائهم .
- ينبغي على المعاهد الأزهرية وغير الأزهرية (عام) توفير الموارد والمصادر المتمثلة الحكم

الذاتى ، والاستقلالية ، وردود فعل فورية للأداء ، والدعم الاجتماعى والإشراف والتدريب لما لها من أثر فعال فى مساعدة المعلم على الدخول فى حالة التدفق النفسى التى بدورها تؤدى إلى الارتقاء بأدائه .

•حث الجهات القائمة على العملية التعليمية بوضع استراتيجيات مختلفة تهدف إلى التخفيف من الآثار السلبية الناجمة عن التسريف .

• إعادة النظر فى أجور المعلمين وجعلها تتناسب مع غلاء المعيشة ومتطلبات الحياة .

• إعطاء المعلم مسؤوليات واضحة ومحددة وتتلائم مع قدراته وتخصصه ، وعدم تكليفه بالعمل تحت الضغط ، مع العمل على مشاركته فى اتخاذ القرارات وخاصة إذا كانت متعلقة بعمله .

• يجب الإعداد الجيد للمعلم بما يتلاءم وطبيعة مهنة التدريس، ويتأتى ذلك من خلال رفع مستوى الإعداد فى كليات التربية .

البحوث المقترحة :

• الفرق بين مرتفعى ومنخفضى التدفق النفسى فى التفكير الإيجابى والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة.

• فاعلية برنامج قائم على خبرة التدفق النفسى لتنمية الرضا الوظيفى للمعلمين للعاملين فى القطاع الحكومى .

• التدفق النفسى وعلاقته بالرفاهية النفسية وبعض المتغيرات الديموجرافية .

• الرضا الوظيفى فى ضوء بعض سمات الشخصية الإيجابية لدى العاملين بالقطاع العام والخاص .

• التدفق النفسى وعلاقته بمستوى الطموح والصمود النفسى لدى الموهوبين .

• التدفق النفسى وعلاقته بمستوى الضغوط المهنية والتفاوت لدى الشباب .

• التنبؤ بالتسويق الأكاديمى فى ضوء التدفق النفسى ومصدر الضبط لدى الطالب المعلم .

• التدفق النفسى لدى عينة من معلمى نوى الاحتياجات الخاصة والعاديين .

• علاقة قلق ما قبل المنافسة بالتدفق النفسى والدافعية للإنجاز لدى الطالب المعلم بكلية التربية الرياضية

• التسويق الإدارى وعلاقته بفعالية الذات و ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى المعلمين.

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١- أبو الديار ، مسعد. (٢٠١٤) . البناء الوجدانى للطفل . القاهرة . دار الكتاب الحديث .

٢- أبو حسونة ، نشأة محمود.(٢٠١٤) : مستوى الرضا الوظيفى لدى المعلمين والمعلمات

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٦-المجلد السابع والعشرون- يولية٢٠١٧= (٣٠١):

التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =

International Journal of Research in Psychology , 2(2), 163 – 183.
علاقته ببعض المتغيرات، مجلة
Education and

٣- أبو حلاوة ، محمد السعيد. (٢٠١٣). حالة التدفق المفهوم ، الأبعاد والقياس . خارج الإصدار

المتمسك لكتاب الشبكة، ٢٩ ، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، ١ - ٤٩.

٤- أبو غزال ، معاوية محمود؛ الحموري ، فراس أحمد ؛ العجلوني ، محمود حسن . (٢٠١٣) .

توجهات الأهداف وعلاقتها بتقدير الذات والتسويق الأكاديمي لدى طلبة جامعة

اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية . المجلة التربوية ، ١٠٨ ، (ج ٢) ، ١١١ -

١٥٤ .

٥- أبو هاشم ، السيد محمد . (٢٠١٠) النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل

الخمس الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .

جامعة بنها: مجلة كلية التربية ، (٨١) ، ٢٥٠ - ٢٦٥ .

٦- ابن الشيخ ، ربيعة . (٢٠١٥). علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي دراسة ميدانية على

عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة . رسالة ماجستير ، كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر .

٧- أحمد ، أسماء فتحى ؛ عبد الجواد ، ميرفت عزمى . (٢٠١٣) . التفكير الإيجابي والسلوك

التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من طلاب

الجامعة . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٢٢ (٨٧) ، ٥٨ - ٩٧ .

٨- لثينة ، عماد ؛ أبو إسحاق ، سامي ؛ الفواحة ، زهير . (٢٠١٥) . المساندة الأسرية والتدفق

النفسي لدى عينة من طلبة الصف الثامن الأساسي من مستخدمي الأجهزة الذكية ،

المؤتمر العلمي " تأثير الأجهزة الذكية على نشأة الطفل " المنعقد يوم الاثنين الموافق

٢٨ - ١ ، ٢٣ / ٢٣ .

٩- الأحسن ، حمزة . (٢٠١٥) . الضغوط المهنية لدى معلمى المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على

مستوى تقدير الذات لديهم دراسة ميدانية فى البليدة وتيبازة . مجلة العلوم النفسية

والتربوية ، ١ (١) ، ١٨٨ - ٢١٥ .

١٠- البليهد ، نوره محمد. (٢٠١٤) . مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفين لدى الموظفين الإداريات في

جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية.

المجلة الدولية للتربوية المتخصصة ، ٣ (١٠) ، ١٤٧ - ١٦٣ .

- ١١- البهاص ، سيد أحمد .(٢٠٠٩) . العفو كمتغير وسيط بين للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة . جامعة عين شمس : مركز الإرشاد النفسي ، مجلة الإرشاد النفسي ، ٢٣ ، ٢٢٧ - ٣٧٨ .
- ١٢- البهاص، سيد أحمد .(٢٠١٠) . التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمى الإنترنت (دراسة سيكومترية - إكلينيكية) . المؤتمر السنوى الخامس عشر ، الإرشاد الأسرى وتنمية المجتمع ، نحو آفاق إرشادية رحبة ، فى الفترة من ٣ - ٤ أكتوبر ٢٠١٠ . جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي، ١١٨ - ١٦٩ .
- ١٣- الثببتي ، محمد بن عبدالله ؛ العنزي ، خالد بن عويد. (٢٠١٤) . عوامل الرضا الوظيفي لدى معلمى محافظة القريات من وجهة نظرهم : دراسة إدارة التربية والتعليم بمحافظه القريات . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ٣ (٦) ، ٩٩ - ١١٨ .
- ١٤- الجندى ، أمسية السيد .(٢٠٠٩) . مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالنكاء الوجداني لطلاب كلية التربية - جامعة الإسكندرية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٦٢ (١٩) ، ١٢ - ٦٩ .
- ١٥- الخولى ، هشام عبد الرحمن .(٢٠٠٢) . النكاء كدالة للتفاعل بين الجنس ، تقدير الذات ، السعادة ، والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية . مجلة كلية التربية بنينا ، عدد يوليو، ١٨٨ - ١٥٨ .
- ١٦- الدعيس ، محمد ناجى. (٢٠١٦) . درجة الرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة صفاء من وجهة نظرهم . المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعى ، ٩ (٢٣) ، ١٤٣ - ١٦٦ .
- ١٧- الدولية ، أمل بدر. (٢٠١٣) . الرضا الوظيفي لدى معلمى المرحلة الثانوية بدولة الكويت فى ضوء بعض المتغيرات . مجلة العلوم التربوية ، ١ ، ٣٤٤ - ٣٦٣ .
- ١٨- الزبون ، محمد سليم ؛ الزبون ، سليم عودة؛ الزبيد، محمد صايل ؛ الخوالدة ، تيسير. (٢٠٠٧) . الرضا الوظيفي لدى معلمى المرحلة الثانوية فى الأردن وعلاقة ذلك بالاستمرار بالمهنة . جامعة عين شمس: مجلة كلية التربية ، ٣١ ، ج(١) ، ٤٠١ - ٤٣٠ .
- ١٩- الزبيدى ، محمد حمزة .(٢٠٠٧) . مصادر الضغوط النفسية والاحترق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة فى محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات . مجلة جامعة دمشق ، ٢٣ ، (٢) ١٨٩ - ٢١٩ .

■ التوافق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =

٢٠- الزيودي ، محمد ؛ الزغلول ، عماد. (٢٠٠٨) . الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة والعوامل المؤثرة فيه بالمدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة بالأردن . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٩ (١)، ١٦٢-١٧٦ .

٢١- الصمادي، أسامة يوسف. (٢٠١٥) . مستوى الرضا المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمات التربية الخاصة . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ٢٣، (٢) ، ١٤٣-١٦٧ .

٢٢- الطحانية ، زياد لطفي ؛ حتملة ، محمود عابد. (٢٠١١) . مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة الزرقاء ورغبتهم بترك التدريس . مجلة دراسات العلوم التربوية ، ٣٨ (٣) ، ١٠١٥ - ١٠٢٩ .

٢٣- الطعاني ، حسن ؛ الكساسبة عبد الوهاب . (٢٠٠٥) . الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة الما والعوامل المؤثرة فيه (دراسة مقارنة) . المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، ١ (٢٤) ، ١٨٩ - ٢٠٠ .

٢٤- الطيب ، محمد عبدالظاهر ؛ البهاص ، سيد أحمد . (٢٠٠٩) . الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .

٢٥- الظاهر، شهاب أحمد حسن ؛ المشهداني، محمد رائد محمد. (٢٠١٢) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية في مدينة الموصل . المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في الفترة من ٦-٨/٥ . العراق ، جامعة الموصل ، ١٨٠-٢٠٣ .

٢٦- العاسمي ، رياض نائل. (٢٠١٦) . علم النفس الإيجابي السريري، الأردن، دار الإعمار العلمي .

٢٧- العبيدي ، بشرى عبدالعزيز (٢٠١٣) . دور بيئة العمل في تعزيز الرضا الوظيفي ودراسة تطبيقية في معمل بغداد للغازات . مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ٣٦ ، ٢٥٣ - ٢٧٨ .

٢٨- العبيدي ، عفراء إبراهيم. (٢٠١٦) . التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي . مجلة الاستاذ العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع ، ١١٢-١٩٧ .

٢٩- العبيدي ، عفراء إبراهيم. (٢٠١٣) . التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بجودة الحياة المدركة عند طلبة الجامعة . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٥ (ج) ، ١٤٩ -

- ٣٠- العلوان ، بشير. (٢٠١٥) . مستوى الطلاقة النفسية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات المهارية للاعبى الكرة الطائرة لأندية دول المشرق العربى . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، ٣ (١٢) ، ٣٩ - ٧٠ .
- ٣١- العمرى، عبيد بن عبدالله. (٢٠٠٤) . ضغوط العمل عند المعلمين : دراسة ميدانية . مجلة جامعة الملك سعود - الآداب - ، ١٦ (٢) ، ٢٨٣ - ٣١٣ .
- ٣٢- العيتى ، ياسر. (٢٠٠٦) . الذكاء العاطفى نظرة جديدة فى العلاقة بين الذكاء والعاطفة ، سوريا ، دمشق ، دار الفكرة .
- ٣٣- القنومى ، عبدالناصر؛ والخواجا ، أحمد. (٢٠١٠) . الطلاقة النفسية لدى لاعبى فرق لندية للدرجة الممتازة للألعاب الجماعية فى فلسطين . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، ٢٤ (٦) ، ١٧٠٣ - ١٧٢٩ .
- ٣٤- الكوارتى ، محمد إبراهيم. (٢٠١٢) . الرضا الوظيفى وأثره على أداء العاملين ودراسة ميدانية : شركة مطاحن الخليج الوطنية المحددة ولاية البحر الأحمر . مجلة جامعة البحر الأحمر ، ٢ ، ٨٧ - ١٠٩ .
- ٣٥- المجيدل ، عبدالله ؛ الشريع ، سعد. (٢٠١٢) . اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التعليم دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية جامعة الكويت وكلية التربية بالحسكة جامعة الفرات أنموذجاً . مجلة جامعة دمشق ، ٢٨ (٤) ، ١٧ - ٥٧ .
- ٣٦- المقابلة ، محمد قاسم. (٢٠١١) . الرضا الوظيفى لدى معلمى ومعلمات المرحلة الثانوية بمملكة البحرين من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ١٢ (٣) ، ٢٦٩ - ٢٩٥ .
- ٣٧- النواب، ناجى محمود ؛ محمد ، إياد هاشم. (٢٠١٤) . عادات الاستنكار والدافعية نحو التحصيل . مجلة الفتح ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، العراق ، العدد ٦٠ ، ٣٠٣ - ٣٢٦ .
- ٣٨- باشا ، شيماء عزت؛ عبدالستار ، رشا محمد. (٢٠١٤) . علم النفس الإيجابى رؤية معاصرة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٩- جان، نادية سراج. (٢٠٠٨) . الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعى والتوافق الزوجى والمستوى الاقتصادى والحالة الصحية . مجلة دراسات نفسية ، ١٨ (٤) ، ٦٠١ - ٦٤٨ .

- التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات =
- ٤٠- جميل ، بيداء هاشم. (٢٠١٦) . العرفان الجميل وعلاقته بالسعادة الشخصية لدى طلبة جامعة بغداد . مجلة الفتح ، ١٢ (٦٥) ، ٢١٧- ٢٣٩ .
- ٤١- جودة ، آمال ؛ أبو جراد ، حمدي. (٢٠١١) . التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، ٢٤ (٢) ١٢٩ - ١٦٢ .
- ٤٢- جودة ، سعد عزيز. (٢٠١١) . أثر برنامج إرشادي في خفض سلوك المماطلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية . مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، ١٤ (٣) ، ٣٢٥ - ٣٥٥ .
- ٤٣- جولمان، دانييل. (٢٠٠٠) . النكاء العاطفي . ترجمة ليلي الجبالي ، ومراجعة محمد يونس. الكويت ، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- ٤٤- حسو ، مؤيد عبدالرزاق ؛ الدباغ ، أنمار عبدالستار؛ الزبيدي، محمد خالد. (٢٠١٢) . العلاقة بين الطلاقة النفسية والتوجه نحو أبعاد التفوق الرياضي لدى لاعبات أندية الدرجة الممتازة بالكرة الطائرة . المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق ، في الفترة من ٦-٨ مايو ، ٣١٧- ٣٢٩ .
- ٤٥- حسين ، محمد عبدالوهاب ؛ مكي، عبدالحسين. (٢٠٠٨) . قياس الرضا الوظيفي لمدربي الألعاب الرياضية في مراكز الشباب في جمهورية العراق . مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ، ٩ (١) ، ١- ٣٣ .
- ٤٦- حميدة ، علا محمود. (٢٠١١) . مستوى ضغوط العمل عند معلمى المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها . مجلة دراسات العلوم التربوية ، ٣٨ (١) ، ٢٩٨- ٣١٦ .
- ٤٧- خليل ، جواد محمد ؛ شرير، عزيزة عبدالله . (٢٠٠٨) . الرضا الوظيفي وعلاقته ببعض المتغيرات (الديموغرافية) لدى المعلمين . مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية ، ١٦ (١) ، ١٨٣ - ٧١١ .
- ٤٨- خليل ، سامية خليل. (٢٠١٠) . النكاء الوجداني : مفاهيم ونماذج وتطبيقات . القاهرة ، دار الكتاب الحديث .
- ٤٩- سحلول ، وليد شوقي شفيق. (٢٠١٤) . التسويف الأكاديمي والمعتقدات ما وراء المعرفية حوله وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. جامعة الزقازيق : كلية التربية، مجلة دراسات تربوية ونفسية ، ٨٤ (١) ، ١٥٩ - ٢١١ .
- (٣٠٦)؛ المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٦ ، المجلد السابع والعشرون - يوليو ٢٠١٧ ■

د / فاطمة السيد حسن خشية

- ٥٠- سعيد، كريم حيدر؛ عباس، عامر موسى ؛ كاظم ، رأفت عبد الهادي.(٢٠٠٧). الطلاقة النفسية لدى تدريسي كلية التربية الرياضية جامعة القادسية حسب الجنس واللقب العلمي والعمر. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية ، ٩ (١) ، ٢١٥-٢٢٦ .
- ٥١- سكوت ، جان ؛ روبين ، سكوت .(٢٠٠٠). النكاء الوجداني ، ترجمة صفاء الأعسر ، علاء الدين كفاي . القاهرة ، دار قباء.
- ٥٢- سليجمان، مارتن أي - بي .(٢٠٠٥) . السعادة الحقيقية : استخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتتبن ما لديك من امكانيات لحياة أكثر إنجازا ، ترجمة صفاء الأعسر ، علاء الدين كفاي ، ، عزيزة السيد ، فيصل يونس ، فادية علوان، وسهير غباشي . القاهرة ، دار العين.
- ٥٣- سليجمان ، مارتن أي - بي .(٢٠٠٦) . السعادة الحقيقية : استخدام علم النفس الإيجابي الحديث لتحقيق أقصى ما يمكنك من الإشباع الدائم . ترجمة مكتبة جرير، مكتبة جرير ، المملكة العربية السعودية ، الرياض.
- ٥٤- سليمان ، سناء محمد .(٢٠١٠) . سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع ٢٣ : السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية . القاهرة ، عالم الكتب.
- ٥٥- سماوي ، فادي سعودي .(٢٠١٣) . السعادة وعلاقتها بالنكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية . دراسات العلوم التربوية ، ٤٠ (٢) ، ٧٢٩ - ٧٤٧ .
- ٥٦- شطب ، أنس أسود ؛ الموسوي ، عبدالعزيز حيدر .(٢٠١٦). التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة . مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية ، ١٨ ، ٩٢ - ٥٠ .
- ٥٧- صالح ، علي عبد الرحمن ؛ صالح ، زينة علي .(٢٠١٣). التسويق الأكاديمي وعلاقته بإدارة الوقت لدى طلبة كلية التربية . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ٣٨ (ج٢) ، ٢٤٢ - ٢٧١ .
- ٥٨- طلاقه ، حامد عبدالله .(٢٠١٣). ضغط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١ (١) ، ٢٥٧ - ٢٩٤ .
- ٥٩- عبد الجواد ، وفاء محمد ؛ حسين ، رمضان عاشور .(٢٠١٥) . النكاء الروحي وعلاقته بالرضا الوظيفي والاحترق النفسى لدى عينة من معلمي ذوى الاحتياجات الخاصة
- المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ٩٦-المجلد السابع والعشرون- يولية ٢٠١٧= (٣٠٧):

== التمدد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ==

والعاديين . مجلة العلوم التربوية ، ٢ (جـ) ، ١-٦٣ .

٦٠- عبدالخالق ، أحمد محمد ؛ الدغيم ، محمد دغيم . (٢٠١١) . المقياس العربى للتسويق
إعداده وخصائصه السيكمترية . المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة

الإمارات العربية المتحدة ، ٣ ، ٢٠٠-٢٢٥ .

٦١- عبدالخالق، أحمد محمد ؛ الشطى ، تغريد سليمان ؛ عباس ، سوسن حبيب ؛ الثوينى ، نادية
محمد؛ والذيب ، سماح أحمد ؛ أحمد ، شيماء يوسف ؛ السعيدى ، نجاه غانم .

(٢٠٠٣) . معدلات السعادة لدى عينة عمرية مختلفة من المجتمع الكويتى . مجلة

دراسات نفسية ، ١٣ (٤) ، ٥٨١-٦١٢ .

٦٢- عبد العال ، نحية محمد ؛ مظلوم ، مصطفى على . (٢٠١٣) . الاستمتاع بالحياة فى ضوء
علاقته ببعض متغيرات الشخصية الإيجابية " دراسة فى علم النفس الإيجابى " .

مجلة كلية التربية ببها ، ٩٣ ، (ج ٢) ، ٧٨-١٦٤ .

٦٣- عبدالله ، محمد قاسم . (٢٠١٢) . سيكولوجية التسويق . مجلة المعرفة ، ٥٨٩ ، ٥٥-٦٨ .

٦٤- عبدالله ، محمد قاسم . (٢٠١٣) . التسويق وعلاقته بالصحة النفسية لدى الأطفال

والمراهقين دراسة ميدانية فى مدينة حلب . مجلة الطفولة العربية ، ٥٦ ، ٥٨-٨٥

٦٥- علام ، حسن أحمد عمر . (٢٠٠٨) . محددات التسويق الأكاديمى وعلاقتها ببعض

المتغيرات النفسية والدراسية لدى عينة من طلاب الجامعة . جامعة أسيوط : كلية

التربية ، المجلة العلمية ، ٢٤ (٢) ، ٢٥٤-٣٠٦ .

٦٦- علام ، سحر فاروق . (٢٠٠٨) . معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلة

الإعدادية والثانوية . مجلة دراسات نفسية ، ١٨ ، (٣) ، ٤٣١-٤٦٥ .

٦٧- على ، الطاهر أحمد . (٢٠١٢) . الرضا الوظيفى بين أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات

الحكومية السودانية : دراسة ميدانية . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: مجلة

العلوم والتقانة ، ١٢ (٠٢) ، ٧٩-٩٣ .

٦٨- على،زهير يحيى؛ صالح ،محمد خيرى . (٢٠١٢) . علاقة الطلاقة النفسية بمستوى الإنجاز

المهارى لدى لاعبي خماسى كرة القدم . مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، ١٢

(١) ، ٦١٠-٦٣٠ .

٦٩- عمر ، أحمد مختار . (٢٠٠٨) . معجم اللغة العربية المعاصر . القاهرة ، عالم الكتب .

٧٠- عيسى ، محمد رفقى؛ إبراهيم ، إبراهيم الشافعى . (٢٠١٣) . السعادة من منظور تكاملى ،

القاهرة، ب ن .

٧١- كتلو ، كامل حسنى.(٢٠١٥). السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين . مجلة دراسات العلوم التربوية ، ٤٢ (٢) ، ٦٦١ - ٦٧٩ .

٧٢- مختار، بوفره ؛ مصطفى ، منصوري. (٢٠١٤) . علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ١٧ ، ٨١-٩٢ .

٧٣- معمريه ، بشير. (٢٠١٢) . علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفصائل الإنسانية . مجلة دراسات نفسية ، ٢ (١٩) ، ٩٧ - ١٥٨ .

٧٤- منصور ، مجيد مصطفى.(٢٠١٠). درجة الرضا الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة النجاح الوطنية في فلسطين . مجلة جامعة الأزهر بغزة ، سلسلة العلوم الإنسانية ، ١٢ (١) ، ٧٩٥ - ٨٣٨ .

٧٥- يونس ، مرعى سلامة. (٢٠١١) . علم النفس الإيجابي للجميع : مقدمة ، مفاهيم ، وتطبيقات في العمر المدرسي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

*مراجع باللغة الفارسية :

٧٦- كاري ، طاهر كل ، وقمراني ، أمير ، وصالحى ، هاجر ، وعرب ، حميد رضا (٢٠١٣) : رابطة شيفتكى مرتبط بأكار ورضائيت شغلى در كار كنانى يك شركت صنعتى نظامى ، مجلة طب نظامى ، دورة ١٥ ، شمار ٢٥ ، تابستان ١٣٩٢ ، صفحات ١٤١ - ١٤٨ .

*المراجع باللغة الإنجليزية :

- 77- Abu Asa'd, A. (2016) . Level of psychological flow and its relationship with psychological flexibility among mu'tah university students in Al- karak governorate / south jordan . *Research in Humanities and Social Sciences* , 6 , (9) , 100 - 108.
- 78- Akinsola , M.K., Tella , A. & Tell , A. (2007). Correlates of academic procrastination and mathematics achievement of university undergraduate students. *Eurasia Journal of Mathematics , Science & Technology Education* , 3 (4) , 363 - 370 .
- 79- Bakker , A.B. (2005) . Flow among music teachers and their students : the crossover of peak experiences . *Journal of*

== التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ==

Vocational Behavior, 66, 26 – 44.

- 80- Bervoets,J.(2013).Exploring the relationships between flow , mindfulness , and self- talk A correlational study . master's thesis in sport and exercise psychology , University of Jyväskylä .
- 81- Brassfield,C.D.(2012). The relationship of flow experience and Influence on employees' job satisfaction and positive mood . Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy psychology , Walden University.
- 82- Buckler, S. & Castle, P.(2007). Psychology for teachers , London , Sage.
- 83- Burke , R.J. & Matthiesen , S .B (2004) . Correlates of flow at work among norwegian jurnalists . *Journal of Transnational Management* , 10 (2) , 49 – 58.
- 84- Burke , R., Koyuncu, M.& Fiksenbaum , L. (2016) . Flow work satisfaction and psychological well – being among nurse in turkish hodpitals . *Archives of Nursing Practice and Care* , 2 (1) , 009 – 017 .
- 85- Chiang,Y.T.,Lin,S.J.,Cheng,C.Y.,&Llu,E.Z.(2011). Exploring online game players' flow experiences and positive affect . TOJET: *Turkish Online Journal of Education technology* , 10 (1),106-115.
- 86- Chu,A.H.&Choi,J.N.(2005).Rethinking procrastination: positive effects of "active" procrastination behavior on attitudes and performance.*The Journal of Social Psychology*, 145,245-264.
- 87- Chu,L.C.&Lee,C.L.(2012). Exploring the impact of flow experience on job performance . *The Journal of Global Business Management*, 8 (2) , 150-158 .
- 88- Chu, L.C., Lee, C, L., Huang , K.C & Lin, J.H.(2013). How personality traits mediate the relationship between flow experience and job performance , *The Journal of International Management Studies* ,.1 , 33 – 40.
- 89- Cohn , M. A., Fredrickson , B.L., Brown, S. L., Mikels , J. A & Conway , A. M. (2009) Happiness unpacked : positive emotions increase life satisfaction by building resilience. *Emotion* , 9 (3) , 361 – 368 .
- 90- Collins , A.L., Sarkisian , N. & Winner , E. (2008) Flow and happiness in later life : an Investigation into the role of daily and weekly flow experiences . *J Happiness stud* , 1-15 Doi 10-1007/S 10902 – 008 -9116-3

- 91- Csikszentmihalyi , M. (1997) : Happiness and creativity : going with the flow . *The Futurist* , 3 (5) , 8 – 12.
- 92- Csikszentmihaly , M. (2002). Flow : the classic work on how achieve happiness , first pulished , USA , Harper & Row.
- 93- Csikszentmilay, M(2014). Application of flow in human development and education , New York , springer science + Business Media.
- 94- Csikszentmihalyi , M. (1999). If we are so rich , why aren't we happy? . *American Psychological Association , Inc* , 54 (10) , 821 – 827 .
- 95- Dalton , A., Holoboff , J., Kaniusis , C., Kranenborg , S. & Sliva , J. (2014). Going with the flow : teachers' persectives about when things rally really work.
- 96- Dammyr , M.(2011) . Motivation , passion and flow in norwegian sport high schools A longitudinal study , master thesis in sport sciences , Norwegian School of Sport Sciences .
- 97- Dawson , B.L. (2007). Analysis of procrastination and flow experiences . dissertation submitted in the fulfillment of the requirements for the degree master of science , Georgia Southern University , Stateboro , Georgia .
- 98- Dietz, F., Hofer , M.& Fries , S. (2007). Individual values , learning routines and academic procrastination – *British Journal of Educational psychology* , 77 , 893 – 906 .
- 99- Eisenberger , R., Jones , J.R, Stinglhamber , F., Shanock , L.,& Randall,A. (2005). Flow experiences at work : for high need achievers alone ? *Journal of Organizational Behavior* , 26 , 755 – 775.
- 100- Fagerlind,A.,Gustavsson,M.,Johnansson,G.,&Ekberg,K.(2013). Experience of work – related flow : does high decision latitude enhance benefits gained from job resources ?. *Journal of Vocational Behavior*, (83), 2, 161 – 170.
- 101-Ferrari , J. R., Johnson , H.L& Mccown , W.G. (1995) . Procrastination and task avoidance theory , research , and treatment , New Your , Springer Science + Business Mesia , LLC.
- 102-Fong , C.J., Zaleski , D.J. & Leach , J.k (2014) . The challenge – skill balance and antecedents of flow : A meta – analytic investigation . *The Journal of positive psychology : Dedicated to Furthering Research and Promoting Good Practice* , Dol : 10 . 1080/17439760967799.
- 103-Franklin ,S.S. (2010). The psychology of happiness a good human life . New York , Combridge University Press .

■ التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ■

- 104-Frase, L.E.(1998). An examination of teachers flow experiences , efficacy and instructional leadership in large Inner – city and urban school districts . Paper prepayed for presentation at the annual meeting of the American educational research association , San Diego , CA.
- 105-Geyser,I. (2012). The relationship between time management behavior , flow . happiness and life satisfaction in the hospitality training environment . full dissertation submitted in the fulfillment of the requirement of degree magister commercii in industrial psychology , Faculty of Management , University of Johannesburg .
- 106-Guan,X.(2013). A Study on flow theory and translation teaching in china's efl class *Journal of Language Teaching and Research*,4 (4),785-790 .
- 107-Habe, K.& Tement, S. (2016). Flow among teacher education teachers : a job demands – resources perspective. *Horizons of Psychology* , 25, 29 – 37.
- 108-Habelrih , E.A.& Hicks , R.E. (2015) . Psychological well- Being and its relationships with active and passive procrastination . *International Journal of Psychological Studies* , 7 (3) , 25 – 35 .
- 109-Hassanzadeh,R.& Mahdinejad, G. (2014) Relationship between happiness and achievement motivation : A case of university students. *Journal of Elementary Education* , 23 (1) , 53 – 65 .
- 110-Holder , N.D. (2012). Happiness in children . measurement , correlates and enhancement of posutuve subjective well- being.New York , Science + Business Media.
- 111-Jackson, S.A. & March, H.W. (1996) . Development and validation of a scale to measure optimal experience : the flow state scale . *Journal of sport & Exercise psychology* , 18 , 17 – 35 .
- 112-Jackson , S.A., Thomas , P.R., Marsh , H.W.& Smenthurst , C.J. (2001). Relationships between flow,self – concept psychological skill , and performance . *journal of Applied sport psychology* , 13 , 129 – 153.
- 113-Joseph, S., Linley , A. Harwood ,J., Lewis C.& McCollam,P. (2004) . Rapid assessment of well – being the short depression – happiness scale (SDHS) . *Psychology and psychotherapy : theory , Research and practice* , 77 , 463 – 478.
- 114-Kim, E.&Seo, E.(2013). The Relationship of flow and self – regulated learning to active procrastination . *Journal of Social Behavior and Personality* , 71 , (7) , 1099 – 1114 .

- 115-Klassen , R.M, Krawchuk, L.L., Lynch , S.L.& Rajani , S. (2008). Procrastination and motivation of undergraduates with learning disabilities : a Mixed – Methods Inquiry. *Learning Disabilities Research & Practice* , 23 (3) , 137 – 147 .
- 116-Knaus , W. (2010) . End procrastination now ! get it done with a proven psychological Approach , New York, MC Graw Hill .
- 117-Larson , B.A., & Oregon , E.(2007) : Flow and sports : gender differences between mens and womens soccer, 1-14.
- 118-Lee . E. (2005). The relationship of motivation and flow experience to Academic procrastination in university students . *The Journal of Genetic psychology* , 166 (1) , 5 – 14.
- 119-Maeran,P. &Cangiano, F. (2013). flow experience and job characteristics analyzing the role of flow in job satisfaction .*TPM* , 20 (1) , 13 – 26 .
- 120-Magyaród ,T .& Oláh,A.(2015). A Cross- sectional survey study about the most common solitary and social flow activities to extend the concept of optimal experience . *Europe's Journal of Psychology* , 11(4),632-650 .
- 121-Mäkinen,A. & Hájek,P. (2012).Psychology of emotions, motivations and actions series : psychology of happiness . New York , Nava Science Publishers , INC .
- 122-Mao,Y.,Roberts,S.,Pagliaro,S.,Csikszentmihalyi,M.&Bonaiuto,M.(2016). Optimal Experience and optimal Identity : A multinational study of the associations between flow and social odentity. *Frontiers in Psychology* , Volume 7 , Article 67 , 1- 13.
- 123-Martinez , C.T. (2014) . In search of the meaning of happiness through flow and spirituality . *The international Journal of Health,Wellness , and Society* ; 4 , 37 – 48.
- 124-Moltafet, G., Mazidi, M. & Sadati, S. (2010).Personality traits, religious orientation and happiness. *Procedia Social and Behavioral Sciences* ,9 , 63 – 69.
- 125-Mustafa , S. M., Elias , H., Noah, S.& Roslan , S.(2010) A proposed model of motivation al influences on academic achievement with flow as the mediator . *Journal of Procedia Social and Behavioral Sciences* 7 (C) , 2-9 .
- 126-Myers,D.G.,&Diener,E.(1995). Who is happy?. *American Psychological Society*, 6 (1),10- 17.
- 127-Nakamura,J.&Csikszentmihalyi,M.(2002). The Concept of flow in Synder , C.R. & Lopez , S.J. (eds). Handbook of positive psychology , PP. 89 – 105. New York , Oxford University

■ التيقن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ■

Press .

- 128-Özer, B, U. & Ferrari, J.R. (2011). Gender orientation and academic procrastination exploring Turkish high school students . *Individual Differences Research* , X (X), 1-10.
- 129-Prycker, V.D.(2007). Critical remarks on shortcuts of happiness : the relevance of effort pain , *Journal of philosophica* , 79 , 57 – 70 .
- 130-Rogatko, T.P.(2007). The Influence of flow on positive affect in college students. thesis submitted in fulfillment of requirements for the degree of master of arts , Faculty of Graduate School , the University of Maryland .
- 131-Sahoo, F. M & Sahu , R. (2009). The Role of flow experience in human happiness . *Journal of Indian Academy of Applied psychology* , 35, 40- 47 .
- 132-Salanova , M., Bakker , A.B & Llorens , S. (2006) Flow at work : evidence for an upward spiral of personal and organizational resources *Journal of Happiness Studies* , 7 , 1- 22 .
- 133-Schmidt, J.A.(2010). Flow in education in Jarvela.S. Social and emotional aspects of learning , 1 st edition , pp.605-610, London, Elsevier Ltd.
- 134-Sentürk, B.(2012). Teacher's and students' perceptions of flow in speaking activities . *Journal of Management Economics and Business*, 8 (16), 283 – 306.
- 135-Seo, E. H.(2011). The relationships among procrastination , flow , and academic achievement . *Journal of Social Behavior and Personality* , 39 (2) , 209 – 218.
- 136-Sherry, J.L.(2004). Flow and media enjoyment . *Communication Theory*, 44, 328- 347.
- 137-Sinnott , J.D (2013) . Positive psychology advances in understanding adult motivation, New York, Springer Science + Business Media , LLC .
- 138-Steckel , C. (2006). An exploration of flow among collegiate marching band participants. submits in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of science the Graduate College , Oklahoma State University .
- 139-Steel, P.(2007). The Nature of procrastination a meta – analytic and theoretical review of quintessential self – regulatory failure. *Psychological Bulletin* , 133(1) , 65- 94 .
- 140-Tan , C.X., Ang, R.P., Klassen, R.M., Yeo, L.S., Won, L.Y., Huan, V.S.& Chong, W. H. (2008). Correlates of Academic procrastination and students' grade goals . *Curr Psycho* , 27,

- 141-Tella, A., Ayeni, C.O. & Popoola, S.O. (2007). Work motivation , Job satisfaction and organizational commitment of library personnel in academic and research libraries in oyo state nigeria . *library philosophy and practice* , 1 -10.
- 142-Toulabi, Z., Raoufi , M. & Allahpourashraf, Y . (2013) .The relationship between teachers'happiness and quality of working life . *Procedia Social and Behavioral Sciences* , 84, 691 – 695 .
- 143-Tsaur , S.H., Yen , C.H. & Hsiao, S. L. (2012). Transcendent experience , flow and happiness for mountain climbers . *Internatiional Journal of tourism research* . 15, 366 – 374 .
- 144-Veenhoven,R.(2012). Cross – national differences in happiness: cultural measurement bias or effect of culture . *Interantional Journal of Wellbening* , 2 (4) , 333 – 353.
- 145-Veenhoven, R. (2012). happiness , also known as " life satisfaction " and " subjective well – being " in Land,K.C.,Michalos,A.C.&Sirgy,M.J. habdbook of social indicators and quality of life research,pp 63-77. London, Springer Science + Business Media .
- 146-Vinothkumar,M.,Kousalya.&Rai,V. (2016). Moderating roles of hardiness and self-efficacy in the relationship between flow and Academic procrastination on academic performance : A structural equation model approach . *International Journal of Indian Psychology*,Volume 3,Issue2, No.3, dip: 18. 01.045/20160302.
- 147-Voiskounsky,A.&Wang,S.(2014). Flow experience while computer gaming : empirical study . *Open Journal of Social Sciences* , 2 , 1-6.
- 148-Wretschko,G. (2006).Problematic internet use , flow and procrastination in the workplace. dissertation submitted in the fulfillment of the requirements for the degree of master of arts , Uuniversity of the Witwatersrand .
- 149-Zubair,A.&Kamal,A.(2015).Work related flow, psychological capital, and creativity among employees of software houses . *Psychol Stud* , 60(3) ,321-331 .

== التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ==

**psychological flow and its relation to some psychosocial variables
and in light of some demographic variables of teachers**

Abstract :

The present research aimed to examine the nature of the relationship between psychological flow on one hand and happiness, job satisfaction and procrastination .The study also attempts to reveal the contribution of research variables in predicting psychological flow . The study also attempts to explore both the effect of some of demographic variables; such as gender (males - females), the nature of the subjects taught (literary - scientific), the type of the educational institution (Azhar - General), age, income (high or low), the scientific title (assistant teacher- teacher - teacher first - teacher expert) and the educational stage (primary, preparatory, preparatory and secondary, secondary). The sample of the study consisted of 513 teachers; 253 males and 260 females, with ages ranging from 25-06. The researcher used the scales of psychological flow, happiness, job satisfaction and procrastination . The findings of the research show that there is a positive relation between psychological flow and each of happiness and job satisfaction, and a negative relation between psychological flow and procrastination. The study also outlines how the variables contributed in predicting the psychological flow. In this case, the happiness variable proved to be the major contributor in predicting the psychological flow. The study also shows that there are significant statistical differences in the psychological flow due to sex differences (males - females) in favor of females. However, there are no significant statistical differences in the psychological flow due to the nature of the subjects taught (literary - scientific), the type of the educational institution (Azhar - General), age or stage (Primary - Preparatory – Preparatory and Secondary, Secondary). In addition, according to the findings of the study, there are significant statistical differences in the psychological flow due to income in favor of high income and differences related to the title in favor of 'expert' teachers

Key words: psychological flow, happiness, job satisfaction, procrastination,.